

بحوث في

العربية المعاصرة

الدكتورة وفاء كامل فايد

كلية الآداب - جامعة القاهرة

عالم الكتب

بحوث في
العربية المعاصرة

د. وفاء كامل فايد
كلية الآداب - جامعة القاهرة

عالم الكتب

الفهرس

إهداء

كلمة شكر

٣	فائحة الكتاب
٦	موقع اللغة العربية من خريطة العالم
	ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصري
١٢	(دراسة مسحية على القاهرة الكبرى عام ١٩٨٣)
٢٠	جدول (١) : حجم ظاهرة التغريب في الأسماء التجارية بالعينة
٢١	جدول (٢) : توزيع الأنشطة التجارية التي خلت من التغريب
	جدول (٣) : عدد الأسماء المغربية ونسبتها المئوية إلى مجموع أسماء
٢٣	النشاط
	جدول (٤) : تصنيف الأنشطة وترتيبها تصاعديا حسب نسبة انتشار
٢٦	الظاهرة
٢٧	مدى ارتباط الأنشطة المختلفة باللغات الأجنبية في التغريب
٢٨	مدى ارتباط التغريب بالأنشطة والتخصصات المختلفة
٣٠	جدول (٥) : عدد الأسماء المغربية ونسبتها المئوية بالأحياء السكنية
٣٤	مدى ارتباط ظاهرة التغريب بالتوزيع الجغرافي
٣٥	أنواع التغريب
	العوامل التي ساعدت على انتشار ظاهرة التغريب في الشارع
٤٠	المصري
٤٥	الاستخلاصات
٤٦	خاتمة
٤٧	التوصيات
٤٨	المراجع
٤٩	ملخص البحث بالعربية
٥٠	ملخص البحث بالانجليزية
	تطور ظاهرة تغريب الأسماء التجارية
٥١	(دراسة مقارنة للظاهرة بين عامي ١٩٧٢-١٩٨٣)
٥١	مقدمة البحث ومشكلته
٥٢	الدراسة النظرية
٥٩	جدول (١) : حجم ظاهرة التغريب في الأسماء التجارية بالعينة
٦١	جدول (٢) : توزيع الأنشطة التجارية التي خلت من التغريب
	جدول (٣) : عدد الأسماء المغربية ونسبتها المئوية إلى مجموع أسماء
٦٣	النشاط بعينة ١٩٧٢
	جدول (٤) : تصنيف أنشطة التغريب وترتيبها تصاعديا حسب نسبة
٦٦	انتشار الظاهرة

٦٧	مدى ارتباط التغريب بالأنشطة والتخصصات المختلفة
٦٨	جدول (٥): مقارنة أعداد الأسماء المغربية ونسبها المئوية في العينتين ..
	جدول (٦): تصنيف أنشطة تغريب ١٩٧٢ وترتيبها تصاعديا حسب
٧٢	نسبة انتشار الظاهرة
	جدول (٧): توزيع الأسماء المغربية في عينة ١٩٧٢ على الأحياء
٧٧	السكنية
٨٠	مدى ارتباط ظاهرة التغريب بالتوزيع الجغرافي
	جدول (٨): يقارن توزيع الأسماء المغربية على الأحياء السكنية في
٨١	العينتين
٨٨	رسم بياني: يقارن أعداد الأسماء المغربية بعينتي الدراسة
٩٢	الاستخلاصات
٩٣	خاتمة
٩٤	التوصيات
٩٥	المراجع
٩٧	ملخص البحث بالعربية
٩٨	ملخص البحث بالانجليزية
	ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصري
١٠٠	(متابعة رصد الظاهرة في عام ١٩٩٣)
١٠٠	فاتحة
١٠١	عرض لأهم الحقائق النظرية
١٠٨	جدول (١): حجم ظاهرة التغريب في الأسماء التجارية بالعينة
١٠٩	جدول (٢): توزيع الأنشطة التجارية التي خلت من التغريب
	جدول (٣): عدد الأسماء المغربية ونسبتها المئوية إلى مجموع أسماء
١١١	النشاط
١١٤	مدى ارتباط الأنشطة المختلفة باللغات الأجنبية في التغريب
	جدول (٤): تصنيف الأنشطة وترتيبها تصاعديا حسب نسبة انتشار
١١٦	الظاهرة
١١٧	مدى ارتباط التغريب بالأنشطة والتخصصات المختلفة
١١٩	جدول (٥): مدى انتشار الأسماء المغربية في الأحياء السكنية
١٢١	مدى ارتباط ظاهرة التغريب بالتوزيع الجغرافي
١٢٢	أنواع التغريب
	العوامل التي ساعدت على انتشار ظاهرة التغريب في الشارع
١٢٥	المصري
١٢٨	الاستخلاصات
١٢٩	خاتمة
١٣١	التوصيات

١٣١	قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٥٨
١٣٤	ثبت المراجع العربية
١٣٦	المراجع الأجنبية
	بعض مظاهر تغير الصيغ الصرفية في العربية المعاصرة
	أولاً: الاختلاف في بنية الكلمة
١٣٩	الأفعال
١٤٢	المصادر
١٥٩	النسب
١٦٥	أبنية صرفية مختلفة
١٦٨	المعرب
١٧٠	ثانياً: التغير في الاستعمال
١٧٢	ثالثاً: التغير في دلالة الكلمة
١٧٦	خاتمة
١٨٠	المصادر
١٨٣	المراجع
	بعض صور التعبيرات الاصطلاحية
١٨٨	فاتحة
١٩٠	أهداف البحث
١٩٠	مادة البحث
١٩١	تحديد المفاهيم
١٩٢	أولاً: أشهر التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة وتصنيفها
١٩٢	أ- التقسيمات النحوية
	ب- العلاقات الأسلوبية والمجازية بين عناصر التعبيرات
١٩٦	الاصطلاحية
١٩٨	ج- مصادر التعبيرات الاصطلاحية
٢٠٠	ثانياً: موقف المعاجم العربية الحديثة من التعبيرات الاصطلاحية
٢٠٢	ثالثاً: عناصر الجودة أو التغير في التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة
٢٠٥	خاتمة
٢٠٦	ثبت المراجع العربية
٢٠٨	المراجع الأجنبية

إهداء

إلى الرجلين اللذين تركا بصمتهما
على ، وأسهما في تكويني العلمي ،
وكانا لي تجسيدا للمثل الأعلى والقُدوة
الحسنة في كل سلوكهما :
أبي الحقيقي .. تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جناته ..!
وأبي الروحي .. متعه الله بالصحة، وجزاه
عني، وعن عطاءه الجم لمن نهلوا من
فيض علمه ، خير الجزاء !
وإلى أُمِّي الحبيبة .. بارك الله لي فيها !

كلمة شكر

من دواعي سعادة المرء أن يعترف بفضل من مدَّ له يد العون، ويلهج بشكره؛ وفاءً لحقه عليه، وتقديرًا لكرمه معه. وقد كان من حظ الباحثة أن غمرها بكرمه وفضله علماء أجلاء، رأوا فيها نبذة صالحة فتعهدوها بالرعاية، ولم يضمنوا عليها بعلم أو معاونة أو نصيح. بل لعل مناقشاتهم العلمية كانت ذات أثر كبير في ميلها إلى اختيار بعينه.

وقد دأب أستاذي الجليل أ. د. حسين نصار على توجيهي وتصحيح مسار بحوثي عند إعدادها، فله مني خالص الشكر وأصدق الدعوات بالصحة والقدرة الدائمة على العطاء.

وقد حرصت على استشارة أخي وزميلي الكريم أ. د. سعد مصلوح في بحوثي، فكان كعادته موجهًا ناصحًا معطاء أمينًا ... بارك الله له.

كما أشكر زميلي الفاضل أ. د. عبد الجواد طه ؛ فقد كان له فضل المشاركة في اختيار بحثين من بحوث التغريب، ثم متابعتهما بالتوجيه، ومناقشتهما بفكر واع وعقل متفتح، ورأي سديد ناضج، فله شكري وتقديري.

أسجد لله شكرا، وأحمده على أن هيا لي هذه الباقة الطيبة لمساعدتي، وأنقدم لهم جميعا بجزيل شكري وخالص امتناني... جزاهم الله عني خير الجزاء.

٢٠٠٣/١/١

وفاء كامل فايد

فاتحة الكتاب :

من شأن العاشق أن يتأمل معشوقه بين حين وآخر، ويرنو إليه بعين الرعاية، فيتعهد إن طرأ عليه ضعف، ويبادر إلى إسعافه ونجدته إن ألمت به ملمة، ويجلو ما نزل به من عوارض. وهو يفعل ذلك ليبدو محبوبه دائما في صورة مشرقة شابة متجددة، مفعمة بالحياة، قادرة على العطاء. وقد كان هذا حال المؤلفة في عشقها للغتنا الشريفة: فقد تأملتها على مدى قترات طويلة، فلفت نظرها ما طرأ على هذه اللغة من تطور، وآلمها ما اقتحمها من مظاهر وهن، من شأنها أن تفت في عضدها، وتتخر في عظامها، وتهد من كيائها. ورأت من واجبها أن تحلل مظاهر الضعف التي طرأت على اللغة وتدرسها؛ كي يمكن التصدي لها، وتنقية اللغة منها. فولّت وجهها نحو تشخيص الداء ومعرفة أسبابه؛ حتى يسهل تحديد العلاج الشافي.

ففي الثمانينيات من القرن العشرين هالها أن تلحظ تداخل اللغات الأجنبية مع العربية في كتابة عناوين اللافتات التجارية بالحروف العربية، وهوما أطلق عليه ظاهرة (التغريب). فحاولت أن تبحث هذه الظاهرة بحثا دقيقا، مبيّنة الأنشطة والمجالات التي تجلت فيها، محددة الأحياء السكنية التي انتشرت بها الظاهرة، واللغات التي سادت. في الأسماء المغربية. ثم راحت تعمل فكرها في أسباب انتشار الظاهرة، وكيفية القضاء عليها. وذلك في بحث نشرته حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، في عام ١٩٨٩، وعنوانه: " ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصري - دراسة مسحية على القاهرة الكبرى عام ١٩٨٣.

ولما كان من أسباب انتشار الظاهرة - في ظلها - ظاهرة الانفتاح الاقتصادي رأت أن ترجع إلى الوراء لتبحث الظاهرة قبل الانفتاح الاقتصادي، فترصد حجم الظاهرة قبل الانفتاح وبعده، وتحدد ما إذا كان للانفتاح الاقتصادي أثر على انتشار الظاهرة أم لا - وذلك في بحث نشر في مجلة الدراسات الشرقية،

بجامعة القاهرة، عام ١٩٨٨، عنوانه : " تطور ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصري: دراسة مقارنة للظاهرة بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٨٣". والتزمت الباحثة فيه بالمعايير والضوابط التي اتبعتها في البحث السابق؛ كي توحد أداة القياس فيهما. وجاءت النتيجة مؤكدة لرؤيتها التي خرجت بها من بحثها الأول. ومن هنا أشارت إلى خطورة هذه الظاهرة ، وأثرها في إضعاف لغتنا، ونادت بأن تتكاتف الجهود للحفاظ على لغتنا وحمايتها.

ومرت السنوات، وتضخم حجم الظاهرة بصورة واضحة، وتعالى صيحات التحذير من منطلق حب اللغة والاعتزاز بها والحفاظ عليها. فرأت أن ترصد حركة تطور الظاهرة بعد مرور عشر سنوات على بحثها الأول. وذلك في بحث نشرته مجلة كلية الآداب ، بجامعة القاهرة، في يناير ٢٠٠١. والتزمت بالمعايير والضوابط التي اتبعتها في البحثين السابقين. وعلى الرغم مما حدث من اختلاف في كيفية تدوين المصدر الذي اعتمد عليه البحث فقد تبدت الظاهرة بوضوح أيضا في هذه المرة- وإن كان هذا الاختلاف مما أدى إلى نتائج غير دقيقة في حساب نسبة انتشار الظاهرة، لا تتناسب مع الانطباع الذي يلحظ في الشارع المصري.

ومن المؤسف أن صيحات التحذير والتنبيه إلى خطر هذه الظاهرة لم تجد أذانا صاغية حتى الآن على المستويين الرسمي والشعبي، وقد كان من الممكن- عن طريق التوعية، أو تفعيل القانون الذي يحكم هذه الظاهرة- أن يمتنع التجار، وكذلك المؤسسات التجارية عن استخدام الأسماء المغربة، فيتوقف نمو الظاهرة ؛ مما يتيح الفرصة لمكافحة ما ظهر منها بالفعل.

ولما كان تطور اللغة العربية يسير أيضا في الطريق الذي تسير فيه كل الكائنات الحية، كان لزاما ألا تقتصر البحوث على الجانب السلبي لتطور اللغة. ومن هنا رأت الباحثة أن تتلمس مظاهر التطور الطبيعي والحيوي الذي حدث في اللغة العربية المعاصرة التي تشيع بيننا الآن، في صحافتنا وفي إنتاجنا الأدبي

المعاصر. فسجلت هذه المظاهر على محورين: أولهما يتعامل مع الكلمة المفردة، والآخر يتناول التركيب العباري.

وبدأت برصد مظاهر التغير في الاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية، وتلمّس موقف مجمع اللغة العربية بالقاهرة من الكلمات والصيغ المستحدثة. ثم حاولت تعرّف المشكلات المعجمية للاستعمال المعاصر لهذه الصيغ، كما اجتهدت في البحث عن آفاق جديدة للمعجم العربي حتى يلاحق الاستعمالات الجارية.

وفي هذا البحث رصدت التغير في بنية الكلمة في كل من الأفعال والمصادر والكلمات المنسوبة، واسمي المكان والآلة، والكلمات المعرّبة. ثم انتقلت إلى التغير في استعمال الكلمة، وقد جالجت فيه الأفعال التي تغيرت في الاستعمال المعاصر، سواء أكان التغير من التعدي إلى اللزوم، أو بتغير في حرف الجر الذي تتعدى به. وأخيرا رصدت الكلمات التي حدث لها تغيّر في معناها عند المعاصرين.

وفي البحث الأخير رصدت أبرز التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة، مع تصنيفها تبعا لتركيبها النحوي، ثم وفقا للعلاقات الدلالية والأسلوبية بين مكوناتها، ثم تبعا للمصادر التي نقلت منها هذه التعابير. كما تبيّنت موقف كل من مجمع اللغة العربية بالقاهرة - من خلال المعجم الوسيط - والمعاجم الحديثة من هذه التعابير. وأخيرا ألقت الضوء على عناصر الجودة أو التغيّر في التعابير الاصطلاحية المعاصرة.

والباحثة ترحو أن تكون قد أسهمت سُهمة متواضعة في خدمة لغتنا الجميلة، بتحليل مظاهر التجدد في بنيتها؛ وتحديد نقاط ضعفها، واقتراح وسائل التغلب عليها.

والله نسأل أن يوفقنا ويوفق ولاة أمورنا لما فيه خير هذه اللغة التي هي من أبرز مقومات أمتنا العربية.

المؤلفة

موقع اللغة العربية من خريطة العالم

الإنسان في جوهره هو ذلك المخلوق المتميز، المتفوق على غيره من المخلوقات؛ فهو يفكر وينطق ويكتب بمجموعة من الرموز والإشارات تكون (لغة) هي أرقى ما توصل إليه عقل الإنسان من اختراع وابتداع، تسميه بالإنسانية وتؤدي حاجاته. واللغة هي الوسيلة الرئيسة التي يتواصل بها البشر، كما أنها الوسيلة الرئيسة التي يفشل البشر في التواصل عن طريقها، وقد قال جولد سميث في إحدى رواياته: "لسنا نستعمل الكلام للإفصاح عن حاجتنا بقدر ما نستعمله لمداراتها".

ويختلف تقدير اللغات المنطوقة بين ثلاثة آلاف لغة وعشرة آلاف، وهذا الاختلاف في الأرقام ناتج عن التفاوت فيما يمكن أن يندرج تحت اللغة أو اللهجة، إلى جانب الاختلاف حول حياة اللغات أو موتها، فضلا عن الاكتشافات اللغوية الحديثة. أما العدد الذي تذكره معظم المراجع فيتراوح بين أربعة آلاف لغة وخمسة آلاف.

تحتل اللغة العربية المركز الخامس بين اللغات العشرين التي تمثل القمة بالنسبة لعدد المتحدثين بها بوصفها اللغة الأم (اللغة الأولى)^(١). ويسبقها كل من اللغات:

١. الصينية: وتحتل المركز الأول، ويتحدث بها حوالي مليار من البشر.
٢. الإنجليزية: ويتحدث بها حوالي ثلاثمائة وخمسين مليوناً.
٣. الأسبانية: ويتحدث بها حوالي مائتين وخمسين مليوناً.
٤. الهندية (لغة شمالي الهند الأدبية والرسمية): ويتحدث بها حوالي مائتي مليون.
٥. ثم تأتي في المركز الخامس العربية: ويتحدث بها حوالي مائة وخمسين مليوناً.

(١) Crystal, D. The Cambridge Encyclopedia of Language P. 287.

ويتساوى معها في عدد المتحدثين كل من اللغتين البنغالية والروسية، ثم تأتي البرتغالية (١٣٥)، واليابانية (١٢٠)، والألمانية (١٠٠)، والفرنسية (٧٠).

ويستأخر ترتيب اللغة العبرية إلى المركز السابع، عند تقدير عدد المتحدثين بها بوصفها لغة رسمية^(٢). وتسبقها اللغات التالية:

١. الإنجليزية : ويستخدمها مليار وأربعمائة مليون من البشر.

٢. الصينية : ويستخدمها مليار من البشر.

٣. الهندية : ويستخدمها سبعمائة مليون متحدث.

٤. الأسبانية: ويستخدمها حوالي ثمانين ومائتي مليون متحدث.

٥. الروسية: ويستخدمها حوالي سبعين ومائتي مليون متحدث.

٦. الفرنسية: ويستخدمها ما يقرب من عشرين ومائتي مليون متحدث.

٧. ثم تأتي العربية : ويستخدمها مائة وسبعون مليوناً.

ويليها البرتغالية والمالوية: (١٦٠)، ثم البنغالية (١٥٠)، واليابانية (١٢٠)،

والألمانية (١٠٠)، والأردية (٨٥)، والإيطالية (٦٠).

واللغة العربية هي الأكبر بين اللغات الأفروآسيوية، وهي المجموعة التي تعرف أيضاً باسم (اللغات الحامية السامية)، وهي أكبر أسرة لغوية في شمال أفريقيا والطرف الشرقي منها، فضلاً عن جنوب غرب آسيا. وتشمل هذه الأسرة مائتي لغة، يتحدث بها ما يزيد عن مائتين وثلاثين مليوناً. وتضم ستة أقسام كبيرة، يظن أنها اشتقت من لغة أم واحدة، وجدت في حدود الألف السابعة قبل الميلاد.

ولا يقتصر انتشار العربية - بوصفها واسطة اتصال عالمي ووعاء فكر

إنساني أصيل - على مناطق الوطن العربي فحسب، بل يرتبط كذلك ارتباطاً

وثيقاً بمناطق انتشار الإسلام في العالم. ويتحدث العربية عشرون دولة عربية

وغير عربية، منها على سبيل المثال موريتانيا التي تستخدم العربية لغة أولى

(2) Crystal, D. The Cambridge Encyclopedia of Language P. 287.

لها، أما جيبوتي وإسرائيل والصومال فتستخدم فيها العربية لغة ثانية. واللغة المالطية - التي يتحدث بها سكان جزيرة مالطة، الذين يربو عددهم على ثلاثمائة ألف- هي تطور عن اللغة العربية.

وقد أقرت هيئة الأمم المتحدة اللغة العربية لغة عمل ولغة رسمية للجمعية العامة في عام ١٩٧٣ بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٣١٩٠ (د-٢٨) المؤرخ في ١٨ ديسمبر عام ١٩٧٣، ثم تساوت مع باقي لغاتها في سنة ١٩٧٩، بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٣٤ / ٢٢٦ المؤرخ في ٢٠ ديسمبر ١٩٧٩.

وبمقتضى قرار الجمعية العامة رقم ٣٥ / ٢١٩ المؤرخ في ١٩ ديسمبر ١٩٨٠ أصبحت من بين لغات العمل واللغات الرسمية للهيئات الفرعية للجمعية العامة. ثم اعتمدها مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي لغة عمل ولغة رسمية. وأدخلت اللغة العربية في منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) في عام ١٩٨٢. كما اتخذت مكانتها بوصفها لغة قومية في منظمة الوحدة الأفريقية.

وفي عام ١٩٨٥ - وبهدف إحصاء ما أسمته جريدة (واشنطن بوست) الأمية اللغوية في الدولة - نشرت شعبة (إدارة) الثقافة بالولايات المتحدة قائمة تضم مائة وتسعين لغة، من ضمنها اللغة العربية، عدتها الحكومة الأمريكية ذات أهمية خاصة، بمعنى أن معرفتها تدعم البحث العلمي الجاد، أو تعزز الاهتمامات الأمنية ذات الطبيعة القومية أو الاقتصادية^(٣).

واللغة هي مناط الهوية، وقوام الذاتية؛ ومن هنا فإن الوهن أول ما يعتري أمة يصيبها في لغتها، كما أن أول قوة تتحقق لها تدركها فيها. ويتضمن انتشار لغة ما سر بقاء أصحابها، وها نحن إزاء عالم يتصارع على البقاء، وقد تعددت فيه الأساليب للوصول إلى الأهداف المنشودة بأقل الخسائر الممكنة. لذا اتجهت

(3) Ibid, P. 342.

الدول الكبرى- في فرض إرادتها على الدول الصغرى- إلى الغزو الفكري والثقافي؛ فدأبت على نشر حضارتها وتقنياتها، بوساطة لغاتها، في مدارس الدول الصغرى وجامعاتها ومؤسساتها، وعبر مئات المراكز الثقافية التي تؤسسها لهذه الغاية، فضلا عن وسائل إعلامها المسموع والمرئي، بما يتميز به من دقة وإبهار.

من أمثلة ذلك أننا نرى بعض الجهات المسئولة عن اللغة الأسبانية، مثل معهد ثربانتيس، ينشر إعلانات في الصحف اليومية تبين أهمية هذه اللغة، وعدد الدول التي تستخدمها، والفوائد التي يجنيها دارسها. كما ينظم الدورات التعليمية لدارسها.

ونجد أيضا دولة مثل اليابان قد أنشأت- على نفقتها الخاصة - قسما لتدريس اللغة اليابانية، ألحق بكلية الآداب، جامعة القاهرة. زودته بالمعامل اللغوية والوسائل التعليمية، مما أتاح الفرصة أمام الطلبة المصريين لتعلم اللغة اليابانية. ولم تكتف بهذا، بل فتحت المجال أمام الباحثين لاستكمال دراساتهم العليا، عن طريق إيفادهم في بعثات أو منح دراسية لدراسة اللغة اليابانية في جامعات اليابان ليكونوا سفراء دائمين لها.

وقد كان للعرب في العقود الأخيرة من القرن العشرين أهمية اقتصادية وسياسية كبيرة؛ لذا كانت اللغة العربية ذات أهمية خاصة للمتحدثين بها من غير أبنائها. فلحظنا بعض دول آسيا - مثل كوريا وتايوان - ترصد جوائز للمتفوقين من أبنائها في دراسة هذه اللغة، تشجيعا لهم على اجتياز امتحان خاص فيها، يضع أسئلته - بمستوياتها المختلفة - أساتذة من الخبراء المصريين، ثم تشجعهم على استكمال دراستهم للغة العربية في مصر من خلال منح دراسية تخصصها لهم.

كما وجدنا دولة مثل الهند تشجع دراسة اللغة العربية في جامعاتها ومعاهدها، عن طريق الحوافز والمنح التي توفرها لدارسي هذه اللغة؛ لما لها من أهمية سياسية

وتجارية، ولفتح أسواق العمل في الدول العربية لأبنائها. كما تصدر معاهدها وهيئاتها الحكومية عددا من المجلات والصحف المطبوعة باللغة العربية؛ لترويج اللغة العربية، وتشجيع الكتاب على الكتابة بها.

كما تبذل مصر جهودها في نشر اللغة العربية: فتوفد الأساتذة المتخصصين إلى دول جنوب شرق آسيا؛ للتخطيط والإشراف على تعليم العربية، وإنشاء المراكز التعليمية المتخصصة هناك. وقد خصصت بعض المنح الدراسية لأبناء كوريا لدراسة اللغة العربية، في إطار دعم التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات الثقافية. كما وافقت على منح مكتبة خاصة بمجموعات كتب لتعليم اللغة العربية ودراساتها لإحدى جامعات كوريا الجنوبية، مع تخصيص مسابقة لمنح جائزة لأفضل الطلاب الكوريين من دارسي اللغة العربية لاستكمال دراستهم في مصر.

وتسهم مصر في هذا الجانب أيضا بإيفاد عدد من شباب الباحثين، على نفقتها، للإشراف على تعليم اللغة العربية بالجمهوريات الروسية.

ولما كانت تقوية اللغة العربية وتنميتها لمواكبة متطلبات العصر ضرورة قومية ودولية، فإنه يتعين على مصر والدول العربية الاضطلاع بمسؤولية كبيرة تتمثل في الحفاظ على اللغة العربية ونشرها في الآفاق، وتشجيع الدارسين على تعلمها، ومد مظلتها لتشمل عددا أكبر من الدول؛ فضلا عن الإشراف الجاد المتكامل على القائمين بالتخطيط أو الموفدين للمتابعة أو التدريس، بحيث يشمل توفير كل الظروف المعيشية وتيسيرها، وتهيئة المناخ الملائم للموفد لكي يعطى عمله كل اهتمام، ويكرس طاقته لإنجاح مهمته.

كما يقع على مصر ودول الجامعة العربية عبء تيسير تعلم غير العرب للغة العربية، وتطوير طرائق تعليمها لكي تتماشى مع مقتضيات العصر. فعلىنا أن نبدأ بداية جادة بالترغيب في لغتنا، وإيصالها إلى مختلف أنحاء العالم عبر مختلف الأساليب والأهداف، من خلال محاور ثلاثة، تتمثل في:

- المحور العقائدي: وذلك بوصول العالم الإسلامي باللغة العربية؛ لتمكينه من أداء رسالته الروحية الإسلامية على أفضل وجه.

- المحور الحضاري: وذلك بإرساء دعائم اللغة العربية عالمياً، وتحديثها؛ حتى تتمكن من استيعاب المفاهيم العلمية والحضارية الحديثة.

- محور الالتزام القومي: ويتم ذلك بنشر اللغة العربية في دول المهجر، ووصول المهاجرين بقوميتهم وثقافتهم، قبل أن تمحوها الثقافات الأجنبية أو تصهرهم فيها.

وليس ثمة شك في أن القنوات الفضائية المصرية والعربية قامت بدور واضح في هذا الجانب، ولكن برامجهما يغلب عليها الجانب الترفيهي، كما يشيع استعمال اللهجات فيها. وهو أمر يجب أن نتجنبه كي لا نرسخ عوامل التفكك والانفصال بين شعوب العالم العربي، والأنسب استخدام اللغة الفصيحة البسيطة.

ويلزم على دول الجامعة العربية فتح المدارس للجانبيات العربية في البلدان الأوربية والأفريقية، وتأسيس المراكز الثقافية وأقسام الدراسات الإسلامية والعربية في الجامعات العالمية؛ لتحمل مسئولية نشر اللغة العربية وبعثها بعثاً طموحاً في الآفاق، يصلها بالماضي التليد، ويمنحها المستقبل المشرق.

ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصرى دراسة مسحية على القاهرة الكبرى عام ١٩٨٣

مقدمة البحث ومشكلته :

فى الشارع التجارى المصرى ظاهرة بدأت على استحياء منذ فترة، ثم شاعت واستفحل أمرها فى السنوات الأخيرة، أعنى بها ظاهرة التغريب. ويقصد به الاتجاه إلى الأجنبى من الكلمات و التراكيب الغربية عن لغتنا العربية، واستخدامه بديلا عن نظيره العربى، أى نقل الأجنبى من لغته- كما ينطق- وكتابته بحروف عربية، على واجهات المتاجر ولافتاتها.

وهذه الظاهرة تمسح وجه الشارع المصرى، وتضفى عليه مسحة أجنبية ليست من معالمه الأساسية، تشوه لغتنا الأم، مما يسىء إلى الشخصية المصرية الأصيلة، ويجعل الأسماء التجارية خليطا غريبا غير متجانس من اللغات الأجنبية المتباينة، والتراكيب المختلفة غير العربية، على الرغم من كتابتها بالحروف العربية، فهذا لا يضىء عليها الطابع العربى أو الهوية العربية، شأنها فى ذلك شأن الفارسية والأردية: فهما لغتان غير عربيتين، وتكتبان بحروف عربية.

ولم تحظ الظاهرة باهتمام كاف من اللغويين العرب، على الرغم من خطورتها على اللغة العربية فقد أشار إليها ثلاثة من علمائنا اللغويين: أحدهم أ. د. عبد العزيز مطر، فقد كتب منبهاً إلى خطرهما فى مقال بجريدة الأخبار المصرية الصادرة فى ١٩٨٦/١٠/٣٠، تحت عنوان "رياح التغريب تهب على الشارع المصرى" كما صدر له كتاب فى "النقد اللغوى" وبه فصل عن التغريب، ضمنه معظم ما جاء فى مقاله السابق.

والثانى هو أ. د. حسين نصار، وقد كتب منادياً بالحفاظ على لغتنا العربية، وحمايتها من مخاطر هذه الظاهرة، فى مقال له بجريدة الأهرام المصرية الصادرة فى ١٩٨٦/١١/١٤م، تحت عنوان "العربية لغتنا".

والثالث هو أ. د. كمال بشر، وقد تناول جانباً من الظاهرة في محاضرة ألقاها بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، في ٢/٣/١٩٨٧م، بعنوان " التغريب في اللغة والثقافة "، ونشرت بمجلة المجمع^(١).

وانتشار الظاهرة في حقل الأسماء التجارية، إلى جانب خطورتها على اللغة العربية وندرة معالجتها، كل ذلك دعا الباحثة إلى محاولة إلقاء الضوء عليها من خلال هذه الدراسة.

عرض لأهم الحقائق النظرية :

التغريب شكل من أشكال الاقتراض اللغوي، والاقتراض ظاهرة معروفة في اللغات على مدى العصور، فمعظم اللغات يتفاعل بعضها وبعض وتتبادل الاقتراض فتكتسب اللغة بذلك ألفاظاً جديدة تحتاج إليها، فتستقر فيها، وتصبح جزءاً منها^(٢). ولا يعنى ذلك ضعف مكانة اللغة الآخذة، فالأقتراض يثرى اللغة المقترضة بما تحتاج إليه من الألفاظ والأساليب، وهو بذلك من وسائل تنمية الثروة اللغوية.

والألفاظ المستعارة نوعان: أحدهما تدعو إليها الضرورة، حين تفتقد اللغة اسماً لشيء معين، فتأخذه من لغة أخرى باسمه المتعارف عليه. والنوع الآخر ليس له ما يسوغه سوى رغبة الأفراد في الظهور، ويحدث نتيجة إعجاب أمة بأخرى، والميل إلى تقليدها^(٣). وهذا ما يحدث الآن في التغريب.

وقد اقترضت اللغة العربية - شأنها شأن اللغات الأخرى - ألفاظاً أجنبية كثيرة. وكان العرب يلجأون إلى الاستعارة الضرورية: فيقترضون الألفاظ التي تعبر عن أشياء غير مألوفة في شبه الجزيرة العربية، وكلمات تتطلبها مظاهر الحضارة والمدنية لدى الأمم العريقة التي كانت تتاخم الحدود العربية^(٤).

(١) مجلة مجمع اللغة العربية - ج ٦٠ - مايو ١٩٨٧ : ص ١٨٦ - ٢٠٦.

(٢) Said Majed: Lexical Innovation: p. 30-33

(٣) أنيس، إبراهيم: من أسرار اللغة ص ١٢٠-١٢٢.

(٤) المرجع السابق: ص ١٢٤.

وكانت الكلمة الأعجمية التي يشيع استعمالها لدى العرب تأخذ القالب العربي: فتَهْدَبُ أطرافها، وتُبْدِلُ بعض حروفها، ويُغَيِّرُ موضع النبر منها، حتى تصبح على صورة شبيهة بالكلمات العربية^(١). وقد سمي علماء العربية ذلك تعريباً. فالتعريب هو اقتراض اللفظ الأجنبي، ثم إخضاعه لنمط الكلمات العربية ونسجها.

والتعريب قديم في اللغة: فقد وقع المعرب في لغة العصر الجاهلي، كما ورد بالقرآن الكريم كلمات أعجمية الأصل. وقد أشار سيبويه في (الكتاب) إلى بعض الكلمات الأعجمية، وإلى حدوثها في اللغة العربية قبل الإسلام^(٢).

وحين انتشر الإسلام بالفتوحات كثر احتكاك العرب بغيرهم من أبناء الأمصار، وأدخل هذا الاختلاط كثيراً من الكلمات الأعجمية في اللغة العربية، وخاصة في مجال المحسوسات، مثل: الأطعمة والملابس والآنية والرياحين.

وفي عصر الدولة العباسية ازدهرت الثقافة واتسع شأنها، وكثر تشجيع الخلفاء للعلماء والمترجمين على التأليف والترجمة، فدخلت إلى اللغة العربية كلمات ومصطلحات جديدة على أيدي النقلة والمترجمين، وشاعت في اللغة. وبذلك ازدادت حركة التعريب في ذلك العصر. وقد نبه علماء اللغة إلى الكلمات ذات الأصل الأعجمي، وأشاروا إلى أنها دخيلة على اللغة.

وفي العصر الحديث رأى بعض العلماء أن التعريب مقصور على ما ورد في عصور الاستشهاد اللغوي، وما ورد بعد عصر الاحتجاج من الكلمات ذات الأصل الأعجمي يسمى مولداً. وذكر أن المعرب الصحيح لا يزيد عدده في اللغة على ألف كلمة، وقلته بالنسبة إلى عدد الألفاظ العربية دليل على اقتصاره على السماع^(٣).

(١) أنيس، إبراهيم: من أسرار اللغة ص ١٢٥.

(٢) سيبويه، أبو بشر عمرو: الكتاب ج ٣ ص ٢٣٤-٢٣٥، ص ٢٥١-٢٥٤.

(٣) مجمع اللغة العربية: محاضر الجلسات، دور الانعقاد الأول: ص ٣٠٢.

كما ذكر أنه لا يجوز لنا - نحن المولدين - أن نعرّب كما عرّب القدماء. وقد يرجع السبب في هذا الموقف إلى خشيتهم طغيان الكلمات الأعجمية على الفصحى.

وقد بحث مجمع اللغة العربية بالقاهرة التعريب والمعرّب منذ دور انعقاده الأول، وأصدر قراراً ينص على ما يأتي:

"يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية - عند الضرورة - على طريقة العرب في تعريبهم"^(١).

وأقر المجمع الحاجة الماسة إلى التعريب - بالإضافة إلى غيره من وسائل تنمية الثروة اللغوية - عند نقل المصطلحات والألفاظ العلمية إلى اللغة العربية، أى عند الضرورة العلمية. وقد قيده بالضرورة؛ خشية أن تغمر لغتنا العربية بطوفان من الألفاظ الأجنبية التي قد تفقدها طابعها وخصائصها التي يعتز بها أبناء العرب، حرصاً على تراثهم الأدبي، وكتابهم المقدس الذي أنزل بلسان عربي مبين.

والتعريب - الذي حدث في اللغة العربية منذ القدم - يختلف عن التعريب الذي يحدث الآن: كلاهما اقتراض من اللغات الأجنبية، ولكن التعريب يأخذ ما تقتقر إليه اللغة من الكلمات الأجنبية، ويطوع الكلمة الأجنبية للصيغ العربية، أو يقربها من الذوق اللغوي العربي، فيضيف إلى المحصول اللغوي العربي ما ينقص اللغة من ألفاظ. والتعريب يحدث الآن بنقل الكلمة - أو التعبير - من اللغة الأجنبية، دون أن تعدم اللغة العربية الكلمات التي تعبر عن المعنى نفسه. فهو يضع الأجنبي من الكلمات جنباً إلى جنب مع نظيره العربي. ويظل اللفظ - أو التعبير - المستعار على حاله في اللغة الأجنبية تماماً، مع كتابته بالحروف العربية، فيحمل النطق والنبر الأجنبي - ولذلك سمي تغريباً، أى اتجاهاً إلى الغرب.

(١) صدر هذا القرار في الجلسة ٣١ من الدورة الأولى، المرجع السابق ص ٤٢٢، جهود مجامع اللغة العربية: ص ٣٦١.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- التعرف على حجم ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصري.

٢- توضيح مدى انتشار الظاهرة بكل من: الأنشطة التجارية المختلفة، والأحياء السكنية بالقاهرة.

٣- تحليل أنواع التغريب وتصنيفه.

عينة الدراسة :

استخدمت الأسماء التجارية الواردة بدليل الهاتف الخاص بمدينة القاهرة لعام ١٩٨٣، بوصفها عينة عشوائية للدراسة، بعد استبعاد ما يخرج عن أهدافها. وقد شملت العينة ٢٠٠٤٣ اسما لعدد ١٠٢ (أربعة ومائة) نشاط، تمثل مجموع ما يدخل في نطاق الدراسة.

وتنقسم هذه العينة الرئيسية إلى عینتين فرعيتين كالتالى:

(أ) عينة الأنشطة التى تتضمن أسماء مغربة، وعددها ١٧٦٥٢ اسما.

(ب) عينة الأنشطة التى لا تتضمن أسماء مغربة، وعددها ٢٣٩١ اسما.

كيفية معالجة الدراسة :

فى محاولة للكشف عن مدى انتشار هذه الظاهرة بدأت الباحثة بالجمع الميدانى المباشر. فلما لاحظ شيووعها بدرجة واضحة رأت أن تستند إلى الدراسة الإحصائية، لتكشف بدقة عن نسب شيووع الأسماء المغربة مقارنة بالعدد الكلى لأسماء التجارية.

وطرقت باب إدارة السجل التجارى، لتحصل على كل الأسماء الموجودة فى سجلاتها، فتعذر ذلك؛ نظرا لسرية البيانات.

وحصلت الباحثة على خطاب إدارى من كلية الآداب بجامعة القاهرة، تدعيما لموقفها، يحدد طبيعة مهمتها، وكذلك البيانات التى تحتاج إليها. وذهبت به إلى

إدارة الحاسب الآلى الخاص بوزارة المالية، وقابلت المسؤولين هناك، واعتذر لها برفق، لأنه من المستحيل السماح بالحصول على أية معلومات من الحاسب الآلى؛ نظرا للسرية أيضا.

ثم فكرت الباحثة فى الاعتماد على مطبوعات الغرفة التجارية المصرية ودورياتها فى رصد هذه الظاهرة. واتضح لها أن هذه المطبوعات غير منتظمة، كما أن معلوماتها لا تحقق الهدف من البحث.

وأخيرا لجأت إلى دليل الهاتف، ورأت أن تعتمد عليه فى الدراسة، بوصفه عينة عشوائية تعطى مؤشراً صادقاً - إلى حد كبير - للظاهرة. وإن كان هناك بعض الاحتراز فى استخدامه مثل :

١. الدليل لا يسجل إلا أسماء الشركات والمتاجر التى يوجد لديها هاتف ونحن نعلم أنه ليس من الميسور الآن - لسبب أو لآخر - الحصول على الهاتف وإن كان ذلك يقابله إمكانية الحصول على (الهاتف الفوري) مع دفع رسوم أكثر، مما لا يصعب على أصحاب الشركات والمتاجر الكبرى.

٢. آخر دليل مطبوع للهاتف بين أيدينا - الآن - هو الخاص بعام ١٩٨٣. وقد طبع فى منتصف عام ١٩٨٢. ومعنى هذا أن الدراسة توقفت، فى رصد الظاهرة، عند عام ١٩٨٢؛ مما يشير إلى عدم مطابقة نتائج هذه الدراسة مع نسب شيوع الظاهرة فى الشارع المصرى الآن. وعلى هذا فالباحثة تسلم - بداية - بأن لافتات الشارع المصرى تعطى انطباعاً تخريبياً أكثر من المرصود فى هذه الدراسة، وذلك وفقاً لما أسفرت عنه الملاحظة الميدانية المباشرة.

وبعد الحصول على دليل الهاتف قامت الباحثة بحصر الأنشطة التى تدخل فى دائرة اهتمام الدراسة. وواجهتها نوعيات مختلفة من الأسماء تقع أحيانا ضمن هذه الأنشطة، ولا تقع أحيانا أخرى فى إطارها. فرأت - حرصاً على الموضوعية، وعلى ضوء أهداف الدراسة - أن تأخذ بعين الاعتبار ضوابط معينة

توحد لها أداة القياس في البحث، وتخلصها مما يمكن أن يشوبه الشك من الأسماء المغربية.

ضوابط البحث :

١ - استبعاد الأسماء التالية من العينة الكلية للدراسة :

- (أ) أسماء شركات القطاع العام ومتاجره.
- (ب) أسماء المراكز الثقافية والعلمية والرياضية والتجارية، وكذلك مراكز رعاية الشباب، والغرف التجارية، والمراكز الثقافية والتجارية الدولية. ومن أمثلة ذلك : مركز الحسابات العلمية - المركز الديموجرافي - المركز الدولي للتربية الإسلامية - المركز التجاري السوفييتي .. الخ.
- (ج) أسماء المكاتب الاستشارية، والعلمية، والهندسية، والاجتماعية، ومكاتب التمثيل التجاري للدول المختلفة، ومكاتب التخليص الجمركي.
- (د) مراكز الخدمة والإصلاح والورش، وكذلك المصانع بأنواعها، لعدم ارتباطها بالشارع التجاري.
- (هـ) الأنشطة التي لا يزيد العدد الكلي للأسماء بها عن خمسة أسماء.

٢ - استبعاد الفئات التالية من الحصر الخاص بالأسماء المغربية :

- (أ) أسماء الشركات الدولية، مثل: باير - رولز رويس - هوكيتيف - لوبيتي - لوكهيد - هيلتون - شيراتون - وستجهاوس - وإن لم تستبعد التراكيب التي دخلت فيها هذه الأسماء، مثل: النيل هيلتون - الجزيرة شيراتون.
- (ب) أسماء الأعلام الأجنبية، مثل: شامبليون - فيكتوريا - طومسون - فينوس - نابليون.
- (ج) العلامات التجارية المسجلة، مثل: ريجوا - ستيا - راكتا - كيما - كيمي.
- (د) الأسماء الأجنبية التي اكتسبت الطابع العربي، وشاعت في العامة المصرية، مثل: أتوبيس - بوتاجاز - إكسبريس - بلاستيك.

(هـ) الأسماء العربية التي وردت - بالدليل - تحت عنوان أجنبي للنشاط،
مثل: إلكترو - بازار - بوتيك - بوفيه - ديكور - سوبر ماركت.

١ - احتساب الأسماء التالية ضمن الأسماء المغربية :

(أ) الأسماء الأجنبية التي صارت أعلاماً لمناطق، مثل: جاردن سيتي -
تريومف - هليوبوليس - روكسى.

(ب) أسماء الأماكن والمدن الأجنبية، مثل: بيكاديللي - هونولولو - فيينا -
هوليود.

٤ - احتساب الأسماء التي تتعدد فروعها - فى المناطق المختلفة - مرة واحدة
مثل: صيدلية الجمهورية - محلات الغندور - بقالة سعودي.

٥ - احتساب مصانع الملابس (التريكو والجوارب والملابس) ضمن نطاق
الدراسة؛ لأنها تقع فى الشارع التجارى عادة، بحكم صغر حيزها، وعدم
تسببها فى إحداث ضوضاء أو تلوث للبيئة.

٦ - رصد الأسماء المتفرقة - بين العناوين المختلفة بالدليل - ووضعها فى قائمة
نشاط مستقل.

٧ - الالتزام بأسماء الأنشطة وتصنيفها حسب ما ورد بدليل الهاتف.

٨ - ضم الأسماء موحدة النشاط، التي وجدت فى أكثر من موضع بالدليل تحت
أسماء مختلفة، مثل: بقالة وسوبر ماركت - أفلام وشركة أفلام - جلود
ومصنوعات جلدية - معرض وصالة عرض - معرض سيارات وشركة
سيارات. وكذلك مثل النشاط (ديكور) الذى أضافته الباحثة إلى موضعه
بالجداول - حسب الترتيب الهجائى - بعد ضم مفرداته من مواضع متفرقة.

٩ - فصل أسماء الشركات السياحية على حدة، نظراً لوضوح ظاهرة التغريب
فيها - بعد جمع أسمائها التى اندرجت تحت عنوانى: شركة ووكالة - حتى
يبرز الفرق فى نسبة التغريب بين أسماء هذه الشركات وبين غيرها من
الشركات الواردة بالدليل.

نتائج الدراسة :

من واقع ما أسفرت عنه المعالجة المبدئية للبيانات المتعلقة بالدراسة، أمكن جدولة النتائج بالأسلوب الذى يساعد على عرضها، وفقا للأهداف الموضوعية وتستعرض الجداول من (١) إلى (٥) هذه النتائج.

جدول رقم (١)

حجم ظاهرة التغريب فى الأسماء التجارية بعينة الدراسة

البيان	العينات	الأنشطة التى تتضمن التغريب	الأنشطة الخالية من التغريب	العينة الكلية الدراسة
العدد الكلى للأسماء	١٧٦٥٢	٢٣٩١	٢٠٠٤٣	
عدد الأسماء المغربية	٢٢١٣	—	٢٢١٣	
النسبة المئوية للتغريب	١٢,٥٣٦%	صفر%	١١,٠٤١%	

ويوضح الجدول رقم (١) حجم ظاهرة التغريب فى الأسماء التجارية بالعينة قيد الدراسة. ويظهر من هذا الجدول ما يأتى:

(١) تشكل العينة الفرعية التى تشتمل على الأنشطة التى ظهر بها التغريب ٨٨,٠٧١% من العينة الكلية للدراسة.

(٢) تشكل العينة الفرعية للأنشطة الخالية من التغريب ١٢,٩٢٩% من العينة الكلية.

(٣) النسبة المئوية للأسماء المغربية بعينة الأنشطة المتضمنة للتغريب هى ١٢,٥٣٦% من مجموع أسماء هذه العينة.

(٤) النسبة المئوية للأسماء المغربية فى العينة الكلية للدراسة هى ١١,٠٤١%، وهو ما يعبر عن الحجم الكلى للظاهرة.

ويعرض الجدول رقم (٢) تحليلا للعينة الفرعية الأولى، وهى عينة الأنشطة التجارية التى خلت من الأسماء المغربية، وعدد الأسماء بكل نشاط فيها، وقد بلغ عدد هذه الأنشطة واحدا وأربعين نشاطا. ولوحظ أن هذه الأنشطة لا تتجه إلى

اتخاذ أسماء أو عناوين جذابة، بل يحمل النشاط عادة اسم صاحبه، وربما حمل اسم المكان الذي يقع فيه كالحى أو الشارع، وقد يحمل صفة لقيمة أخلاقية كالصدق والأمانة.

ويوضح الجدول - من خلال العينة - أن عدد الأسماء التجارية التى حمل فيها النشاط اسم صاحبه تمثل أغلبية مطلقة: فقد بلغ هذا العدد ٢٣٤٣ اسما من مجموع الأسماء البالغ عددها ٢٣٩١ اسما، أى بنسبة ٩٧,٩٩% بينما حمل ٤٨ اسما فقط (بنسبة ٢%) من مختلف الأنشطة عناوين أخرى.

كما يلاحظ من الجدول أيضا أن ٢٣ نشاطا - أى أكثر من نصف عدد الأنشطة - تبلغ فيها النسبة المئوية للأسماء التى تحمل أسماء أصحابها ١٠٠%.

جدول رقم (٢)

توزيع الأنشطة التجارية التى خلت من ظاهرة التفرغ

م	عنوان النشاط (كما ورد بالدليل)	عدد الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط	العدد الكلى لأسماء النشاط	نسبة الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط
١	أخشاب	١٦٥	١٦٥	% ١٠٠
٢	أدوات صحية	٩٦	٩٦	% ١٠٠
٣	أدوات كهربائية	١١٥	١١٨	% ٩٧,٤٥
٤	أسماء طازجة ومملحة	٦٣	٦٧	% ٩٤,١٨
٥	أطراف صناعية	٩	٩	% ١٠٠
٦	زجاج وبلور	١١٥	١١٧	% ٩٨,٢٩
٧	سجاد وكليم	١٤٨	١٥١	% ٩٨
٨	عطارة	١١٢	١١٦	% ٩٦,٥٥
٩	كرسى	٨	٨	% ١٠٠
١٠	لوازم الخياطين	٢٨	٣٠	% ٩٣,٣٣
١١	محل أجهزة مكافحة الحريق	٦	٦	% ١٠٠
١٢	محل أدوات مواقد الغاز	٦	٧	% ٨٥,٧١
١٣	محل أسلحة وذخائر	١٢	١٣	% ٩٢,٣
١٤	محل عدد صناعية	٤٣	٤٤	% ٩٧,٧٢
١٥	محل بن وشاى	٢١	٢٨	% ٧٥

تابع جدول رقم (٢)

م	عنوان النشاط (كما ورد بالدليل)	عدد الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط	العدد الكلي لأسماء النشاط	نسبة الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط
١٦	محل بيض	٥٣	٥٤	% ٩٨,١٤
١٧	محل حاصلات زراعية	٣٠٤	٣٠٦	% ٩٦,٤
١٨	محل حبال ودوبارة	٧	٨	% ٨٧,٥
١٩	محل حدايد وبويات	٢٤٢	٢٤٤	% ٩٩
٢٠	محل حديد تسليح وخام	٥٧	٥٧	% ١٠٠
٢١	محل خردة ومخلفات	٣٦	٣٦	% ١٠٠
٢٢	محل خيش	٣٧	٣٧	% ١٠٠
٢٣	محل دراجات	٣٢	٣٣	% ٩٦,٩٦
٢٤	محل دقيق	٢٤	٢٤	% ١٠٠
٢٥	محل دواجن وطيور زينة	٤٩	٤٩	% ١٠٠
٢٦	محل صابون	٣٨	٤٣	% ٨٨,٣٧
٢٧	محل غسل	٨	٨	% ١٠٠
٢٨	محل عقادة	١٩	١٩	% ١٠٠
٢٩	محل فحم	٢٦	٢٦	% ١٠٠
٣٠	محل كاوتشوك	٣٨	٣٨	% ١٠٠
٣١	محل لوازم الرحلات	١١	١١	% ١٠٠
٣٢	محل مسلى وزيت	١٨	١٨	% ١٠٠
٣٣	محل معادن	٨٢	٨٤	% ٩٧,٦١
٣٤	محل مواد بترولية	١٣	١٣	% ١٠٠
٣٥	محل مواد بناء	٨٣	٨٣	% ١٠٠
٣٦	محل مواد صباغة وكيمويات	٢٣	٢٣	% ١٠٠
٣٧	محل مواسير	١٧	١٧	% ١٠٠
٣٨	محل موازين	١٣	١٣	% ١٠٠
٣٩	معمل خضروات (طرشى)	١٠	١٠	% ١٠٠
٤٠	مقلة وتسالى	٤٥	٥١	% ٨٨,٣٢
٤١	ورق وكرتون	١١١	١١١	% ١٠٠
	مجموع الأسماء الخالية من التغريب	٢٣٤٣	٢٣٩١	% ٩٧,٩٩

أما الجدولان رقم (٣)، (٤) فيتضمنان تحليلاً للعينة الفرعية الثانية، وهي عينة الأنشطة التي وجدت بها أسماء مغربة. ويبلغ عدد تلك الأنشطة ٦٣ نشاطاً. وقد صُنفت، وتم في الجدول رقم (٣) حصر العدد الكلي للأسماء بكل نشاط، كذلك عدد الأسماء المغربية التي وجدت فيها، والنسبة المئوية لهذه الأسماء، وأيضاً اللغة الأجنبية السائدة في الأسماء المغربية بكل نشاط.

وفي الجدول رقم (٤) تم تصنيف الأنشطة التجارية، مع ترتيبها تصاعدياً تبعاً لنسبة انتشار الأسماء المغربية بكل منها.

جدول رقم (٣)

عدد الأسماء المغربية ونسبتها المئوية إلى مجموع الأسماء
بكل نشاط وجدت به الظاهرة

م	عنوان النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلي للأسماء	عدد الأسماء المغربية	نسبة الأسماء المغربية %	اللغة السائدة في التغريب
١	الصيدليات	٩١٦	٤٤	٤,٨٠٣	الإنجليزية
٢	أجهزة وأدوات منزلية	١٥٥	٣	١,٩٣٥	—
٣	أحذية ولوازمها	٦٥٠	٧٢	١١,٠٧٧	الإنجليزية
٤	أزياء وتصميمها	١٥٠	٢٠	١٣,٣٣٣	الفرنسية
٥	أصواف	٥١	٢	٣,٩٢١	الإنجليزية والفرنسية
٦	أفلام (شركات إنتاج وتوزيع)	٥٩	٢٤	٤٠,٦٧٨	الإنجليزية
٧	ألبان ومنتجاتها	١٩١	٢	١,٠٤٧	—
٨	إلكترو (أعمال الكهرباء)	١٥	١٣	٨٦,٦٦٦	الإنجليزية
٩	بار	١١	٨	٧٢,٧٢٧	الفرنسية
١٠	بازار	٧١	٢١	٢٩,٥٧٧	الإنجليزية
١١	بقالة وسوبر ماركت	١٨٥٦	٣١	١,٦٧	الإنجليزية
١٢	بنسيون	٢٩	١٨	٩٢,٠٦٩	الإنجليزية
١٣	بوتيك	٥٧	٢٤	٤٢,١٠٥	الإنجليزية
١٤	بوفيه	٣١	٥	١٦,١٢٩	—
١٥	ترزى	١١٦٩	٥	٠,٤٢٨	الإنجليزية
١٦	جراج	١٦٥	١٥	٩,٠٩١	الإنجليزية
١٧	جزارة	٣٤٤	٨	٢,٣٢٥	الإنجليزية

تابع جدول رقم (٣)

م	عنوان النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلي للأسماء	عدد الأسماء المغربية	نسبة الأسماء المغربية %	اللغة السائدة في التغريب
١٨	جلود ومصنوعات جلدية	١٦٣	٣	١,٨٤	—
١٩	حلوانى وفطاطرى	٣٣١	١٩	٥,٧٤	الإنجليزية ثم الفرنسية
٢٠	خردوات	٦٠٣	١٦	٢,٦٥٣	—
٢١	ديكور	٩	٤	٤٤,٤٤٤	الإنجليزية
٢٢	زنكوغراف	٢٢	١	٤,٥٤٥	—
٢٣	زهور	٧٤	١٨	٢٤,٣٢٤	الإنجليزية
٢٤	ساعات وساعاتى	١٣١	٣	٢,٢٩	الإنجليزية
٢٥	ستوديو (تصوير)	٢٠٥	٥٥	٢٦,٨٢٩	الإنجليزية
٢٦	سجاير وحلويات	٣٧٧	١	٠,٢٦٥	—
٢٧	سينما	٦٠	٢٨	٤٦,٦٦٦	الإنجليزية
٢٨	شركة (شركات متنوعة)	٣٢٢١	٨٨٠	٢٧,٣٢١	الإنجليزية
٢٩	شركة سياحة	١٨٣	١٣٣	٧٢,٦٧٨	الإنجليزية
٣٠	شنط سيدات	٦٠	٥	٨,٣٣٣	الفرنسية
٣١	صالون حلاقة	٤٦٧	٦٧	١٤,٣٤٧	الإنجليزية
٣٢	عصير	٤٥	٣	٦,٦٦٦	—
٣٣	فندق	٣٠٠	١٣٧	٤٥,٦٦٦	الإنجليزية
٣٤	قطع غيار سيارات	٣٦٧	٨	٢,١٨	الإنجليزية
٣٥	قمصانجى	١٤٦	٧	٤,٧٩٥	الفرنسية ثم الإنجليزية
٣٦	قهوة	٢٤٣	١٥	٦,١٧٣	الإنجليزية والفرنسية
٣٧	كازينو	٧٨	٢٣	٢٩,٤٨٧	الإنجليزية
٣٨	كافيتريا	٤٥	٩	٢٠	الإنجليزية
٣٩	محل (أجهزة/ أدوات رياضية/ بلاستيك/ راديو/ رواج)	٣٦٢	٨٢	٢٢,٦٥٢	الإنجليزية
٤٠	مخبز	٣٨٨	١٣	٣,٣٥١	الإنجليزية
٤١	مسرح	٢٨	٢	٧,١٤٣	—
٤٢	مشغل (برودرى/ تطريز/ ملابس)	٧٣	٥	٦,٨٤٩	الفرنسية ثم الإنجليزية

تابع جدول رقم (٣)

م	عنوان النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلي للأسماء	عدد الأسماء المغربية	نسبة الأسماء المغربية %	اللغة السائدة في التغريب
٤٣	مصبغة	٨٠	٨	١٠	الإنجليزية
٤٤	مصنع تريكو	١٥٦	٤٠	٢٥,٦٤١	الإنجليزية
٤٥	مصنع جوارب	٥٩	١٢	٢٠,٣٣٩	الإنجليزية
٤٦	مصنع ملابس	٨٧	١٥	١٧,٢٤١	الإنجليزية
٤٧	مصوغات ومجوهرات	٥٢٨	٥	٠,٩٤٧	الإنجليزية
٤٨	مطبعة	٣٣٥	١٧	٥,٠٧٥	الإنجليزية
٤٩	مطحن	٦٠	١	١,٦٦٦	-
٥٠	مطعم	٢٦٠	٣٨	١٤,٦١٥	الإنجليزية
٥١	معرض (متنوع النشاط)	٨٣	١٠	١٢,٠٤٨	الإنجليزية والفرنسية
٥٢	معرض سيارات	١٢١	٢٦	٢١,٤٨٨	الإنجليزية
٥٣	معمل (متنوع النشاط)	٣١	٥	١٦,١٢٩	الإنجليزية
٥٤	معمل ألبن ومنتجاتها	١٦	٤	٢٥	الإنجليزية
٥٥	مكتبة وأدوات مدرسية	٣٦٣	١٧	٤,٦٨٣	الإنجليزية
٥٦	ملابس جاهزة	١٦٣	٣٨	٢٣,٣١٣	الإنجليزية والفرنسية
٥٧	ملهى	٩	٨	٨٨,٨٨٨	الإنجليزية
٥٨	منتجات خان الخليلي	٧٠	٤	٥,٧١٤	الإنجليزية
٥٩	منى فاتورة	٤١٠	١١	٢,٦٨٣	الإنجليزية
٦٠	موبيليات وأثاثات معدنية	٤٣٢	٢٣	٥,٣٢٤	الفرنسية * ثم الإنجليزية
٦١	مؤسسات القطاع الخاص	٤١٠	٦٢	١٥,١٢٢	الإنجليزية
٦٢	نظارات طبية	٥١	٩	١٧,٦٤٧	الإنجليزية
٦٣	وكالة	٢٧	٨	٢٩,٦٢٩	الإنجليزية
	عدد الأسماء بالأنشطة ذات التغريب	١٧٦٥٢	٢٢١٣	١٢,٥٣٦	الإنجليزية

* عند وجود تقارب كبير في عدد الأسماء المغربية باللغتين ذكرت اللغتان تحت عنوان: اللغة السائدة في التغريب.

جدول رقم (٤)

تصنيف أنشطة (١٩٨٣) وترتيبها تصاعديا حسب النسب المئوية لانتشار ظاهرة التغريب بين أسماؤها

الكل من %	٥- أقل من ١٠	١٠- أقل من ١٥	١٥- أقل من ٢٠	٢٠- أقل من ٢٥	٢٥- أقل من ٣٠	٣٠- أقل من ٤٠	٤٠- ٥٠	٥٠- ٦٠	٦٠- ٧٠	أكثر من ٨٠
سجاير ٠,٦٥	مطبعة ٥,٧٥	مصحفة ١٠	مصحفة ١٠	مصحفة ١٠	مصحفة ١٠	مصحفة ١٠	مصحفة ١٠	مصحفة ١٠	مصحفة ١٠	مصحفة ١٠
تريزي ٠,٤٢٨	مربطات ٥,٣٢٤	أحذية ١١,٠٧٧	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
مصوغات ٠,٩٤٧	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
البيان ١,٠٤٧	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
مطحن ١,٦٦٦	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
بقالة ١,٦٧	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
جلود ١,٨٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
أجهزة منزلية ١,٩٣٥	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
قطع غيار ٢,١١٨	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
ساعاتي ٢,٢٢٩	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
جزارة ٢,٣٢٥	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
خردوات ٢,٦٥٢	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
منفاثورة ٢,٦٨٣	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
مخبر ٣,٣٥١	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
أصواف ٣,٩٢١	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
زئذوغراف ٤,٥٤٥	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
مكتبه ٤,٦٨٣	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
قصصاني ٤,٧٩٥	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤
صيدلية ٤,٨٠٣	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤	مربطات ٥,٣٢٤

مدى ارتباط الأنشطة المختلفة باللغات الأجنبية في التغريب :

من الجدول رقم (٣) يمكننا أن نلاحظ ما يلي :

(١) شيوع اللغة الإنجليزية، بوصفها لغة سائدة، بين الأسماء المغربية في معظم الأنشطة التي ظهر بها التغريب.

(٢) تسود اللغة الفرنسية بين الأسماء المغربية في مجالات الأنشطة التالية:

أزياء- بوتيك- حقائب- خردوات- قمصانجي- مشغل. وقد يرجع ذلك إلى ارتباط هذه الأنشطة بالمظهر الخارجي، وعلاقة ذلك بالأناقة، ومحاولة ربطها بفرنسا، مما قد يضيف على منتجاتها طابع الجودة والحدائثة والتطور، إلى جانب الذوق الرفيع.

كما تسود الفرنسية أيضاً في نشاطي: بار وموبيليات.

(٣) لم تسد لغة بعينها في المجالات الآتية: أجهزة منزلية- أصواف- ألبان- بوفيه- جلود- زنكوغراف- سجاير- عصير- قهوة- مسرح- مطحن- معرض- ملابس جاهزة. وقد ظهر ذلك- بعد إخضاع الأسماء لضوابط البحث، واستبعاد اللغات الأخرى، والمختصرات، والأسماء المنحوتة، وأسماء الأماكن- في الحالات التالية:

(أ) أن لا يحتوى النشاط على أى من اللغتين الإنجليزية أو الفرنسية، ولا تسود لغة أخرى بذاتها فيه، وذلك كما في نشاط (جلود ومصنوعات جلدية).

(ب) أن يتساوى عدد أسماء اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وهذا واضح في أنشطة: بوفيه- قهوة- معرض- ملابس جاهزة.

(ج) أن يحتوى النشاط على اسم واحد، بإحدى اللغتين المذكورتين، كما جاء في (مطحن): فقد استخدمت فيه اللغة الفرنسية في اسم (بون مارشيه، كما استخدمت اللغة الإنجليزية في كل من أجهزة (روبرت هاوس)،

وزنكوغراف (روبال)، وألبان (هاى لايف). ولا يمكن القول أن اللغة سائدة فى مجال لم يتضمن سوى كلمة أجنبية واحدة.

(د) أن يحتوى النشاط على اسم - أو أكثر - تشترك فيه أكثر من لغة، كما فى سجاير (لوكس)، ومسرح (متروبول) وهما اسمان مشتركان فى الإنجليزية والفرنسية، و(أصواف): مودرن) و(أوريجينال)، وهما كلمتان مشتركتان فى الإنجليزية والفرنسية أيضاً، وكذلك فى (عصير) (جوس): وهى كلمة مشتركة فى الإنجليزية والألمانية.

مدى ارتباط التغريب بالأنشطة والتخصصات المختلفة :

يلحظ من الجدولين السابقين (٣)، (٤) ما يلى :

(١) تقل نسبة شيوع ظاهرة التغريب فى النشاط الحرفى، مثل: ترزى، جلود ومصنوعات جلدية، ساعاتى، زنكوغراف، قمصانجى، مطبعة، أثاث (موبيليات)، منتجات خان الخليلى، مشغل.

(٢) يقل شيوع الظاهرة أيضاً فى مجال تجارة المواد الغذائية، والاستهلاكية، وكذلك فى أنشطة الخدمات، مثل: سجاير - ألبان - مطحن - بقالة - أجهزة وأدوات منزلية - قطع غيار سيارات - جزارة - خردوات - مخبز - مكتبة - صيدلية - حلوانى.

(٣) كما تقل نسبة شيوع الظاهرة أيضاً فى مجالى تجارة المصوغات وتجارة الأقمشة (منيفاتورة وأصواف)، فى حين تزداد النسبة شيوعاً فى تجارة الملابس الجاهزة، وكذلك فى مصانع الملابس (الملابس فالجوارب فالتريكو).

(٤) يبدو مدى اختلاف شيوع الظاهرة فى المجالات المتقاربة إذا قارنا نسبة انتشارها بين الأنشطة التالية: (حلوانى وفطاطرى، قهوة^(١)، عصير) من

(١) أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة اسم (القهوة) بمعنى المكان الذى تشرب فيه: مجلة مجمع اللغة العربية ج ٩ - ص ١٢٩، جهود مجامع اللغة العربية: ص ٣١٩.

جانب وبين (مطعم، بوفيه، كافيتريا، كازينو) من جانب آخر، وطبيعة النشاط متقاربة في الجانبين. وكذلك إذا قارنا مدى شيوعها في كل من: (محلات متنوعة)، و(بوتيك)، ومعناهما ونشاطهما متقارب أيضاً.

(٥) يلاحظ أن أعلى نسبة للتغريب تبدو في نشاط (ملهى)، وكذلك في (بار) وفي نشاط شركات السياحة، وفي (بنسيون) وفندق. ولا يخفى ما لأماكن اللهو والمنشآت السياحية من ارتباط بالأجانب، وكذلك ما لتعامل شركات السياحة معهم. ومن ثم كان هناك سبب مفهوم لانتشار الظاهرة بنسبة كبيرة في تلك المجالات.

(٦) أما عن انتشار الظاهرة بوضوح في مجال أعمال الكهرباء والإلكترونيات، وفي مجال الديكور، والمحال الصغيرة (بوتيك)، والشركات بأنواعها المختلفة وشركات الأفلام: (شركات متنوعة النشاط)، وكذلك الوكالة، والبازار، ومحال التصوير (ستوديو) والزهور، فهذا يعطينا مؤشراً واضحاً لهبوب رياح هذه الظاهرة على الشارع التجارى المصرى.

ويستعرض الجدول رقم (٥) مدى انتشار الأسماء المغربية في الأحياء السكنية بالقاهرة. وقد وزعت الأحياء السكنية بالقاهرة الكبرى على تسع مناطق هي:

(١) منطقة وسط القاهرة، وتشمل أحياء العتبة- قصر العينى- جاردن سيتى- التحرير- رمسيس- باب اللوق- الفجالة- عابدين، إلى جانب شوارع وسط القاهرة

(٢) منطقة مصر الجديدة، وينضم إليها مدينة نصر- المقطم- الدراسة- جسر السويس- ألماظة- الخانكة- أول طريق الإسماعيلية.

(٣) منطقة الزمالك، وينضم إليها الدقى- العجوزة- ميت عقبة- مدينة الأوقاف- مدينة الإعلام- مدينة الصحفيين- مدينة المهندسين.

(٤) منطقة الجيزة، وتضم إلى جانبها الهرم - المنيل - إمبابة - بين السرايات - بولاق الدكرور - كفر الجبل - نزلة السمان - أول طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوى.

(٥) منطقة حدائق القبة، وينضم إليها العباسية - الظاهر - السكاكيني - الزيتون - غمرة - الشرايبة - عين شمس - المطرية.

(٦) منطقة القلعة، وتضم إلى جانبها الحلمية الجديدة، باب الخلق - الجمالية - المغربلين - الخليفة - الموسكى - المنيرة - لاطوغلى - السيدة زينب - مصر القديمة.

(٧) منطقة شبرا، وينضم إليها السبتية - روض الفرج - الساحل - بولاق - الأميرية - السواح - أول طريق القاهرة الإسكندرية الزراعى.

(٨) منطقة حلوان، وتشمل أيضا المعادى - البساتين - طرة - دار السلام - مارجرجس - كوتسيكا - والمناطق الواقعة على طريق القاهرة حلوان.

(٩) مناطق أخرى، وهى ما تشتمل عليه القاهرة الكبرى، خارج المناطق السابقة، مثل: قليوب - أوسيم.

جدول رقم (٥)

مدى انتشار الأسماء المغربية فى الأحياء السكنية

نوع النشاط	عدد الأسماء المغربية بالأحياء السكنية										
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى	مجموع الأسماء المغربية بالنشاط	العدد الكلى للأسماء بالنشاط
الصيدليات	١١	١٣	٨	٥	٤	١	٢	-	-	٤٤	٩١٦
أجهزة وأدوات منزلية	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	١٥٥
أحذية ولوازمها	٥٤	٤	-	٢	١	٥	٣	-	٣	٧٢	٦٥٠
أزياء وتصميمها	١٢	٢	-	٢	٢	-	١	-	١	٢٠	١٥٠
أصواف	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٥١

تابع جدول رقم (٥)

نوع النشاط	عدد الأسماء المغربية بالأحياء السكنية										العدد الكلى للأسماء بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى	مجموع الأسماء المغربية بالنشاط	
أفلام (إنتاج وتوزيع)	١٦	٢	١	٤	-	-	-	-	١	٢٤	٥٩
ألبان ومنتجاتها	١	-	-	-	١	-	-	-	-	٢	١٩١
إلكترو	٧	-	٢	-	-	-	٣	-	١	١٣	١٥
بار	٧	١	-	-	-	-	-	-	-	٨	١١
بازار	١٥	٢	٢	١	-	١	-	-	-	٢١	٧١
بقالة وسوبر ماركت	٧	٩	٣	-	-	٢	٢	٦	٢	٣١	١٨٥٦
بنسيون	١٥	-	٢	-	-	-	-	١	-	١٨	٢٩
بوتيك	١٥	٢	٦	-	-	-	١	-	-	٢٤	٥٧
بوفيه	٥	-	-	-	-	-	-	-	-	٥	٣١
ترزى	١	١	١	١	-	-	١	-	-	٥	١١٦٩
جراج	٨	١	-	-	١	-	٣	-	٢	١٥	١٦٥
جزارة	٧	-	١	-	-	-	-	-	-	٨	٣٤٤
جلود ومصنوعات جلدية	٢	-	-	-	-	١	-	-	-	٣	١٦٣
حلوانى وفطاطري	١٠	٢	٢	-	-	١	٣	١	-	١٩	٣٣١
خردوات	٧	-	٣	-	١	١	١	١	٢	١٦	٦٠٣
ديكور	١	١	١	-	-	-	-	١	-	٤	٩
زنگراف	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٢٢
زهور	٩	٥	٣	١	-	-	-	-	-	١٨	٧٤
ساعات وساعاتى	٢	١	-	-	-	-	-	-	-	٣	١٣١
ستوديو	٣١	٦	٤	٢	٦	١	٥	-	-	٥٥	٢٠٥

تابع جدول رقم (٥)

نوع النشاط	عدد الأسماء المغربية بالأحياء السكنية										مجموع الأسماء المغربية بالنشاط	العدد الكلي للأسماء بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجزيرة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حوان	مناطق أخرى			
سجاير وحلويات	-	-	-	-	-	-	-	١	-	١	١	٣٧٧
سينما	١٤	٦	١	٣	٢	-	٢	-	-	٢٨	٦٠	
شركة (متنوعة النشاط)	٣٧٨	١٠٤	١٨٥	٥٦	٣٦	٢٩	٣٨	٤١	١٣	٨٨٠	٣٢٢١	
شركة سياحة	٨٥	٥	٢٦	١١	-	٢	-	٢	٢	١٣٣	١٨٣	
شنتط سيدات	٥	-	-	-	-	-	-	-	-	٥	٦٠	
صالون حلاقة	٢٤	١١	٩	٢	١٠	٢	٣	٤	٢	٦٧	٤٦٧	
عصير	١	-	٢	-	-	-	-	-	-	٣	٤٥	
فندق	٦٠	١٧	٢٨	١٦	١	٤	٢	-	٩	١٣٧	٣٠٠	
قطع غيار سيارات	٣	-	-	١	-	-	٣	-	١	٨	٣٦٧	
قمصانجى	٣	١	-	-	١	١	١	-	-	٧	١٤٦	
قهوة	١٠	٢	-	١	-	١	١	-	-	١٥	٢٤٣	
كازينو	٣	٣	٤	٩	-	-	٣	١	-	٢٣	٧٨	
كافيتريا	٦	-	٢	١	-	-	-	-	-	٩	٤٥	
محل (متنوع النشاط)	٤٩	١٣	٨	٢	٣	٢	٣	-	٢	٨٢	٣٦٢	
مخبز	٦	٢	-	-	٢	-	١	١	١	١٣	٣٨٨	
مسرح	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٢٨	
مشغل	١	-	١	١	١	١	-	-	-	٥	٧٣	
مصبغة	٢	١	١	-	١	٣	-	-	-	٨	٨٠	
مصنع تريكو	١٧	١	-	٢	٩	٥	٤	-	٢	٤٠	١٥٦	
مصنع جوارب	٤	-	-	-	٣	٤	١	-	-	١٢	٥٩	
مصنع ملابس	٥	-	-	-	٢	٤	١	-	٣	١٥	٨٧	

تابع جدول رقم (٥)

نوع النشاط	عدد الأسماء المغربية بالأحياء السكنية										
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى	مجموع الأسماء المغربية بالنشاط	العدد الكلي للأسماء بالنشاط
مصوغات ومجوهرات	٢	٣	-	-	-	-	-	-	-	٥	٥٢٨
مطبعة	١٣	-	-	-	١	١	١	-	١	١٧	٣٣٥
مطحن	-	-	-	١	-	-	-	-	-	١	٦٠
مطعم	٢١	٣	٧	٥	-	-	١	١	-	٣٨	٢٤٠
معرض (متنوع)	٧	-	-	١	٢	-	-	-	-	١٠	٨٣
معرض سيارات	٩	-	١٢	١	١	-	١	١	١	٢٦	١٢١
معمل متنوع النشاط	-	-	-	٢	١	-	١	-	١	٥	٣١
معمل ألبان ومنتجاتها	٢	١	-	-	-	-	١	-	-	٤	١٦
مكتبة وأدوات مدرسية	٧	٥	١	-	١	٢	-	١	-	١٧	٣٦٣
ملابس جاهزة	٣٢	٢	-	-	١	١	١	-	١	٣٨	١٦٣
ملهى	٤	١	-	٢	-	-	١	-	-	٨	٩
منتجات خان الخليلي	١	-	٢	١	-	-	-	-	-	٤	٧٠
منيفاتورة	٩	-	-	١	-	١	-	-	-	١١	٤١٠
موبيليات وأثاثات	٩	٣	٤	١	٣	٢	١	-	-	٢٣	٤٣٢
مؤسسات القطاع الخاص	٤٠	٣	١٠	٥	-	١	١	١	١	٦٢	٤١٠
نظارات طبية	٨	-	-	-	-	-	١	-	-	٩	٥١
وكالة	٤	-	٢	٢	-	-	-	-	-	٨	٢٧
مجموع الأسماء المغربية بكل منطقة	١٠٩٤	٢٣٩	٣٤٤	١٤٦	٩٧	٧٩	٩٨	٦٤	٥٢	٢٢١٣	مجموع المغرب

مدى ارتباط ظاهرة التغريب بالتوزيع الجغرافى :

من الجدول رقم (٥) نلاحظ ما يأتى :

(١) تسود الظاهرة منطقة وسط القاهرة. ويبلغ عدد الأسماء المغربية بها ١٠٩٤ اسماً، من مجموع الأسماء المغربية الذى يبلغ ٢٢١٣ اسماً، أى بنسبة ٤٩,٤٣٥ % من مجموع الأسماء المغربية بالعينة.

(٢) ويلىها منطقة الزمالك وما ضم إليها، حيث وجدت بها الظاهرة فى ٣٤٤ اسماً، أى بنسبة ١٥,٥٤٤ % من العدد الكلى للأسماء المغربية بالعينة.

(٣) وتأتى منطقة مصر الجديدة- وما ينضم إليها- فى المرتبة الثالثة وقد بلغ عدد الأسماء المغربية بها- كما ظهر بالعينة- ٢٣٩ اسماً، أى بنسبة قدرها ١٠,٧٩٩ % من مجموع الأسماء المغربية الواردة بالعينة.

(٤) أما منطقة الجيزة وما ضم إليها، فقد ظهر بها ١٤٦ اسماً مغرباً، أى بنسبة قدرها ٦,٥٩٧ % من مجموع الأسماء المغربية بالعينة.

(٥) وقد تقاربت أعداد الأسماء المغربية فى منطقتى شبرا و حدائق القبة، وما ضم إليهما، و بلغ عدد الأسماء المغربية فى المنطقة الأولى منهما ٩٨ اسماً، أى بنسبة قدرها ٤,٤٢٨ %، كما بلغ عدد الأسماء المغربية فى المنطقة الثانية منهما ٩٧ اسماً، أى بنسبة ٤,٣٨٣ % من مجموع الأسماء المغربية بالعينة.

(٦) كانت مناطق القلعة وحلوان- وما ضم إليهما- ثم المنطقة الأخيرة، أقل المناطق استخداماً للكلمات المغربية: فقد بلغ عدد الأسماء المغربية فى القلعة ٧٩ اسماً، و فى حلوان ٦٤ اسماً، أما المنطقة الأخيرة فقد بلغ العدد بها ٥٢ اسماً، أى بنسب قدرها ٣,٥٧ %، ٢,٨٩٢ %، ٢,٣٥ % على التوالى، من مجموع الأسماء المغربية الواردة بالعينة.

ويبدو أن الزيادة الكبيرة فى نسبة شيوع الظاهرة فى المناطق الثلاث الأولى ترتبط بكثافة المحال التجارية فى تلك المناطق.

كيفية تدوين الألفاظ المغربية:

لم تقع كيفية تدوين الألفاظ المغربية ضمن أهداف الدراسة، نظراً لأنها اعتمدت دليل الهاتف مصدراً لها. ولا يخفى ما يشوب الكلمات المغربية - أحياناً - من تصحيف عند تدوينها به، لصعوبة قراءتها باللغة الأجنبية أثناء تدوين الدليل تارة، ولحدوث أخطاء مطبعية أثناء الطباعة تارة أخرى، مما لا يسمح بدراسة تدوين الكلمات المغربية بدقة.

أنواع التغريب :

بعد استقراء الأسماء التي رصدت بالدليل، ومحاولة تصنيفها، يمكن تقسيم الأسماء المغربية إلى قسمين:

أولهما : ما اندمجت فيه الكلمة الأجنبية في اللغة العربية، بعد أن اكتسبت الطابع العربي، وازداد شيووعها في اللهجة العامية بعد أن تبنتها هذه اللهجة، وأكسبتها القوالب العربية، وأخضعتها للذوق اللغوي العربي.

مثال ذلك الكلمات: موبليا - موتور - ديكور - أوتومبيل - كونتيننتال - أوتوبيس - اكسبريس - بلاستيك - ماكينة - برودري - تريكو - كريستال - كرنفال - منيفاتورة - فوتوكوييا - فابريكة - تكنولوجيا - بازار - سنترال - مترو - فيلم - بوتاجاز - فيديو - ستوديو - سينما - تلفزيون.

فلنح - حين ننظر إلى التراكيب التالية - نجد بعض الأسماء السابقة استخدمت فيها مضافة إلى غيرها: (أوتوبيس الوادي - إكسبريس الصعيد - بازار الموسيقى - تكنولوجيا العصر الحديث - فوتوكوييا الشرق - صيدلية سنترال الروضة - الشركة العامة لاستوديوهات السينما - منيفاتورة كرنفال الموسيقى - برودري سلطان - مترو الأنفاق).

كما نجد أن الاسم الدخيل وقع مضافاً إليه في التراكيب التالية: (بقالة السنترال - بازار الكونتينتال - الشركة المصرية لأعمال البوتاجاز - صناعات البلاستيك - عصفور لصناعة الكريستال - شركة المنيفاتورة).

ونجد أن الاسم الدخيل مجموع جمع مؤنث سالماً، أو جمع تكسير، في التراكيب التالية: (أوتومبيلات الغربية- الشركة المتحدة للاستوديوهات- العروبة للموبيلات- الوادي لماكينات الخياطة- الشرق لتوزيع الأفلام).

ونجد أيضاً أن الاسم الدخيل قد اتصلت به أداة التعريف العربية (أل) في بعض التراكيب السابقة، و كذلك في التراكيب التالية: (العربية للتكنولوجيا- الأهلية لفوتوكوبيا- النصر للتلفزيون- السويس لتوزيع البوتاجاز- الشركة العربية للسينما- القاهرة للتريكو- المتحدة للديكور- النيل للبلاستيك).

كما نجد أن الاسم الدخيل قد وقع موصوفاً أو صفة في التراكيب التالية: (الفابريكات المصرية- معرض بيع موتورات كهربائية- البازار النوبي- مصر للموبيلات الذهبية- الفنية للإنتاج السينمائي).

ونلاحظ في التركيب الأخير أن الاسم الدخيل قد اتصلت به ياء النسبة، كما نلاحظ أنه عطف على غيره في التركيب الآتي: (العربية للنسيج و التريكو). كل هذا يدلنا على أن لغتنا قد استوعبت تلك الكلمات، وتمثلتها، وعاملتها معاملة الأسماء العربية، مما فرض على الباحثة أن تنظر إليها نظرة الكلمات المعربة التي دخلت في نسيج اللغة العربية وصارت منها، فلم تدرجها ضمن الدخيل الذي تم إحصاؤه أثناء الدراسة.

وثانيهما : ما جاءت فيه الكلمة، أو التركيب الأجنبي تماماً كما هو بلغته الأصلية، ولكنه كتب بحروف عربية. و ينقسم-كما ظهر بالعينة إلى خمسة أنواع:

(أ) حروف هجائية أجنبية- ومنها ما يكون اختصاراً أو رموزاً لكلمات- أو أرقام أجنبية فقط، أو أرقام و حروف.

فمثال الحروف التي قد يرمز بعضها إلى كلمات: (مؤسسة إن- تي تي للسياسة - إن إن - آر إن للتجارة الدولية- في آي بي للسياسة- إن تي تي في- إيه يوسي للاستثمار- في إس كيه جروب- إن سي إن كوربوريشن).

ومثال الأرقام: (وان تو)، ومثال الأرقام و الحروف: (دبل إم- فور إم- ناين إم للإسكان).

(ب) نقل الكلمة الواحدة كاملة من لغتها الأصلية، و كتابتها بالحروف العربية. مثل الكلمات الفرنسية (كادو- سواريه- لافي- لامور- نوفو- إيجيبسيان) والكلمات الإنجليزية: (ستاندارد- رويال- ليكس- سوان- بيراميدز- سفنكس- ناشيونال- أورينت- بيكتك- دياموند- انجينيير- اكسبورت- ماذرهود- فالى- إمبريال- توب- كايرو- مون- سلكت- لكى- ستار- سیتی)، و من اللغات الأخرى اليونانية والإيطالية: (تافرنا- سنيوريتا).

(ج) نحت كلمة من كلمتين أجنبيتين أو أكثر، و النحت مصطلح لغوي يعني استخلاص كلمة واحدة من أكثر من أصل^(١)، و من أمثلة النحت الذى ورد بالعينة:

(إجيبكو) و(جبشكو)، منحوتتان من الإنجليزية..... Egyptian Company
(أرتكس) كلمة منحوتة من الإنجليزية..... Arabic Textile
(ألبرو) كلمة منحوتة من الإنجليزية..... Aluminum Products
(ألوکول) كلمة منحوتة من الإنجليزية..... Aluminum Colours
(إنجيكو) كلمة منحوتة من الإنجليزية..... Engineering Company
(إنفودكو) كلمة منحوتة من الإنجليزية..... International Food Company

(١) قرر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ما يأتي : " النحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة قديما وحديثا. ولم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسكنات. وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته، ومن ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل، على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد. فإن كان المنحوت اسما اشترط أن يكون على وزن عربي، والوصف منه بإضافة ياء النسب، وإن كان فعلا كان على وزن فعال أو تفعّل، إلا إذا اقتضت غير ذلك الضرورة، وذلك جريا على ما ورد من الكلمات المنحوتة ". البحوث والمحاضرات : الدورة ٣١-ص ٢٠١، جهود مجامع اللغة العربية: ص ٣٤٠.

(إنكون) كلمة منحوتة من الإنجليزية..... Engineering Construction
 (بارفيكو) كلمة منحوتة من الإنجليزية..... Perfume Company
 (بريفابكو) كلمة منحوتة من الإنجليزية..... Pre-Fabrication Company
 (ترافكو) كلمة منحوتة من الإنجليزية..... Travel Company
 (كيمكو) كلمة منحوتة من الإنجليزية..... Chemical Company
 (ماك) كلمة منحوتة من الإنجليزية..... Mistr America Carpets

ويندرج تحت هذا النوع ما كانت إحدى الكلمات المنحوت منها اسما لشخص،
 مثل: (فارولكس) فهي منحوتة من (فاروق + لوكس)، وكذلك (جنيكو) منحوتة
 من (جنيئة + كو)، و المقطع (كو) يمكن أن يكون اختصارا للكلمة الإنجليزية
 (company)، أى: شركة جنيئة - اسم الشخص - كما يعطي المقطع (كو) أيضا
 إحياء بالإضافة إلى ضمير الجمع فى العامية المصرية، أى: الخاص بكم. وأيضا
 (شيمكو) منحوتة من (الشيمى + كو) و(أسامكو) من (أسامة + كو)، و(أيوبكو)
 وهكذا (منيركو) و(سليمكو) و(حنانكو)، (جمالكو) و(مطركو).

(د) تركيب أجنبى من كلمتين أو أكثر، و تكون كل كلماته أجنبية، إلى جانب
 خضوعه لأنماط التراكيب الأجنبية، و أمثله من الإنجليزية (سبرنج تورز -
 تريبل بي - أوفر سيز - ترافيل إكسبريس أوف إيجيبت - أنجلو إيشيان -
 بروفشن ستورز - سوبر ترانزيت - ووش ماتيك - إلكتروموتورز - فوتو
 شوب - سنترال موتور هاوس - إنتر ماركييتس - كير سيرفيس - فيرست
 كايرو تريدينج - سبورت جروب - جولدن شوب - هابي سويت - ديكر بوى -
 جيو فيزيكال سرفيس - كومنثور إنفستمنت - جنرال تريد كومباني - تكني
 تريد سنتر)، و أمثله من الفرنسية : (لادام شى - باري مود - فيلا دى
 بارك - جولي فيل).

(هـ) تركيب مشوه غريب على العربية، لا يدخل ضمن التراكيب اللغوية
 العربية أو هو تشويه للتركيب اللغوي العربي، و يكون من مكوناته كلمات

عربية، مثل: (دنيا موتورز - جزيرة بالاس - طاهر فيلم - عبيد هاوس - مروة بالاس - فلفل بازار - الاتحاد بالاس - عيد هاوس - عنتر فوتوستورز - الدقي فيديو فيلم - النيل إكسبريس - الشمس بيراميدز - سريع فوتوستورز - شركة المصرية أتموتيف - النيل هيلتون - نورا أوتيل - النيل جاردن - الجزيرة شيراتون - النيل زمالك - النيل سافوي - السلام هيات - رمسيس هيلتون). فنحن نلاحظ - في التراكيب السابقة - أن المضاف إليه قد سبق المضاف، أو أن الصفة سبقت الموصوف، وأن المضاف تتصل به أداة التعريف العربية أحياناً، وهذا لا يتفق مع التراكيب الصحيحة للغتنا العربية. وهذا النوع هو أخطر الأنواع على لغتنا العربية، لأنه يقلب أوضاعها ويشوه تراكيبها، و يخل ببنائها، مما يفسد الحس اللغوي، ويؤثر على تذوق اللغة عند أبناء العربية. ولهذا يجب علينا التصدي بشدة لوقفه ومقاومته، حتى لا يشيع فيضعف الذوق اللغوي عند النشء.

وقد يكون التركيب الغريب خاضعاً لنمط العربية في الرصف، ولكن مكوناته تعطيك إحساساً بالרטانة والغربة عن العربية، مثل: (تورز زمالك): فهو يخضع لنمط التركيب العربي، ويعني (رحلات الزمالك)، ولكن إحدى كلماته إنجليزية، ولو قلب التركيب إلى (زمالك تورز) لخضع لنمط التركيب الإضافي - المضاف والمضاف إليه - في اللغة الإنجليزية. ولكن وضعه بهذه الكيفية حقق تشويهاً لكل من اللغتين العربية والإنجليزية. وكذلك فندق (بيراميدز الأهرام) يخضع لنمط التركيب العربي، ولكن الكلمتين معناهما واحد، والأولى بالإنجليزية والثانية بالعربية، والأولى تعرب مضافا والثانية تعرب مضافا إليه، فكيف يضاف الشيء إلى نفسه من غير سماع أو تأويل؟ ولا يشفع في ذلك أن كلمة (الأهرام) هنا يقصد بها شارع الأهرام في مصر الجديدة.

العوامل التي ساعدت على انتشار ظاهرة التغريب في الشارع المصري :
لعل ما أبرزته نتائج الدراسة- في حدود عينتها- حول حجم ظاهرة التغريب، ونسب انتشارها في مختلف الأنشطة والأحياء السكنية، يؤكد ما تحمله الظاهرة من مخاطر تهدد لغتنا القومية. فإذا أخذنا في الاعتبار أن هذه الدراسة توقفت في رصد الظاهرة عند منتصف ١٩٨٢، واستبعدت الكثير من الأسماء المغربية وفقا للضوابط التي وضعتها، إلى جانب الشواهد العديدة التي نلاحظها بالشارع المصري الآن، وتشير إلى تزايد الظاهرة عن ذي قبل؛ فإن الأمر يستدعي ضرورة العمل على سرعة التصدي لها، ويطرح في ذات الوقت تساؤلا حول الأسباب التي أدت إلى انتشار الظاهرة على هذا النحو.

وفي محاولة للرد على هذا التساؤل، مع مراعاة مختلف العوامل و الظروف التي صاحبت الظاهرة، فإن التحليل الموضوعي يمكن أن يعزى انتشارها إلى الأسباب التالية :

(١) قصور الوعي اللغوي لدى غالبية أفراد الشعب، و عدم حرصهم على التمسك بلغتهم القومية، على الرغم من أنها تأتي على رأس عوامل القومية في الأمة، وتعد سمة هامة تميز الشخصية العربية، وركنا بارزا من أركان الكيان العربي.

(٢) شيوع الدراسة باللغات الأجنبية، وإقبال الأعداد الهائلة من أفراد الشعب على إلحاق أبنائهم بمدارس اللغات، التي تكون لغة التخاطب فيها داخل قاعات الدروس وخارجه هي اللغة الأجنبية، فتخلق بذلك جيلا يشعر بالانتماء إلى البلد الأجنبي ويجري على لسانه نطق اللغات الأجنبية بصورة أسلس من لغته العربية.

(٣) ما يسود المناخ العربي- الآن- من الانبهار بالغريب، وبكل ما هو مستورد، والنظر إليه نظرة الإعجاب بتميزه، والإحساس بتفرده وعلوه على نظيره

الوطني، وبأنه الأجود، والأقوى تحملاً، والأجمل شكلاً، والأكثر أناقة وذوقاً، والأعلى كفاءة.

وقد يكون ذلك راجعاً إلى الرواسب القديمة التي تعود جذورها في مصر إلى أيام الاحتلال، وما غرسه المستعمر من الشعور بتفوق الأجنبي وتميزه، (عقدة الخواجة) التي طفت على السطح الآن، وأدت إلى إطلاق الأسماء الأجنبية على أنواع النشاط المختلفة، لتعطي انطباعاً بأنها تقدم سلعة أجنبية، أو خدمة متميزة. وقد انسحبت هذه التسميات على أنواع الأنشطة المختلفة مثل : صالون (ديبوتيه- دي لوكس- إيجانت- مودرن) وشركة (توب آرت- سي هورس- لايت هاوس- جود كار- هابي إكسبورت) وزهور (فريش فلورز)، وأحذية (سيلفر شوز وآرت شوز). بل إن تأثيرها امتد إلى أسماء الأماكن الترفيهية أيضاً، مثل : كازينو (مير يلاند- هابي لاند- سولت آند بيير- باراداي)، وكافيتيريا (نيو ستار- توت إكسبريس- بوسي كات).

ويتصل بالعامل السابق أن يتصور بعض أصحاب الأنشطة أن الاسم الأجنبي يوحي للجمهور أنه يقدم شيئاً ذا مستوى رفيع، وللفئات المتميزة الراقية، مثل: جزار (هاي لايف- بون فياند) وترزي (لارج- كلارك)، أحذية (جرين شوز- ليدر فارن- وتعني بالألمانية المصنوعات الجلدية)، صالون (دي باري- تريه شيك- هاي آرت)، ساعات (جوست- جولد ووتش)، ومن الأنشطة الأخرى : (إنترناشونال ماركت- كراون كيميكال- مودرن موتورز- جولدن فارم- ريش جاليري- أتييليه مودرن- سوبر هيت- تستي فودرز- برفكت- بريليانث).

(٤) تشجيع الحركة السياحية، والعمل على إنعاشها- بوصفها أحد مصادر الدخل القومي- أدى إلى افتتاح فروع أخرى للفنادق العالمية الشهيرة، وإلى تكرارها أحياناً، بحيث يتحدد الاسم بموقعه، مثل : (النيل هيلتون- رمسيس

هيلتون- الجزيرة شيراتون- سونستا كايرو). ولما كانت إداراتها أجنبية- في الغالب- فقد استخدمت التراكيب الأجنبية فيها.

كما أدى تشجيع السياحة إلى زيادة عدد الفنادق والمنشآت السياحية، واتخاذ أسماء أجنبية لها، وكتابتها بالحروف العربية والأجنبية، تسهلاً على السائحين العرب والأجانب؛ لكي يقرأها كل بلغته، مثل: (سويس كوتاج- توريست بالاس- برزدنت- دريمرز- هورس هاوس- جران أوتيل- نيو وولد).

(٥) ويتصل بالعامل السابق زيادة عدد الشركات السياحية بصورة كبيرة لمواكبة الزيادة الواضحة في نشاط السياحة الداخلية والخارجية واتخاذ معظم هذه الشركات أسماء أجنبية براقعة، وكتابتها باللغة الأجنبية، إلى جانب الحروف العربية، لكي تخدم قارئ كل لغة من الأجانب والعرب، إلى جانب المصريين. ومن أمثلة أسماء تلك الشركات: (بست تورز- إنترناشيونال سان تورز- جولدن تورز- جراند تورز- توب تورز- زد تورز- فلاينج كاربت- فلاينج إيجيل- صاني لاند- صحارى ترافيل- جرين فالي- هاف مون- هني مون- هوليداي دريمز- هولي لاند).

(٦) الهجرة المؤقتة والدائمة، وتشجيعها من قبل الدولة، وإنشاء وزارة خاصة بها، تهتم بالمهاجرين، وتعمل على حل مشكلاتهم من خلال اللقاءات الدورية التي تنظمها لهم مع المسؤولين، وتحاول جذب مدخراتهم لاستثمارها داخل بلدهم. وقد أدى ذلك إلى الزيادة الكبيرة في أعداد المهاجرين، كما ساعد الاغتراب على تغيير أنماط تفكيرهم، مما يؤدي بهم- عند عودتهم- إلى إنشاء أنشطة خاصة بهم، أو الإسهام في الأنشطة التي تشبعوا بها وشاهدوها عن قرب، واختيار أسماء تعكس صلتهم بالعالم الخارجي.

(٧) التقليد: فقد يعجب أحدهم باسم أجنبي لمكان أو متجر زاره أثناء سياحة، أو سمع عنه لشهرته، فيكتبه على واجهة متجره، ثم يأتي آخر ليقبله. وهكذا نقرأ

أسماء مثل: (اكسفورد هاوس - ريجنت هاوس - بيج بن - بيكاديللي - مونت كارلو - مونتريال - هامبورج - انديانا - ميامي - شانزليزيه - قصر الإليزيه - ستانلي باي)

(٨) سياسة الانفتاح بمصر، وما صاحبها وأدت إليه من :

(أ) سهولة الانتقال إلى البلاد الأجنبية والاتصال بها، والتعامل معها في التجارة والسياحة، مما أدى إلى الاحتكاك الكبير بالعالم الغربي.

(ب) إنشاء البنوك الأجنبية المشتركة التي تحمل أسماءها الأجنبية إلى جانب الاسم العربي.

(ج) فتح السبيل أمام شركات الاستثمار - في ضوء الانفتاح الاقتصادي - لاتخاذ أسماء أجنبية، مما يوحي أن منتجاتها ذات مستوى متميز عن منتجات الشركات الحكومية الوطنية وعلى مستوى مثيلتها الأجنبية.

(د) استثمار رأس المال الأجنبي - إلى جانب الوطني - شجع المستثمر المصري على إبراز الهوية الأجنبية لشركته، استغلالاً لعقدة (الخوافة).

(هـ) فتح الباب على مصراعيه للشركات التجارية العالمية، لاتخاذ وكلاء لها لبيع منتجاتها بمصر، مما أبرز الأسماء والعلامات التجارية العالمية في الشارع المصري.

(و) إنشاء المناطق الحرة، التي تحرص على إبراز صلتها بالمؤسسات والشركات الأجنبية التي تتعامل معها، وتستخدم لغات غير العربية.

(ز) تيسير السبل من جانب الدولة، والعمل على إنعاش الاستيراد في مجال السلع الاستهلاكية والكمالية، إلى جانب ارتفاع مستوى دخول شريحة عريضة من المجتمع، نتيجة لزيادة عدد العاملين في الخارج برواتب مغرية، وكذلك زيادة عدد العاملين بالشركات والهيئات والبنوك الأجنبية والاستثمارية داخل مصر. وقد ضاعف ذلك من القدرة الشرائية لهذه الفئات، وجعل التاجر يحاول إلقاء الضوء على

سلعته المستوردة من خلال واجهته، فطالعتنا أسماء مثل: ملابس (نيو لندن هاوس - مس موند - مس ايجيبت - هاي دام - لامود - بيلا دونا - أورجينال - لاجولي - مانىكان - لاجراند دموازيل - هاي بيبي - جنتلمان - سبور تسمان).

(ح) ظهور شريحة من شرائح المجتمع أثرت ثراء فاحشا وكبيرا بصورة سريعة - نتيجة للانفتاح - ومعظمها من الطبقة غير المثقفة، أصحاب الدخول الطفيلية، مما أفقدها اتزانها وجعلها تحاول تعويض النقص الثقافي، إلى جانب ضالة المكانة الاجتماعية التي تحسها، بمزيد من المظاهر البراقة، مهما كلفها ذلك، مما شجع المستثمر أو التاجر الذكي على استغلال هذا الشعور، لاجتذاب هذه الفئة القادرة مادياً، وذلك من خلال الأسماء الأجنبية لمتاجره، تلك التي يسعدهم التشدد بأسمائها، لإظهار تفرنجهم، ومحاولتهم الالتصاق بالمجتمع الأجنبي.

ويبدو أن التغريب أصبح لوثة تسيطر على عقول أصحاب المتاجر، وموجة يحسون أنهم لابد أن يركبوها لكي يلحقوا بركب التطور، حتى أن أحدهم - ويدعى العجاتي - طور اسمه على اللافتة، حتى يبدو أجنيا، لئلا يفوته قطار التغريب، فسمى متجره (بوتيك جاتي)، وآخر واسمه فاروق - ويعمل مصورا - سمي محله (ستوديو فارو).

الاستخلاصات

- (١) التغريب ظاهرة واضحة في الشارع المصري، وقد بلغت نسبة الأسماء المغربية في عينة الدراسة ١١,٠٤١% من مجموع الأسماء بالعينة.
- (٢) تتفاوت درجة انتشار التغريب من نشاط إلى آخر، ومن حي سكني إلى آخر.
- (٣) تبدو أعلى نسب التغريب في الأنشطة السياحية والترفيهية، والمتصلة بالأجانب، وأقل نسبه في الأنشطة الحرفية، وأنشطة الخدمات، وتجارة المواد الغذائية والاستهلاكية.
- (٤) تسود الظاهرة في المناطق التجارية مثل منطقة وسط القاهرة، يليها الزمالك ثم مصر الجديدة، ويقل انتشارها في المناطق غير التجارية، والمناطق الشعبية.
- (٥) تسود اللغة الإنجليزية في الأغلبية المطلقة للأسماء في مختلف الأنشطة، على حين تسود اللغة الفرنسية- بصفة خاصة- في مجالات الأنشطة المرتبطة بالأناقة والمظهر الخارجي.
- (٦) يظهر التغريب في خمس صوز، هي: استخدام الحروف والأرقام الأجنبية ونقل الكلمة الأجنبية بحروف عربية، ونحت كلمة من كلمتين أجنبيتين أو أكثر، وتركيب أجنبي من كلمتين أكثر، وتركيب لغوي عربي مشوه.
- (٧) يعد تشويه التركيب العربي أخطر أنواع التغريب على لغتنا العربية المعاصرة، لأنه يخل بالأبنية اللغوية العربية، ويفسد نظامها النحوي.

خاتمة

أبرزت نتائج الدراسة تفشي التغريب بين الأسماء التجارية في مدينة القاهرة، بصورة واضحة أصبحت تشكل ظاهرة تلفت النظر في الشارع المصري.

ولنا أن نتخيل خطر هذه الظاهرة - إذا استمرت في الانتشار على هذا النحو الكبير من النمو - حين يأتي اليوم الذي نجد أنفسنا فيه لا نستخدم سوى اللغات الأجنبية في أسماء متاجرنا. العربية، وهذا يشكل خطورة بالغة على لغتنا الأم، ويجعلها غريبة في وطنها.

ولاشك أن صمت وسائل الإعلام عن نقد هذه الظاهرة قد ساعد على استفحالها، بل تعدى الأمر حدود الصمت إلى المشاركة في ترويجها بطريق غير مباشر، عن طريق الدعاية بوسائل الإعلان المختلفة في الصحف والإذاعة المرئية. كما ضاعف من تفاقمها عدم تصدي الجهات الحكومية المسئولة بصورة حاسمة لوقف هذا السيل الجارف من الأسماء الأجنبية، باستثناء قانون يقتصر على ضرورة كتابة الاسم التجاري بالحروف العربية، إلى جانب الاسم الأصلي بالحروف الأجنبية. وعلى الرغم من أن هذا القانون لا يفي بالغرض، ولا يتناسب مع حاجة المشكلة إلى حلول شاملة، فإنه لم يتضح - حتى الآن - أي أثر لتطبيقه، وهو ما يعني أن ظاهرة التغريب، بالشارع المصري، ما زالت مشكلة قائمة تستصرخ ضمير كل وطني غيور على لغته القومية، وتراثه الأدبي، لكي تتحرك الدولة - بأجهزتها المعنية - للتصدي بقوة وحزم من خلال خطة واعية، لكل ما من شأنه أن يعبث أو ينال من سيادة اللغة العربية - لغتنا الجميلة - على أرضها وبين أبنائها.

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة حول حجم ظاهرة التغريب، ومدى انتشارها - في حدود العينة - توصي الباحثة بما يأتي:

- (١) ضرورة العمل على إصدار قانون يحرم استخدام الأسماء المغربية في الأنشطة التجارية العربية، ويمنع الترخيص لها تحت هذه الأسماء.
- (٢) وضع القانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٥٨، الخاص بوجوب استعمال اللغة العربية في المكاتبات واللافتات موضع التنفيذ.
- (٣) اقتراح العقوبات المناسبة والرادعة لمن يخالف هذين القانونين.
- (٤) دعوة أجهزة الإعلام إلى التصدي لهذه الظاهرة، وذلك عن طريقين:
 - (أ) تبني حملات منظمة للتوعية بخطورة هذه الظاهرة، والحث على مواجهتها، حرصاً على لغتنا القومية، وهويتنا العربية.
 - (ب) رفض إعلانات الدعاية للأنشطة التي لا تحمل أسماء عربية.

المراجع

- (١) أنيس، د. إبراهيم: ١٩٧٢ من أسرار اللغة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية- الطبعة الرابعة.
- (٢) بشر، د. كمال: ١٩٨٧ "التغريب في اللغة والثقافة". القاهرة: محاضرة في مجمع اللغة العربية في ١٩٨٧/٣/٢ م.
- (٣) سيوييه، أبو بشر عمرو بن عثمان: ١٩٧٣ الكتاب (تحقيق عبد السلام هارون). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب- الجزء الثالث.
- (٤) كامل، د. وفاء: ١٩٨٠ جهود مجامع اللغة العربية في القضايا اللغوية، القاهرة: رسالة دكتوراه (غير منشورة) بكلية آداب القاهرة.
- (٥) مجمع اللغة العربية بالقاهرة: بدون تاريخ، البحوث والمحاضرات. مؤتمر الدورة الحادية والثلاثين، القاهرة: دار مطابع الشعب.
- ١٩٣٦، محاضر الجلسات. دور الانعقاد الأول. القاهرة: المطبعة الأميرية.
- ١٩٥٧، مجلة مجمع اللغة العربية. الجزء التاسع. القاهرة: المطبعة الأميرية.
- (٦) مطر، د. عبد العزيز: ١٩٨٦، "رياح التغريب تهب على الشارع المصري". القاهرة: جريدة الأخبار المصرية في ١٩٨٦/١٠/٣٠ م.
- ١٩٨٧، في النقد اللغوي. الدوحة (قطر): دار قطري بن الفجاءة- ط ١.
- (٧) نصار، د. حسين: ١٩٨٦، "العربية لغتنا". القاهرة: جريدة الأهرام المصرية، في ١٩٨٦/١١/١٤، ص ٩ عمود: أسبوعيات.
- Sa'id, Majed: 1967 "Lexical Innovation Through Borrowing in Modern Standard Arabic" Princeton Near East Papers No. 6. Princeton University.

ملخص البحث

تشيع في الشارع التجاري المصري ظاهرة التغريب، ويقصد به نقل الأجنبي - كما ينطق بلغته - وكتابتة بحروف عربية، على لافتات المتاجر. وهي ظاهرة تمسخ وجه الشارع المصري، وتضفي عليه مسحة أجنبية تشوه لغتنا الأم. وهدف الدراسة هو :

- (١) التعرف على حجم ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصري.
 - (٢) توضيح مدى انتشار الظاهرة بكل من الأنشطة التجارية المختلفة، والأحياء السكنية بالقاهرة الكبرى.
 - (٣). تحليل أنواع التغريب وتصنيفه.
- وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- (١) يشكل التغريب ظاهرة واضحة في الشارع المصري، وقد بلغت نسبة الأسماء المغربية بالعينة ١١,٠٤١% من المجموع الكلي لأسمائها.
- (٢) تتفاوت درجة انتشار التغريب بين نشاط وآخر، ومن حي سكني إلى آخر.
- (٣) تبدو أعلى نسب التغريب في الأنشطة السياحية والترفيهية، والمتصلة بالأجانب، وتبدو أقل نسبه في الأنشطة الحرفية، وأنشطة الخدمات وتجارة المواد الغذائية والاستهلاكية.
- (٤) تسود الظاهرة المناطق التجارية: وسط القاهرة، يليها الزمالك ثم مصر الجديدة، ويقل انتشارها في المناطق الشعبية وغير التجارية كالقلعة وحلوان.
- (٥) تسود اللغة الإنجليزية التغريب في الأغلبية المطلقة لأسماء مختلف الأنشطة، وتسود الفرنسية خاصة في الأنشطة المرتبطة بالأناقة والمظهر الخارجي.
- (٦) أنواع التغريب خمسة :
- (أ) استخدام الحروف أو الأرقام الأجنبية.
- (ب) نقل الكلمة الأجنبية بحروف عربية.
- (ج) نحت كلمة من كلمتين أجنبيتين.
- (د) تركيب أجنبي من كلمتين أو أكثر.
- (هـ) تركيب عربي مشوه. و يعد أخطر أنواع التغريب على عريقتنا المعاصرة.

Westernization Phenomenon of the Commercial Titles in the Egyptian Streets. "A survey study of Cairo at 1983 "

Abstract:

The commercial titles in Cairo streets are tending to westernization, which means lexical borrowing from western languages. This phenomenon adds a strange touch to the streets.

The study aimed to:

- 1- Define the size of this phenomenon in the commercial field.
- 2- Clarify the range of its extension in different commercial activities and resident districts.
- 3- Analyse and classify its types.

Conclusions:

- 1- Westernization is an obvious phenomenon in Cairo commercial streets. The percentage of the westernized names is 11.041% of the sample.
- 2- The phenomenon spreads differently from a commercial activity to another and from one resident district to another.
- 3- The highest percentage of the phenomenon can be noticed in the tourism and amusement activities. The lowest percentage can be seen in the handiwork serving, food and consuming commerce activities.
- 4- The phenomenon dominates the commercial areas: down town, Zamalek and Heliopolis. It is recessive in the public and non-commercial areas.
- 5- English language dominates borrowing of most activities, while French Language dominates, especially, the activities related to external appearance and fashion.
- 6- There are five types of Westernization:
 - a) Using foreign letters as abbreviations.
 - b) Writing a foreign word using Arabic Letters.
 - c) Forming a new word from two or more foreign words.
 - d) A foreign structure consisting of two or more words.
 - e) A distorted Arabic structure.

تطور ظاهرة تغريب الأسماء التجارية

دراسة مقارنة للظاهرة بين عامي ١٩٧٢-١٩٨٣

مقدمة البحث ومشكلته :

يشيع في الشارع التجاري المصري الآن الاتجاه إلى التغريب. ويبدو ذلك في اتخاذ المتاجر المصرية أسماء أجنبية، واستخدامها بدلا من نظائرها العربية، وهذا الاتجاه يشكل بقعه سوداء تلوث ثوب لغتنا العربية الناصع، ومسحة دميعة تشوه وجه الشارع المصري، وتبدل من ملامحه العربية.

وقد صرخ ثلاثة من لغويينا المعاصرين ينادون بضرورة التصدي لهذا التيار ومحاولة وقف زحفه على أسمائنا المتداولة. أولهم أ.د. عبد العزيز مطر، في مقال له بجريدة الأخبار المصرية سنة ١٩٨٦، تحت عنوان: "رياح التغريب تهب على الشارع المصري"^(١)، كما أفرد لهذا الموضوع فصلا في كتاب له، صدر عام ١٩٨٧، بعنوان "في النقد اللغوي"^(٢). والثاني هو أ.د. حسين نصار في مقاله بجريدة الأهرام المصرية عام ١٩٨٦، بعنوان "العربية لغتنا"^(٣). أما الثالث فهو أ.د. كمال بشر، الذي تناول جانباً من الموضوع في محاضراته عن "التغريب في اللغة والثقافة"^(٤)، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٧.

كما درست الباحثة هذا الاتجاه في بحث سابق^(٥)، على أسماء عينة المحال التجارية التي تضمنها دليل الهاتف الخاص بعام ١٩٨٣. وقد بلغ عدد أسماء العينة الكلية للبحث ٢٠٠٤٣ اسما، وانقسمت العينة الكلية إلى عينتين فرعيتين:

(١) جريدة الأخبار في ٣٠/١٠/١٩٨٦م.

(٢) د. عبد العزيز مطر: في النقد اللغوي ص ٢٢٧ - ٢٣٩.

(٣) جريدة الأهرام في ١٤/١١/١٩٨٦.

(٤) ألقاها في ٢/٣/١٩٨٧، ونشرت بمجلة المجمع - ج ٦٠ - مايو ١٩٨٧ : ص ١٨٦.

(٥) ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصري - دراسة مسحية على القاهرة الكبرى
حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر: العدد الثاني عشر - الدوحة ١٩٨٩.

إحداهما تمثل الأنشطة التي لا تتجه إلى استخدام عناوين للنشاط، بل يشيع فيها أن يحمل النشاط اسم صاحبه، ومن الطبيعي ألا يظهر فيها تغريب. والثانية تمثل العينة التي تستخدم فيها الأنشطة عناوين لمتاجرها وقد ظهر بها التغريب. واتضح من البحث أن التغريب يشكل ظاهرة واضحة تبلغ نسبتها - كما ظهر في العينة الكلية - ١١,٠٤١% من المجموع الكلي لأسماء الأنشطة التي تدخل في نطاق البحث. كما بلغت نسبة التغريب ١٢,٥٣٦% من مجموع أسماء الأنشطة التي تستخدم العناوين.

ومن البديهي أن هذه الظاهرة لم تنتشر بين عشية وضحاها، وإنما كان لها بداياتها منذ فترة. وقد حاولت الباحثة - في بحثها السابق - أن تجتهد في معرفة أسبابها وعوامل انتشارها، وكان من أهم تلك الأسباب الانفتاح الاقتصادي. ولما كان بدء تطبيق نظام الانفتاح الاقتصادي في مصر بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣، فقد أثار ذلك فضول الباحثة للرجوع إلى عام ١٩٧٢ (قبل حرب ١٩٧٣)، والتعرف على حجم الظاهرة في ذلك الوقت. ثم مقارنة النتائج التي تحصل عليها بنتائج الدراسة السابقة الخاصة بعام ١٩٨٣، لكي تحصل على الفرق في حجم ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بين التاريخين المذكورين :

(١٩٧٢-١٩٨٣) أي قبل الانفتاح الاقتصادي وبعده بعشر سنوات. وذلك حتى تتضح لنا أهمية التصدي لهذه الظاهرة وخطورة السكوت عليها، إذا ما ثبت من البحث أنها تزداد انتشاراً على مر الأيام، وهو ما تشير إليه الملاحظة الميدانية المباشرة.

الدراسة النظرية :

الاقتراض اللغوي ظاهرة لغوية معروفة، تعد إحدى وسائل تنمية الثروة اللغوية، فاللغات تتبادل التأثير فيما بينها، ويستعين بعضها بألفاظ البعض الآخر وأساليبه،

في سد حاجته من الكلمات والتعبيرات التي تعوزه، والتي تصبح - فيما بعد - جزءاً من تلك اللغات^(١)، فيزداد بذلك ثراء اللغة الآخذة.

وقد اقترضت اللغة العربية - كغيرها من لغات العالم - كثيراً من الكلمات الأجنبية، فقد شعر العرب بحاجتهم إلى كلمات تعبر عن الأشياء التي لم تكن مألوفة في حياتهم قبل احتكاكهم بالدول المجاورة، فاستعانوا بألفاظ اللغات الأخرى للتعبير عنها. كما استعاروا من الكلمات ما يعبر عن الحضارة والمدنية، وغيرها من المظاهر التي كانت تشيع بين الأمم العريقة المتاخمة لحدود شبه الجزيرة العربية^(٢).

ولم يترك العرب الكلمات التي اقترضوها على حالها في اللغة الأجنبية بل كانوا يخضعونها لنمط التركيب اللغوي العربي : فيهذبون من أطرافها، ويغيرون بعض حروفها، كما يبدلون موضع النبر فيها، لكي تصبح على صورة شبيهة بالكلمات العربية^(٣). وقد اصطلح على تسمية ذلك تعريباً، فالتعريب هو إخضاع اللفظ الأجنبي المقترض لنظام الكلمات العربية وبنائها.

والتعريب ضرورة علمية واجتماعية متجددة، وهو يترتب على الاتصال الاجتماعي بمظاهره المختلفة : من ثقافة أو تجارة أو حروب أو استعمار أو انتقال للعادات والتقاليد. ويتوقف مدى شيوع الكلمات المعربة على العرف اللغوي في البيئة التي انتقل إليها.

وقد عرف التعريب قديماً في اللغة العربية: ففي العصر الجاهلي عرفت العربية الكلمات المعربة ، كما وردت بالقرآن الكريم كلمات معربة؛ مما يدل على

(١) Sa'id, Majed: Lexical innovation, P. 30-33.

(٢) د. أنيس، إبراهيم: من أسرار اللغة ص ١٢٤. وقد كتب: محمود تيمور بحثاً عن ألفاظ الحضارة في مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة: البحوث والمحاضرات، مؤتمر الدورة ٢٧، ٣٠، كما ألف (معجم الحضارة).

(٣) الكتاب: ج - ٤، ص ٣٠٤ - ٣٠٧، من أسرار اللغة ص ١٢٥.

شيوخها بين العرب قبل الإسلام. ونبه سيبويه في (الكتاب) إلى بعض الكلمات الأعجمية^(١)، وتحدث أيضاً عن المعرب، وكيفية التعريب في موضعين من كتابه^(٢).

وبعد الفتوح الإسلامية، وانتشار الإسلام في الآفاق، كثر احتكاك العرب بغيرهم من أبناء الأمصار، مما انعكس على حياتهم العامة، ولغتهم المتداولة، فأدخل كثيراً من الكلمات الأعجمية في اللغة العربية، وخاصة في مجال المحسوسات، مثل الأطعمة والآنية والملبوسات.

وفي العصر العباسي اتسع نشاط الثقافة العربية تأليفاً وترجمة، فواجه العرب موقفاً لغوياً جديداً لسد حاجتهم إلى متطلبات التأليف والترجمة فتصرفوا في مدلول بعض الكلمات العربية الأصل. وحولوا معناها اللغوي إلى معنى اصطلاحي. كما نقلوا بعض الألفاظ الأعجمية إلى اللغة العربية، فازدادت بذلك حركة التعريب. وكان علماء اللغة يشيرون إلى الكلمات الأعجمية الأصل وينبهون إلى أنها دخيلة على العربية.

أما في العصر الحديث فقد زادت الحاجة إلى التعريب، نظراً لانفجار المعرفة والثورة العلمية والتقنية، مما ساعد على زيادة استخدام المصطلحات الحضارية والعلمية. وقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة الحاجة الماسة إلى التعريب - وغيره من وسائل تنمية الثروة اللغوية - عند نقل تلك المصطلحات العلمية إلى العربية، إلا أنه قيّد التعريب بالضرورة، حرصاً على لغتنا العربية، لغة القرآن الكريم والتراث الأدبي، حتى لا تفقد طبائعها وخصائصها، وتضيع في خضم

(١) سيبويه، أبو بشر: الكتاب ج - ٣، ص ٢١٣، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٩، ٦٢٠، ٦٢١.

(٢) باب ما أعرب من الأعجمية، وباب اطراد الإبدال في الفارسية: ج - ٤ ص ٣٠٣، ٣٠٥.

أمواج تيار الألفاظ الأجنبية. ولهذا فقد أجاز المجمع استعمال بعض الألفاظ الأعجمية - عند الضرورة - بعد تعريبها على طريقة العرب^(١).

وكان لمجمع اللغة العربية بالقاهرة موقف من مصطلحات الحضارة، فقد مال إلى أن يسجل ما شاع من هذه الألفاظ، ويجمعها من مظانها، ثم يهذبها ويقر منها ما يرتضيه. وما لا سبيل إلى إقراره يدعه للزمن، لكي يصلح من شأنه، ويقوم من عوجه^(٢).

وقد كرست المجامع العربية جهودا كبيرة لخدمة المصطلحات العلمية، وذلك إيمانا منها بأن هذا الموقف يؤدي إلى تطويع اللغة للوفاء بحاجات العلم، والمتطلبات العصرية المختلفة - مما يدخل ضمن أهداف المجامع - ولمعاونة العلماء والباحثين على التأليف العلمي باللغة العربية، حتى يمكن السير في طريق تعريب العلم، والدراسة العلمية باللغة العربية.

وقد رأى بعض العلماء أن التعريب مقصور على ما ورد في عصور الاستشهاد اللغوي. أما ما ورد بعد عصر الاحتجاج من الكلمات ذات الأصل الأعجمي فيسمى مولداً. كما أكد أن المعرب الصحيح لا يزيد عدده في اللغة على ألف كلمة، وقلته دليل على اقتصاره على السماع^(٣)، ولا يجوز لنا نحن المولدين - أن نعرب كالقدماء. وقد يكون تبني أولئك العلماء لهذا الموقف راجعا إلى خشيتهم من طغيان الكلمات الأعجمية على الفصحى.

ولكن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أقر كثيرا من الألفاظ المعربة في المصطلحات المختلفة التي عالجها، كما أباح الاشتقاق من هذه الكلمات، فشاع استخدام الألفاظ

(١) محاضر الجلسات - دور الانعقاد الأول: ص ٤٢٢، جهود مجامع اللغة العربية: ص ٣٦١.

(٢) د. مذكور إبراهيم: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً - ماضيه وحاضره: ص ٥٩ - ٦٠، جهود مجامع اللغة العربية: ص ٢٦٤.

(٣) محاضر الجلسات - دور الانعقاد الأول: ص ٣٠٢.

المعربة في المصطلحات، وزال الحرج من الموافقة على معربات لم يقرأها العرب الأقدمون.

وقد اتفق أعضاء هذا المجمع - الذي يضم علماء اللغة البارزين من مختلف الجنسيات - على ضرورة تنمية الثروة اللغوية العربية، وتطويرها لأداء المتطلبات الفكرية والحضارية للعرب في العصر الحديث، وكذلك على صحة استعمال مصطلحات العلوم العربية القديمة، على الرغم من أنها مولدة^(١)، كما اتفق علماء المجمع أيضا على قبول الأساليب المولدة، ما دامت خاضعة لتراكيب الجمل العربية^(٢).

وهناك نوع آخر من الاقتراض اللغوي، هو لون من الترف التعبيري، يتشدد به بعض أصحاب اللغة، محاولين إظهار قربهم من لغة أخرى، وتشبههم بأصحابها. ويكون ذلك نتيجة إعجاب أمة بأخرى والميل إلى تقليدها^(٣)، وهو ما يحدث الآن في الشارع التجاري المصري، ونعبر عنه بمصطلح "التغريب".

والفرق كبير بين التعريب، الذي حدث منذ القدم في لغتنا العربية، والتغريب الذي يحدث لها الآن، على الرغم من أن كليهما اقتراض من اللغات الأجنبية، فالتعريب يأخذ ما تفتقر إليه اللغة العربية من الكلمات الأجنبية، فيساعد اللغة على التعبير عن معان عرفت بين العرب، وليس في اللغة العربية كلمات تؤديها؛ فيثري بذلك اللغة، ويكمل نواحي نقصها. ولم يكن العرب - في تعريبهم - يستعملون الكلمات الأجنبية إلا بعد أن يخضعوها للذوق اللغوي العربي، ولأنماط الصيغ العربية.

أما التغريب فيحدث الآن بنقل اللفظ - أو التعبير الأجنبي - إلى العربية كما هو في لغته، بغير تغيير، ودون أن تكون اللغة في حاجة إليه. فهو يضيف إلى

(١) المرجع السابق: ص ٣١٩ - ٣٢٠.

(٢) المرجع السابق: ص ٣٥٠.

(٣) د. أنيس، إبراهيم: من أسرار اللغة، ص ١٢٠-١٢٢.

العربية كمّا كبيراً- لا تحتاج إليه- من الكلمات الأجنبية التي تتراحم الألفاظ العربية، وتنازعها مكانتها.

أهداف الدراسة :

١- معرفة حجم ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالقاهرة عام ١٩٧٢، ومقارنته بحجمها في عام ١٩٨٣.

٢- تبيين مدى انتشار الأسماء المغربية بالأنشطة التجارية المختلفة بالقاهرة عام ١٩٧٢، ومقارنته بمدى انتشارها عام ١٩٨٣.

٣- تحديد مدى انتشار الأسماء المغربية بالأحياء السكنية المختلفة بالقاهرة عام ١٩٧٢، ومقارنته بمدى انتشارها عام ١٩٨٣.

عينة الدراسة :

شملت العينة الكلية للدراسة ٣٤٧٦٢ اسماً، تمثل مجموع الأسماء التجارية الواردة بدليل الهاتف الخاص بمدينة القاهرة لعامي ١٩٧٢ و١٩٨٣- بعد استبعاد ما يخرج عن أهداف الدراسة.

وقد بلغ عدد الأنشطة التي تضمنت هذه الأسماء اثنين ومائة (١٠٢) نشاط في دليل عام ١٩٧٢، وأربعة ومائة (١٠٤) نشاط في دليل عام ١٩٨٣. وتتقسم العينة الكلية إلى عينتين فرعيتين كالاتي:

(أ) العينة الفرعية الأولى (عينة دليل عام ١٩٧٢) :

وتشمل عدد ١٤٧١٩ اسماً، من بينها ١٢٧٤٧ اسماً تمثل مجموعة الأنشطة التي يظهر فيها التغريب، وعددها ٦٣ نشاطاً؛ والباقي وهو ١٩٧٢ اسماً تمثل مجموعة الأنشطة الخالية من التغريب، وعددها ٣٩ نشاطاً.

(ب) العينة الفرعية الثانية (عينة دليل عام ١٩٨٣) :

وتشمل عدداً قدره ٢٠٠٤٣ اسماً، من بينها ١٧٦٥٢ اسماً تمثل مجموعة الأنشطة التي تتضمن التغريب، وعددها ٦٣ نشاطاً؛ والباقي وقدره ٢٣٩١ اسماً تمثل مجموعة الأنشطة الخالية من التغريب، وعددها ٤١ نشاطاً.

كيفية معالجة الدراسة :

اعتمدت الباحثة على دليل الهاتف الخاص بمدينة القاهرة ، وجعلته مصدرا لجمع المعلومات عن الأنشطة التجارية المختلفة ، وأسمائها وتوزيعها الجغرافي على مختلف أحياء القاهرة. وذلك بوصفه عينة عشوائية تعطي مؤشرا صادقا - إلى حد كبير - للظاهرة. وقد لجأت إلى استخدامه؛ نظرا لصعوبة جمع المعلومات بطرق أخرى ، حيث تعذر الحصول عليها من أية جهة رسمية؛ لدواعي السرية. وقد رأت الباحثة أن تتخذ دليلين للهاتف عينتين للمقارنة، أولهما: آخر دليل مطبوع قبل بدء تطبيق الانفتاح الاقتصادي بمصر بفترة وجيزة ، وهو دليل عام ١٩٧٢، والثاني: آخر دليل مطبوع قبل إجراء هذه الدراسة، وهو دليل عام ١٩٨٣.

ولما كانت البيانات والنتائج المتعلقة بأحد طرفي المقارنة - (العينة التي يتضمنها دليل ١٩٨٣) - قد سبق معالجتها في الدراسة السابقة للباحثة^(١)، لذا فقد صار من الضروري - حرصا على دقة المقارنة وموضوعيتها - أن تلتزم الباحثة بأسلوب المعالجة السابق، وأن توحد الضوابط التي راعتها في تلك الدراسة عند تعاملها مع العينة الخاصة بعام ١٩٧٢.

ففيما يتعلق بأسلوب المعالجة: تم حصر جميع الأسماء التجارية - التي تدخل في دائرة اهتمام البحث - للعينة الفرعية الخاصة بدليل ١٩٧٢، وجرى تصنيفها إلى مجموعتين: الأولى تتضمن الأسماء التي تدرج تحت أنشطة يظهر فيها التغريب بنسب متفاوتة، والثانية تتضمن الأسماء المندرجة تحت أنشطة خالية تماما من التغريب.

(١) ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصري - دراسة مسحية على القاهرة الكبرى ١٩٨٨.

ثم أُحصيت الأسماء المغربية داخل المجموعة الأولى ، موزعة على الأنشطة التجارية المختلفة، ثم على الأحياء السكنية. واستُخرجت النسب المئوية للأسماء المغربية بكل من الأنشطة والأحياء.

أما عن الضوابط التي تمت مراعاتها، فقد التزم البحث بالضوابط التي اتبعت في البحث السابق تماماً.

وبعد الانتهاء من معالجة البيانات الخاصة بعينة عام ١٩٧٢- في ضوء الضوابط السابقة- أمكن إجراء المقارنات اللازمة بين نتائجها ونتائج عينة عام ١٩٨٣، وفقاً لمتطلبات الدراسة الحالية، وما وضع لها من أهداف.

نتائج الدراسة :

من واقع ما أسفرت عنه المعالجة المبدئية للبيانات المتعلقة بالدراسة أمكن جدولة النتائج بالأسلوب الذي يساعد على عرضها ، وفقاً للأهداف الموضوعية. وتستعرض الجداول من (١) إلى (٨) هذه النتائج :

جدول رقم (١)

حجم ظاهرة التغريب في الأسماء التجارية الواردة بعينة الدراسة

العينة الفرعية الأولى ١٩٧٢		العينة الفرعية الثانية ١٩٨٣		العينات
المجموعة المتضمنة للتغريب	المجموعة الخالية من التغريب	المجموعة المتضمنة للتغريب	المجموعة الخالية من التغريب	البيان
١٤٧١٩		٢٠٠٤٣		عدد الأسماء بالعينة
١٢٧٤٧	١٩٧٢	١٧٦٥٢	٢٣٩١	عدد الأسماء بالمجموعة
٨١٤	صفر	٢٢١٣	صفر	عدد الأسماء المغربية بالمجموعة
٦,٣٨٦	صفر %	١٢,٥٣٦	صفر %	النسبة المئوية للتغريب
% ٥,٥٣		% ١١,٠٤١		حجم ظاهرة التغريب بالعينة (النسبة الكلية للتغريب)

يظهر من الجدول رقم (١) ما يأتي :

١- يبلغ عدد الأسماء التجارية التي شملتها أنشطة العينة الفرعية الأولى ١٤٧٠٩ اسما من مجموع أسماء العينة الكلية للدراسة ، التي بلغ عددها ٣٤٧٦٢ اسما، أي بنسبة قدرها ٤٢,٣٤٢ % من العدد الكلي لأسماء العينة.

٢- يبلغ عدد الأسماء بأنشطة العينة الفرعية الثانية ٢٠٠٤٣ اسماً ، ويشكل نسبة قدرها ٥٧,٦٥٨ % من أسماء العينة الكلية للدراسة.

٣- النسبة المئوية للتغريب في العينة الفرعية الأولى ، بالنسبة للمجموعة المتضمنة للتغريب ، هي ٦,٣٨٦ % من عدد أسماء تلك المجموعة. على حين تبلغ النسبة المئوية للتغريب، في المجموعة المماثلة من أنشطة العينة الفرعية الثانية ١٢,٥٣٦ % من أسمائها.

٤- بلغ حجم ظاهرة التغريب بالعينة الفرعية الأولى ٥,٥٣ % من أسمائها على حين بلغ حجم ظاهرة التغريب في العينة الفرعية الثانية ١١,٠٤١ % من أسمائها. وهذا يعني تضاعف النسبة المئوية للأسماء المغربة- تقريباً- بعد فترة زمنية لا تتجاوز عشر سنوات.

ويعرض الجدول رقم (٢) تحليلاً للمجموعة الخالية من التغريب في العينة الفرعية الأولى (١٩٧٢). وقد بلغ عدد الأنشطة التي تتضمنها هذه المجموعة ٣٩ نشاطاً، منها ٢٢ نشاطاً أطلق فيها التجار أسماءهم على متاجرهم.

وبلغ عدد المتاجر التي حملت أسماء أصحابها بتلك الأنشطة ١٩٣٣ اسماً ، من مجموع الأسماء بالأنشطة، والبالغ عدده ١٩٧٢ اسماً، أي بنسبة مئوية قدرها ٩٨,٠٢ %، في حين لم يزد عدد المتاجر التي اتخذت عناوين عن ٣٩ اسماً، أي بنسبة قدرها ١,٩٨ % من مجموع الأسماء بهذه الأنشطة.

وقد لاحظ أن هذه الأنشطة لا يميل أصحابها إلى إطلاق عناوين عليها ، إلا فيما ندر، وتتنحصر هذه العناوين في بعض القيم الأخلاقية ، أو أسماء الأماكن والأحياء التي يقع بها النشاط.

جدول رقم (٢)

توزيع الأنشطة التجارية التي خلت من التفرغ

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	عدد الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط	العدد الكلى لأسماء النشاط	نسبة الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط
١	آلات صناعية يدوية وميكانيكية	٢٢	٢٤	% ٩١,٦٧
٢	أخشاب	١٢٣	١٢٣	% ١٠٠
٣	أدوات صحية	٨٤	٨٥	% ٩٨,٨٢
٤	أدوات كهربائية	١٠٢	١٠٢	% ١٠٠
٥	أدوات ومواقد الغاز	٧	٨	% ٨٧,٥
٦	أسلحة وذخائر	١٠	١٠	% ١٠٠
٧	أسماك طازجة ومملحة	٤٧	٥٣	% ٨٨,٦٨
٨	أطراف صناعية	٥	٥	% ١٠٠
٩	بن وشاي	١٩	٢٢	% ٨٦,٣٦
١٠	بيض	٤٨	٤٩	% ٩٧,٩٦
١١	حاصلات زراعية	٢٧٢	٢٧٤	% ٩٩,٢٧
١٢	حدايد وبويات	٢٠٠	٢٠٢	% ٩٩
١٣	حديد تسليح وخام	٤٩	٥٠	% ٩٨
١٤	خرقة ومخلفات	٣٤	٣٤	% ١٠٠
١٥	خيش	٤١	٤١	% ١٠٠
١٦	دراجات	٢٧	٢٧	% ١٠٠
١٧	دقيق	٢٤	٢٤	% ١٠٠
١٨	دواجن	٣١	٣٣	% ٩٣,٩٤
١٩	زجاج وبلور	١٠٦	١٠٨	% ٩٨,١٥
٢٠	سجاد وكليم	٩٤	٩٨	% ٩٥,٩٢
٢١	صابون	٣٨	٤١	% ٩٢,٦٨
٢٢	عسل	٧	٧	% ١٠٠

تابع جدول رقم (٢)

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	عدد الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط	العدد الكلي لأسماء النشاط	نسبة الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط
٢٣	عطاراة	١٠١	١٠٤	% ٩٧,١٢
٢٤	عقادة	١٦	١٦	% ١٠٠
٢٥	فحم	٢٤	٢٤	% ١٠٠
٢٦	كاوتشوك	٣٠	٣٠	% ١٠٠
٢٧	كرسى	٧	٧	% ١٠٠
٢٨	لوازم الخياطين	٢٣	٢٤	% ٩٥,٨٣
٢٩	لوازم الرحلات	٨	٨	% ١٠٠
٣٠	مسلى وزيوت	٢٠	٢٠	% ١٠٠
٣١	معادن	٧٣	٧٤	% ٩٨,٦٥
٣٢	مواد بترولية	١٣	١٣	% ١٠٠
٣٣	مواد بناء	٥٩	٥٩	% ١٠٠
٣٤	مواد صباغة وكيماويات	١٠	١٠	% ١٠٠
٣٥	موازين	٨	٨	% ١٠٠
٣٦	مواسير	١٥	١٥	% ١٠٠
٣٧	معمل خضروات	١٠	١٠	% ١٠٠
٣٨	مقلة وتسالى	٣٧	٤١	% ٩٠,٢٤
٣٩	ورق وكرتون	٨٩	٨٩	% ١٠٠
	مجموع أسماء الأنشطة الخالية من التغريب	١٩٣٣	١٩٧٢	% ٩٨,٠٢

ويعرض الجدول رقم (٣) تحليلا لمجموعة الأنشطة التي ظهر بها التغريب في العينة الفرعية الأولى، الخاصة بعام ١٩٧٢، وقد تم فيه حصر العدد الكلي للأسماء بكل نشاط، وكذلك عدد الأسماء المغربية به، والنسبة المئوية للأسماء المغربية بتلك العينة.

ويلاحظ في نشاطي ديكور ، ومسرح أن العدد الكلي للأسماء يقل عن خمسة أسماء في العينة الفرعية الأولى فحسب ، وقد أوردتهما الباحثة - استثناء من الضوابط - للاستدلال عند المقارنة بالعينة الفرعية الثانية. وقد ميّز النشاطان في العينة الفرعية الأولى بعلامة (*).

أما الجدول رقم (٤) فقد صنف به الأنشطة التجارية الخاصة بالمجموعة المتضمنة للتغريب في العينة الفرعية الأولى (١٩٧٢) ، مع ترتيبها تصاعديا تبعا لنسبة انتشار الأسماء المغربية بكل منها.

جدول رقم (٣)

عدد الأسماء المغربية، ونسبتها المئوية إلى مجموع أسماء النشاط في العينة الفرعية الأولى (١٩٧٢)

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلي للأسماء بالنشاط	عدد الأسماء المغربية	نسبة الأسماء المغربية
١	الصيدليات	٥٩٣	٤٣	% ٧,٢٥١
٢	أجهزة وأدوات منزلية	١٢٠	٢	% ١,٦٦٧
٣	أحذية ولوازمها	٥٠٢	٤٤	% ٨,٧٦٥
٤	أزياء وتصميمها	٩٤	٥	% ٥,٣١٩
٥	أصواف	٤٤	١	% ٢,٢٧٣
٦	أفلام (إنتاج وتوزيع)	٤٦	١٤	% ٣٠,٤٣٥
٧	ألبان	١٣٨	٣	% ٢,١٧٤
٨	إلكترو (كهرباء وإلكترونيات)	٨	٦	% ٧٥,٠٠
٩	بار	١٣	٨	% ٦١,٥٣٨
١٠	بازار	٣٨	١١	% ٢٨,٩٤٧
١١	بقالة وسوبر ماركت	١٤٧٩	١٥	% ١,٠١٤
١٢	بنسيون	٣٨	٢٩	% ٧٦,٣١٦
١٣	بوتيك	٩	٣	% ٣٣,٣٣٣
١٤	بوفيه	٢٩	٤	% ١٣,٧٩٣
١٥	ترزي	٩٢٥	٢	% ٠,٢١٦

تابع جدول رقم (٣)

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلي للأسماء بالنشاط	عدد الأسماء المغربة	نسبة الأسماء المغربة
١٦	خراج	١٣٤	١٣	% ٩,٧
١٧	جزارة	٣٢٤	٧	% ٢,١٦
١٨	جلود ومصنوعات جلدية	١٥٠	٢	% ١,٣٣٣
١٩	حلواتي	٢٦٦	١٠	% ٣,٧٥٩
٢٠	خردوات	٥٤٢	٥	% ٠,٩٢٣
٢١	ديكور	٣(*)	١	% ٣٣,٣٣٣
٢٢	زئكوغراف	٢١	١	% ٤,٧٦٢
٢٣	زهور	٦٦	١٤	% ٢١,٢١٢
٢٤	ساعات وساعاتي	١٣١	١	% ٠,٧٦٣
٢٥	ستوديو	١٦٢	٣٦	% ٢٢,٢٢٢
٢٦	سجاير	٣٣٥	٢	% ٠,٥٩٧
٢٧	سينما	٦٧	٢٨	% ٤١,٧٩١
٢٨	شركة (متنوعة النشاط)	١٦٩٦	١١٥	% ٦,٧٨١
٢٩	شركة سياحة	٣٦	٦	% ١٦,٦٦٧
٣٠	شئط سيدات	٦٠	٤	% ٦,٦٦٧
٣١	صالون حلاقة	٤٨٥	٦٩	% ١٤,٢٢٧
٣٢	عصير	٣٩	١	% ٢,٥٦٤
٣٣	فندق	١٩١	٧٠	% ٣٦,٦٤٩
٣٤	قطع غيار سيارات	٢٠٢	١	% ٠,٤٩٥
٣٥	قمصانجي	١٢١	٥	% ٤,١٣٢
٣٦	قهوة	١٨٠	١٥	% ٨,٣٣٣
٣٧	كازينو	٦٧	١٦	% ٢٣,٨٨١
٣٨	كافيتريا	١٥	٤	% ٢٦,٦٦٧
٣٩	محل (متنوع النشاط)	٨٠	٧	% ٨,٧٥
٤٠	مخبز	٣٢٨	٧	% ٢,١٣٤

* العدد الكلي للأسماء هنا يقل عن خمسة أسماء، وقد أوردته الباحثة للاستدلال به عند المقارنة بالعينة الفرعية الثانية.

تابع جدول رقم (٣)

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلي للأسماء بالنشاط	عدد الأسماء المغربية	نسبة الأسماء المغربية
٤١	مسرح	٢(*)	١	% ٥٠,٠٠
٤٢	مشغل	٥٨	١	% ١,٧٢٤
٤٣	مصبغة	٧١	٦	% ٨,٤٥١
٤٤	مصنع تريكو	١٣٣	٢٢	% ١٦,٥٤١
٤٥	مصنع جوارب	٥٨	١٠	% ١٧,٢٤١
٤٦	مصنع ملابس	٧٢	٦	% ٨,٣٣٣
٤٧	مصوغات ومجوهرات	٤٤٧	٥	% ١,١١٨
٤٨	مطبعة	٢٩٨	١٣	% ٤,٣٦٢
٤٩	مطحن	٢٢	١	% ٤,٥٤٥
٥٠	مطعم	١٨٠	٢١	% ١١,٦٦٧
٥١	معرض (متنوع النشاط)	٤٨	٤	% ٨,٣٣٣
٥٢	معرض سيارات	٦٣	٨	% ١٢,٦٩٨
٥٣	معمل (متنوع النشاط)	٢٥	٢	% ٨,٠٠
٥٤	معمل ألبان	١٦	٤	% ٢٥,٠٠
٥٥	مكتبة وأدوات مدرسية	٣٠٣	١٣	% ٤,٢٩
٥٦	ملابس جاهزة	١٢١	٢٤	% ١٩,٨٣٥
٥٧	ملهى	٦	٤	% ٦٦,٦٦٧
٥٨	منتجات خان الخليلي	٥٥	٢	% ٣,٦٣٦
٥٩	منيفاتورة	٣٣٣	٨	% ٢,٤٠٢
٦٠	موبيليات وأثاث معدنية	٣٥٦	١٢	% ٣,٣٧١
٦١	مؤسسات القطاع الخاص	٢٥٥	١٣	% ٥,٠٩٨
٦٢	نظارات طبية	٣٤	٣	% ٨,٨٢٤
٦٣	وكالة	١٤	١	% ٧,١٤٣
	العدد الكلي لأسماء مجموعة التغريب بالعينة الفرعية الأولى	١٢٧٤٧	٨١٤	% ٦,٣٨٦

* العدد الكلي للأسماء هنا يقل عن خمسة أسماء، وقد أوردته الباحثة للاستدلال به عند المقارنة بالعينة الفرعية الثانية.

أما الجدول رقم (٤) فقد صنفت به الأنشطة التجارية الخاصة بالمجموعة المتضمنة للتغريب في العينة الفرعية الأولى (١٩٧٢)، مع ترتيبها تصاعدياً تبعاً لنسبة انتشار الأسماء المغربية بكل منها.

(4) ১৯৭৭

تصنيف الأنشطة التي ظهر بها التغريب في العينة الفرعية الأولى (١٩٧٢)

وترتيبها تصاعديا حسب النسب المئوية لانتشار ظاهرة التغريب بين أوسانها

[illegible]

مدى ارتباط التغريب بالأنشطة والتخصصات المختلفة :

من الجدولين (٣) و(٤) ، اللذين يختصان بأنشطة العينة الفرعية الأولى ، لعام ١٩٧٢ يمكننا أن نلاحظ ما يأتي :

- ١- تقل نسبة شيوع التغريب في الأنشطة الحرفية، مثل: ترزي، ساعاتي، جلود ومصنوعات جلدية، مشغل، موبيليات وأثاثات معدنية، منتجات خان الخليلي، قمصانجي، مطبعة، زنكوغراف.
- ٢- وتنتشر الظاهرة بنسبة ضئيلة في أنشطة الخدمات، وتجارة المواد الغذائية والاستهلاكية مثل: قطع غيار سيارات- سجاير- خردوات- بقالة- أجهزة وأدوات منزلية- مخبز- جزارة- ألبان- عصير- حلواني- مكتبة- مطحن.
- ٣- كما تقل درجة انتشار التغريب في تجارة المصوغات، والأقمشة: (أصواف- منيفاتورة)، في حين يزداد انتشار الظاهرة في تجارة الملابس الجاهزة، وفي مصانع الملابس (الملابس، والجوارب، فالتريكو).
- ٤- تختلف النسبة المئوية لانتشار الظاهرة حتى في المجالات المتقاربة. ويمكننا أن نلاحظ ذلك بوضوح إذا قارنا نسب انتشارها بين الأنشطة التالية: (عصير، حلواني، قهوة) من جانب، وبين (مطعم، بوفيه، كازينو، كافيتريا) من جانب آخر، على الرغم من أن طبيعة النشاط متقاربة في الجانبين. وكذلك إذا قارنا مدى شيوع الظاهرة بين كل من (محلات متنوعة، وبوتيك)، رغم أن معنهما ونشاطهما متقارب أيضاً.
- ٥- تبرز أعلى نسب التغريب في هذه العينة في الأنشطة التالية: بنسيون- ملهى- بار- مسرح- سينما- فندق. ويلاحظ أنها تتحصر في كونها أماكن للهو، أو الإقامة للأجانب ولغير المصريين، ومن هنا يمكن أن يفهم سبب انتشار الظاهرة بنسب كبيرة في تلك المجالات.
- ٦- تنتشر الظاهرة بصورة جلية في الأنشطة التالية: إلكترو- ديكور- بوتيك- شركة أفلام- بازار- كافيتريا- معمل ألبان- كازينو- ستوديو- زهور.

٧- يلاحظ أن عدد الأنشطة التي تقل فيها النسبة المئوية للتغريب عن ٥ % يبلغ ٢٤ نشاطا، أي بنسبة قدرها ٣٨% من مجموع الأنشطة بالعينة. كما يبلغ عدد الأنشطة التي تتراوح فيها نسبة التغريب المئوية بين ٥ % إلى أقل من ١٠ % (١٤) نشاطا، أي بنسبة ٢٢% من مجموع الأنشطة التي ظهر فيها التغريب. وتتراوح نسبة التغريب بين ١٠ % و ٧٧ % في الأنشطة الباقية، وعددها ٢٥ ، وتقرب نسبتها من ٤٠ % من مجموع الأنشطة المذكورة. وهذا يعني أن ٣٨ نشاطا- أي أكثر من ٦٠ % من أنشطة تلك المجموعة- تقل فيه النسبة المئوية للتغريب عن ١٠ %.

وبقارن الجدول رقم (٥) بين العدد الكلي للأسماء، وعدد الأسماء المغربية، والنسب المئوية للتغريب في مجموعة الأنشطة التي ظهر بها التغريب ، في كل من العينتين الفرعيتين: (١٩٧٢-١٩٨٣).

جدول رقم (٥)

يقارن أعداد الأسماء المغربية ونسبها المئوية في العينتين الفرعيتين

نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلي لأسماء العينة الفرعية		عدد الأسماء المغربية في العينة		النسبة المئوية للتغريب في العينة	
	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣
الصيدليات	٥٩٣	٩١٦	٤٣	٤٤	٧,٢٥١	٤,٨٠٣
أجهزة وأدوات منزلية	١٢٠	١٥٥	٢	٣	١,٦٦٧	١,٩٣٥
أحذية ولوازمها	٥٠٢	٦٥٠	٤٤	٧٢	٨,٧٦٥	١١,٠٧٧
أزياء وتصميمها	٩٤	١٥٠	٥	٢٠	٥,٣١٩	١٣,٣٣٣
أصواف	٤٤	٥١	١	٢	٥,٢٧٣	٣,٩٢١
أفلام (إنتاج وتوزيع)	٤٦	٥٩	١٤	٢٤	٣٠,٤٣٥	٤٠,٦٧٨
ألبان	١٣٨	١٩١	٣	٢	٢,١٧٤	١,٠٤٧
إلكترو	٨	١٥	٦	١٣	٧٥,٠٠	٨٦,٦٦٦
بار	١٣	١١	٨	٨	٦١,٥٣٨	٧٢,٧٢٧

تابع جدول رقم (٥)

النسبة المئوية للتغريب في العينة		عدد الأسماء المغربة في العينة		العدد الكلي للأسماء في العينة		عنوان النشاط (كما ورد بالدليل)
الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	
٢٩,٥٧	٢٨,٩٤٧	٢١	١١	٧١	٣٨	بازار
١,٦٧	١,٠١٤	٣١	١٥	١٨٥٦	١٤٧٩	بقالة وسوبر ماركت
٦٢,٠٦٩	٧٦,٣١٦	١٨	٢٩	٢٩	٣٨	بنسيون
٤٢,١٠٥	٣٣,٣٣٣	٢٤	٣	٥٧	٩	بوتيك
١٦,١٢٩	١٣,٧٩٣	٥	٤	٣١	٢٩	بوفيه
٠,٤٢٨	٠,٢١٦	٥	٢	١١٦٩	٩٢٥	ترزي
٩,٠٩١	٩,٧	١٥	١٣	١٦٥	١٣٤	جراج
٢,٣٢٥	٢,١٦	٨	٧	٣٤٤	٣٢٤	جزارة
١,٨٤	١,٣٣٣	٣	٢	١٦٣	١٥٠	جلود ومصنوعات جلدية
٥,٧٤	٣,٧٥٩	١٩	١٠	٣٣١	٢٦٦	حلواني
٢,٦٥٣	٠,٩٢٣	١٦	٥	٦٠٣	٥٤٢	خردوات
٤٤,٤٤٤	٣٣,٣٣٣	٤	١	٩	(*)٣	ديكور
٤,٥٤٥	٤,٧٦٢	١	١	٢٢	٢١	زئكوغراف
٢٤,٣٢٤	٢١,٢١٢	١٨	١٤	٧٤	٦٦	زهور
٢,٢٩	٠,٧٦٣	٣	١	١٣١	١٣١	ساعات وساعاتي
٢٦,٨٢٩	٢٢,٢٢٢	٥٥	٣٦	٢٠٥	١٦٣	ستوديو
٠,٢٦٥	٠,٥٩٧	١	٢	٣٧٧	٣٣٥	سجاير
٤٦,٦٦٦	٤١,٧٩١	٢٨	٢٨	٦٠	٦٧	سينما
٢٧,٣٢١	٦,٧٨١	٨٨٠	١١٥	٣٢٢١	١٦٩٦	شركة (متنوعة)
٧٢,٦٧٨	١٦,٦٦٧	١٣٣	٦	١٨٣	٣٦	شركة سياحة
٨,٣٣٣	٦,٦٦٧	٥	٤	٦٠	٦٠	شنت سيدات
١٤,٣٤٧	١٤,٢٢٧	٦٧	٦٩	٤٦٧	٤٨٥	صالون حلاقة
٦,٦٦٦	٢,٥٦٤	٣	١	٤٥	٣٩	عصير

تابع جدول رقم (٥)

النسبة المئوية للتغريب في العينة		عدد الأسماء المغربة في العينة		العدد الكلي للأسماء في العينة		نوع النشاط (كما ورد بالدليل)
الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	
٤٥,٦٦٦	٣٦,٦٤٩	١٣٧	٧٠	٣٠٠	١٩١	فندق
٢,١٨	٠,٤٩٥	٨	١	٣٦٧	٢٠٢	قطع غيار سيارات
٤,٧٩٥	٤,١٣٢	٧	٥	١٤٦	١٢١	قمصانجى
٦,١٧٣	٨,٣٣٣	١٥	١٥	٢٤٣	١٨٠	قهوة
٢٩,٤٨٧	٢٣,٨٨١	٢٣	١٦	٧٨	٦٧	كازينو
٢٠,٠٠٠	٢٦,٦٦٧	٩	٤	٤٥	١٥	كافيتريا
٢٢,٦٥٢	٨,٧٥	٨٢	٧	٣٦٢	٨٠	محل (متنوع)
٣,٣٥١	٢,١٣٤	١٣	٧	٣٨٨	٣٢٨	مخبز
٧,١٤٣	٥٠,٠٠٠	٢	١	٢٨	(*)٢	مسرح
٦,٨٤٩	١,٧٢٤	٥	١	٧٣	٥٨	مشغل
١٠,٠٠٠	٨,٤٥١	٨	٦	٨٠	٧١	مصبغة
٢٥,٦٤١	١٦,٥٤١	٤٠	٢٢	١٥٦	١٣٣	مصنع تريكو
٢٠,٣٣٩	١٧,٢٤١	١٢	١٠	٥٩	٥٨	مصنع جوارب
١٧,٢٤١	٨,٣٣٣	١٥	٦	٨٧	٧٢	مصنع ملابس
٠,٩٤٧	١,١١٨	٥	٥	٥٢٨	٤٤٧	مصوغات ومجوهرات
٥,٠٧٥	٤,٣٦٢	١٧	١٣	٣٣٥	٢٩٨	مطبعة
١,٦٦٦	٤,٥٤٥	١	١	٦٠	٢٢	مطخن
١٤,٦١٥	١١,٦٦٧	٣٨	٢١	٢٦٠	١٨٠	مطعم
١٢,٠٤٨	٨,٣٣٣	١٠	٤	٨٣	٤٨	معرض (متنوع)
٢١,٤٨٨	١٢,٦٩٨	٢٦	٨	١٢١	٦٣	معرض سيارات
١٦,١٢٩	٨,٠٠	٥	٢	٣١	٢٥	معمل متنوع النشاط
٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٤	٤	١٦	١٦	معمل ألبان
٤,٦٨٣	٤,٢٩	١٧	١٣	٣٦٣	٣٠٣	مكتبة وأدوات مدرسية

تابع جدول رقم (٥)

عنوان النشاط (كما ورد بالدليل)		العدد الكلي لأسماء العينة		عدد الأسماء المغربة في العينة		نسبة الأسماء المغربة في العينة	
الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣
١٢١	١٦٣	٢٤	٣٨	١٩,٨٣٥	٢٣,٣١٣	ملابس جاهزة	
٦	٩	٤	٨	٦٦,٦٦٧	٨٨,٨٨٨	ملهى	
٥٥	٧٠	٢	٤	٣,٦٣٦	٥,٧١٤	منتجات خان الخليلى	
٣٣٣	٤١٠	٨	١١	٢,٤٠٢	٢,٦٨٣	منيفاتورة	
٣٥٦	٤٣٢	١٢	٢٣	٣,٣٧١	٥,٣٢٤	موبيليات وأثاثات معدنية	
٢٥٥	٤١٠	١٣	٦٢	٥,٠٩٨	١٥,١٢٢	مؤسسات القطاع الخاص	
٣٤	٥١	٣	٩	٨,٨٢٤	١٧,٦٤٧	نظارات طبية	
١٤	٢٧	١	٨	٧,١٤٣	٢٩,٦٢٩	وكالة	
١٢٧٤٧	١٧٦٥٢	٨١٤	٢٢١٣	٦,٣٨٦	١٢,٥٣٦	مجموع أسماء أنشطة العينة الفرعية	

ويبرز الجدول رقم (٦) تصنيف أنشطة مجموعة التغريب في العينة الفرعية الأولى (١٩٧٢) إلى فئات، مع ترتيبها تصاعدياً ، وفقاً للنسب المئوية لانتشار ظاهرة التغريب بين أسمائها. كما يبين حركة هذه النسب المئوية ، في بعض الأنشطة ، إلى فئات أخرى في العينة الفرعية الثانية (١٩٨٣).

جدول رقم (٦)

تصنيف أنشطة التفرير في عينة (١٩٧٢) إلى فئات

مرتبة تصاعديا حسب النسب المئوية لانتشار الظاهرة بها، وحركة هذه النسب إلى فئات أخرى في عينة ١٩٨٣

أقل من ٥	٥ إلى أقل من ١٠	١٠ إلى أقل من ١٥	١٥ إلى أقل من ٢٠	٢٠ إلى أقل من ٢٥	٢٥ إلى أقل من ٣٠	٣٠ إلى أقل من ٤٠	٤٠ إلى أقل من ٥٠	٥٠ إلى أقل من ٦٠	٦٠ إلى أقل من ٧٠	٧٠ إلى أقل من ٨٠
تزلز	مؤسسة	معرض سيارات	مصنع جوارب	مستودع	كافتيريا	أفلام	سينما	مسرح	بار	الكور
مجلد	أزياء	بوفيه	مصنع ثوب	كازينو	وكالة	ديكور			ملهى	بليسون
ساعات	شركة	صالون	ملايس جاهرة	معمل اللبن		فندق				
خردوات	صنلقة									
بقالة	معمل									
معدات	قهوة									
جلود	مصنع ملايس									
أجهزة منزلية	معرض									
مشغل	مصنعة									
مخبز	محل									
جزارة	أحدية									
ألبان	نظارات									
أصواف	جراح									
منظفورة										
صغير										
موبيلات										
فلن الخليلي										
حلاقي										
قصائجي										
مكتبة										
مطبعة										
مطحن										
زئكو غراف										

وإذا قارنا الملاحظات السابقة مع مثيلاتها بالجدولين رقمي (٥)، (٦) مما يختص بعينة ١٩٨٣ (العينة الفرعية الثانية) نجد اتفاقاً في كل من العينتين الفرعيتين لعامي ١٩٧٢، ١٩٨٣ في الخطوط العريضة، والاتجاه العام، مع وجود بعض الاختلاف في ترتيب الأنشطة الداخلي في كل ملاحظة تبعاً للنسب المئوية لانتشار التغريب بتلك الأنشطة ، وإن لم يخرجها الاختلاف في النسب المئوية عن الإطار العام للتحليل.

أما عن نواحي الاختلاف البارزة بين نسب التغريب في كل من العينتين الفرعيتين، فهي كما يأتي:

١. زادت نسبة التغريب بدرجة كبيرة في العينة الفرعية الثانية في الأنشطة التالية: شركة متنوعة النشاط (٦,٧٨١% - ٢٧,٣٢١%)، شركة سياحة (١٦,٦٦٧% - ٧٢,٦٧٨%)، ملهى (٦٦,٦٦٦% - ٨٨,٨٨٨%)، وكالة (٧,١٤٣% - ٢٩,٦٢٩%). ويلاحظ في شركات السياحة أن النسبة المئوية في العينة الفرعية الثانية زادت على أربعة أمثال النسبة المئوية الخاصة بالعينة الفرعية الأولى.

٢. كذلك زاد التغريب زيادة ملحوظة في العينة الفرعية الثانية عنه في العينة الفرعية الأولى بالنسبة لأنشطة: إلكترو (٧٥,٠٠% - ٨٦,٦٦٦%) ، بار (٦١,٥٣٨% - ٧٢,٧٢٧%)، محلات متنوعة (٨,٧٥% - ٢٢,٦٥٢%)، معرض سيارات (١٢,٦٩٨% - ٢١,٤٨٨%)، معمل متنوع (٨% - ١٦,١٢٩%)، مؤسسة (٥,٠٩٨% - ١٥,١٢٢%)، نظارات (٨,٨٢٤% - ١٧,٦٤٧%).

٣. في نشاطي (ساعات وساعاتي) و(شنت) يلاحظ أن العدد الكلي لم يتغير في العينتين الفرعيتين، ولكن النسبة المئوية للتغريب زادت. ويرجع ذلك إلى إغلاق عدد من المحلات التي تحمل أسماء عربية لهذين النشاطين، وافتتاح

أخرى تحمل أسماء أجنبية بدلها، وفي نشاط بار لم يتغير عدد الأسماء المغربية، ولكن زادت النسبة المئوية للتغريب لأن العدد الكلي نقص.

٤. قلت نسبة التغريب بصورة ملموسة في العينة الفرعية الثانية عنها في العينة الفرعية الأولى في (الصيدليات) : فقد بلغت هذه النسبة في العينة الفرعية الأولى ٧,٢٥١ %، في حين لم تزد في العينة الفرعية الثانية عن ٤,٨٠٣ % .
ويلحظ أن العدد الكلي لأسماء الصيدليات قد زاد بنسبة كبيرة، على حين لم يزد عدد الأسماء المغربية عن اسم واحد بين العينتين. ذلك أن كثيرا من الأجانب كانوا يعملون بهذه المهنة لفترات طويلة امتدت حتى الستينيات وكانوا يتخذون الأسماء الأجنبية. وأيضاً فإن الصيدليات المصرية - بحكم طبيعة نشاطها - لا تتجه إلى التأنق في إطلاق العناوين : فقد تحمل اسم صاحبها، أو اسماً يبعث البشري في نفوس المتعاملين معها، كالأمل، والإسعاف، والشفاء، والحياة، والصحة.

كما قلت النسبة المئوية للتغريب بدرجة ملحوظة في العينة الفرعية الثانية عنها في العينة الفرعية الأولى في الأنشطة التالية: قهوة (٨,٣٣٣ % - ٦,١٧٣ %) ، كافيتيريا (٢٦,٦٦٧ % - ٢٠ %) ، مطحن (٤,٥٤٥ % - ١,٦٦٦ %).

ويرجع ذلك في نشاطي: مقهى ومطحن، إلى زيادة العدد الكلي للمقاهي والمطاحن التي تحمل أسماء عربية، دون زيادة مقابلة في الأسماء المغربية، أما في (كافيتيريا) فقد تزايدت الأسماء العربية بنسبة أكبر من زيادة الأسماء الأجنبية.

٥. وقلت النسبة المئوية للأسماء المغربية في العينة الثانية، بصورة واضحة عنها في العينة الأولى (١٩٧٢) في نشاط بنسيون، فقد بلغت هذه النسبة في العينة الأولى ٧٦,٣١٦ % في حين لم تزد في العينة الثانية عن ٦٢,٠٦٩ %.

ونلاحظ أن العدد الكلي في العينة الفرعية الأولى بلغ ٣٩ اسماً، على حين نقص هذا العدد في العينة الفرعية الثانية إلى ٢٩ اسماً. ويرجع ذلك إلى أن هذا النشاط لا يقوم به - عادة - سوى الأجانب. ويفسر ذلك النقص رحيل عدد كبير من الأجانب خلال تلك الفترة الزمنية ، وإغلاق محالهم أو استمرار النشاط نفسه ولكن بعد تغيير أسمائه إلى أسماء عربية.

٦. وقد قلت النسبة المئوية للتغريب بدرجة ضئيلة في العينة الفرعية الثانية عنها في العينة الفرعية الأولى، وذلك في أنشطة: جراح (٩,٧% - ٩,٠٩١%)، زكوغراف (٤,٧٦٢% - ٤,٥٤٥%)، ويرجع سبب النقص فيه إلى أن العدد الكلي للأسماء زاد اسماً عربياً واحداً ، وبذلك اختلفت نسبة التغريب - وسجاير: (٠,٥٩٧% - ٠,٢٦٥%) - ومن أسباب ذلك إغلاق محل يحمل اسماً أجنبياً بعد عام ١٩٧٢ - ومصوغات: (١,١١٨% - ٠,٩٤٧%).

٧. في نشاطي ديكور ومسرح قل المجموع الكلي للأسماء في العينة الفرعية الأولى عن خمسة أسماء. وقد اضطرت الباحثة إلى رصده بوصفه مؤشراً لنسبة التغريب إلى جانب مثيله من العينة الفرعية الثانية.

وتجدر الإشارة إلى أن العدد الكلي للنشاط (مسرح) لم يزد عن اسمين في العينة الفرعية الأولى، كان منهما اسم أجنبي واحد. ولكن عينة عام ١٩٨٣ زاد عدد المسارح الكلي إلى ٢٨ مسرحاً ، وأصبح عدد الأسماء المغربية فيها اسمين فقط. ويرجع هذا الأمر إلى خضوع المسارح لإشراف وزارة الثقافة، وبذلك حملت معظم المسارح أسماء عربية.

وعلى هذا فالباحثة لا تطمئن إلى النسبة المئوية للتغريب لهذا النشاط في العينة الفرعية الأولى.

ويستعرض البحث توزيع الأسماء المغربية ، في العينة الفرعية الأولى : (١٩٧٢) على الأحياء السكنية بالقاهرة. وقد وزعت الأحياء السكنية بالقاهرة الكبرى على تسع مناطق، هي :

١. منطقة وسط القاهرة: وتشمل أحياء العتبة- قصر العيني- جاردن سيتي- التحرير- رمسيس- باب اللوق- الفجالة- عابدين ، إلى جانب شوارع وسط القاهرة.

٢. منطقة مصر الجديدة ، ينضم إليها: مدينة نصر- المقطم- الدراسة- جسر السويس- المازة- الخانكة- أول طريق الإسماعيلية.

٣. منطقة الزمالك ، وينضم إليها: الدقي- العجوزة- ميت عقبة- مدينة الأوقاف- مدينة الإعلام- مدينة الصحفيين- مدينة المهندسين.

٤. منطقة الجيزة، وتضم إلى جانبها: الهرم- المنيل- إمبابة- بين السرايات- بولاق الدكرور- كفر الجبل- نزلة السمان- أول طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي.

٥. منطقة حدائق القبة ، وينضم إليها: العباسية- الظاهر- السكاكيني- الزيتون- غمرة- الشراابية- عين شمس- المطرية.

٦. منطقة القلعة ، وتضم إلى جانبها: الحلمية الجديدة- باب الخلق- الجمالية- المغربين- الخليفة- الموسكي- المنيرة- لاطوغي- السيدة زينب- مصر القديمة.

٧. منطقة شبرا، وينضم إليها: السبتية- روض الفرج- الساحل- بولاق- الأميرية- السواح- أول طريق القاهرة الإسكندرية الزراعي.

٨. منطقة حلوان، وتشمل أيضا: المعادي- البساتين- طره- دار السلام- مار جرحس- كوتسيكا، والمناطق الواقعة على طريق القاهرة حلوان.

٩. مناطق أخرى ، وهي ما تشتمل عليه القاهرة الكبرى ، خارج المناطق السابقة مثل: قليوب- أونسييم.

ويسبّغ الجدول رقم (٧) توزيع الأسماء المغربية على الأحياء السكنية في العينة الفرعية الأولى (١٩٧٢).

جدول رقم (٧)

توزيع الأسماء المغربية بكل نشاط على الأحياء السكنية بالقاهرة الكبرى
في العينة الفرعية الأولى ١٩٧٢

عنوان النشاط	عدد الأسماء المغربية بالأحياء السكنية										
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلق	مناطق أخرى	مجموع الأسماء المغربية بالنشاط	العدد الكلي للأسماء بالنشاط
الصيدليات	١٧	١٥	٦	٢	١	-	١	١	١	٤٢	٥٩٣
أجهزة وأدوات منزلية	١	-	-	-	-	-	١	-	-	٢	١٢٠
أحذية ولوازمها	٣١	٢	-	١	-	٣	٤	-	٣	٤٤	٥٠٢
أزياء	٣	-	-	٢	-	-	-	-	-	٥	٩٤
أصواف	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٤٤
أفلام (إنتاج وتوزيع)	١٣	-	-	-	١	-	-	-	-	١٤	٤٦
ألبان	٢	-	-	-	١	-	-	-	-	٣	١٣٨
إلكترو	٥	-	-	-	-	-	١	-	-	٦	٨
بار	٧	١	-	-	-	-	-	-	-	٨	١٣
بازار	٨	١	-	١	-	-	١	-	-	١١	٣٨
بقالة وسوبر ماركت	٦	٤	١	-	-	١	٢	١	-	١٥	١٤٧٩
بنسيون	٢٣	-	٣	-	-	-	-	٢	١	٢٩	٣٨
بوتيك	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	٩
بوفيه	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	٢٩
ترزى	-	-	١	-	-	-	١	-	-	٢	٩٢٥
جراج	٩	١	-	-	١	-	١	-	١	١٣	١٣٤
جزارة	٥	-	١	-	-	-	-	١	-	٧	٣٢٤
جلود	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١٥٠
حلوانى	٦	٢	-	-	-	-	١	١	-	١٠	٢٦٦
خردوات	١	-	١	-	١	١	-	١	-	٥	٥٤٢

تابع جدول رقم (٧)

عنوان النشاط	عدد الأسماء المغربية بالأحياء السكنية										العدد الكلى للأسماء بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجزيرة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى	مجموع الأسماء المغربية بالنشاط	
ديكور	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١	٣
زنكوغراف	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٢١
زهور	٨	٣	٣	-	-	-	-	-	-	١٤	٦٦
ساعات وساعاتى	-	١	-	-	-	-	-	-	-	١	١٣١
ستوديو	٢٠	٣	٢	١	٤	١	٤	١	-	٣٦	١٦٢
سجاير	-	-	-	-	-	-	١	١	-	٢	٣٣٥
سينما	١٥	٦	-	٣	٢	-	٢	-	-	٢٨	٦٧
شركة (متنوعة)	٨١	١	١	٦	٥	٦	١١	-	٤	١١٥	١٦٩٦
شركة سياحة	٦	-	-	-	-	-	-	-	-	٦	٣٦
شنتط سيدات	٤	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	٦٠
صالون حلاقة	٢٦	١٢	٥	٦	٩	٢	٤	٤	١	٦٩	٤٨٥
عصير	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٣٩
فندق	٥٦	٣	٣	٢	-	-	-	٣	٣	٧٠	١٩١
قطع غيار سيارات	-	-	-	١	-	-	-	-	-	١	٢٠٢
قمصانجى	٢	١	-	-	-	١	١	-	-	٥	١٢١
قهوة	١١	٢	-	١	-	١	-	-	-	١٥	١٨٠
كازينو	٣	٢	٢	٧	-	-	٢	-	-	١٦	٦٧
كافيتريا	٣	-	-	١	-	-	-	-	-	٤	١٥
محل (متنوع)	٤	١	-	-	٢	-	-	-	-	٧	٨٠
مخبز	٥	-	-	-	٢	-	-	-	-	٧	٣٢٨
مسرح	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٢
مشغل	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٥٨
مصبغة	٣	-	-	-	٢	-	-	-	١	٦	٧١
مصنع تريكو	١١	١	-	١	١	٦	١	-	١	٢٢	١٣٣

تابع جدول رقم (٧)

العدد الكلي للأسماء بالنشاط	مجموع الأسماء المغربية بالنشاط	عدد الأسماء المغربية بالأحياء السكنية									عنوان النشاط
		مناطق أخرى	حوان	شبرا	القلعة	حدائق القبة	الجزيرة	الزمالك	مصر الجديدة	وسط القاهرة	
٥٨	١٠	١	-	-	٤	٣	-	-	-	٢	مصنع جوارب
٧٢	٦	-	-	-	٢	-	١	-	-	٣	مصنع ملابس
٤٤٧	٥	-	-	-	-	-	-	-	٤	١	مصوغات
٢٩٨	١٣	٣	-	-	١	-	-	-	-	٩	مطبعة
٢٢	١	-	-	-	-	-	١	-	-	-	مطحن
١٨٠	٢١	-	-	-	-	-	٢	-	٤	١٥	مطعم
٤٨	٤	-	-	-	١	١	-	-	-	٢	معرض (متنوع)
٦٣	٨	-	-	-	-	-	-	-	٢	٦	معرض سيارات
٢٥	٢	-	-	-	-	١	-	-	١	-	معمل متنوع
١٦	٤	-	-	١	-	-	-	-	١	٢	معمل ألبان
٣٠٣	١٣	-	١	١	٢	١	-	١	٥	٢	مكتبة
١٢١	٢٤	-	-	-	١	١	-	-	٢	٢٠	ملابس جاهزة
٦	٤	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	ملهى
٥٥	٢	-	-	-	-	-	١	-	-	١	منتجات خان الخليلى
٣٣٣	٨	-	-	-	١	-	١	-	-	٦	منيفاتورة
٣٥٦	١٢	-	-	-	١	٤	-	-	-	٧	موبيليات وأثاثات
٢٥٥	١٣	١	-	١	١	١	-	١	-	٨	مؤسسات القطاع الخاص
٣٤	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	نظارات طبية
١٤	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	وكالة
مجموع المغرب	٨١٤	٢٠	١٧	٤٢	٣٧	٤٤	٤١	٣١	٨١	٥٠١	مجموع الأسماء المغربية بكل حي سكنى

مدى ارتباط ظاهرة التغريب بالتوزيع الجغرافي :

١- تسود الظاهرة منطقة وسط القاهرة، ويبلغ عدد الأسماء المغربية بها (٥٠١)

واحدًا وخمسمائة اسم، من مجموع الأسماء المغربية بالعينة الفرعية الأولى،

الذي يبلغ ٨١٤ اسمًا، أي بنسبة ٦١,٥٤٨ %.

٢- ثم يليها منطقة مصر الجديدة، وقد بلغ عدد الأسماء المغربية بها، بالعينة

المذكورة ٨١ اسمًا، أي بنسبة ٩,٩٥١ % من مجموع الأسماء المغربية

بالعينة سالفة الذكر.

٣- وقد تقاربت أعداد الأسماء المغربية في مناطق: حدائق القبة، وشبرا،

والجيزة. وقد وجدت الظاهرة في حدائق القبة في ٤٤ اسمًا، أي بنسبة

٥,٤٠٥ %، كما بلغ عدد الأسماء المغربية في شبرا ٤٢ اسمًا، أي بنسبة

٥,١٦ %، على حين بلغ هذا العدد في الجيزة ٤١ اسمًا، أي بنسبة ٥,٠٣٧

% من مجموع الأسماء المغربية بالعينة.

٤- يلي ذلك منطقة القلعة، وكان بها ٣٧ اسمًا مغربيًا، أي بنسبة ٤,٥٤٥ % من

مجموع المغرب بالعينة.

٥- ثم تأتي منطقة الزمالك، وبلغ عدد المغرب بها ٣١ اسمًا، أي بنسبة ٣,٨٠٨

% من عدد الأسماء المغربية بتلك العينة.

٦- كانت منطقة حلوان أقل المناطق استخدامًا للتغريب، يليها المنطقة الأخيرة

(مناطق أخرى): فقد بلغ عدد الأسماء المغربية في منطقة حلوان ١٧ اسمًا،

بنسبة ٢,٠٨٨ %، في حين بلغ عدد الأسماء الأجنبية في المنطقة الأخيرة

عشرين اسمًا، أي بنسبة ٢,٤٥٧ % من مجموع الأسماء المغربية الواردة

بتلك العينة.

جدول رقم (٨)

يقارن توزيع الأسماء المغربية بكل نشاط على الأحياء السكنية
في كل من العينتين (١٩٧٢، ١٩٨٣)

النشاط	عدد الأسماء المغربية بالأحياء السكنية										العدد الكلي للأسماء بالنشاط	مجموع الأسماء المغربية بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حداائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى	(١٩٧٢)	(١٩٨٣)	
صيدليات	$\frac{17}{11}$	$\frac{15}{13}$	$\frac{6}{8}$	$\frac{2}{5}$	$\frac{1}{4}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{1}{2}$	$\frac{1}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{43}{44}$	$\frac{593}{916}$	
أجهزة منزلية	$\frac{1}{3}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{1}{00}$	$\frac{0}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{2}{3}$	$\frac{120}{100}$	
أحذية	$\frac{31}{54}$	$\frac{2}{4}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{1}{2}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{3}{5}$	$\frac{4}{3}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{3}{3}$	$\frac{44}{72}$	$\frac{502}{600}$	
أزياء	$\frac{3}{12}$	$\frac{00}{2}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{2}{2}$	$\frac{00}{2}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{5}{20}$	$\frac{94}{100}$	
أصواف	$\frac{1}{2}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{1}{2}$	$\frac{44}{51}$	
أفلام	$\frac{13}{16}$	$\frac{00}{2}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{00}{4}$	$\frac{1}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{14}{24}$	$\frac{46}{59}$	
ألبان	$\frac{2}{1}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{3}{2}$	$\frac{138}{191}$	
إلكترو	$\frac{5}{7}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{2}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{1}{3}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{6}{13}$	$\frac{8}{10}$	
بار	$\frac{7}{7}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{8}{8}$	$\frac{13}{11}$	
بازار	$\frac{8}{15}$	$\frac{1}{2}$	$\frac{00}{2}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{1}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{11}{21}$	$\frac{38}{71}$	
بقالة وسوبر ماركت	$\frac{6}{7}$	$\frac{4}{9}$	$\frac{1}{3}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{1}{2}$	$\frac{2}{2}$	$\frac{1}{6}$	$\frac{00}{2}$	$\frac{15}{31}$	$\frac{1479}{1806}$	
بنسيون	$\frac{23}{15}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{3}{2}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{2}{1}$	$\frac{1}{00}$	$\frac{29}{18}$	$\frac{38}{29}$	
بوتيك	$\frac{3}{15}$	$\frac{00}{2}$	$\frac{00}{6}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{3}{24}$	$\frac{9}{57}$	

تابع جدول رقم (٨)

النشاط	عدد الأسماء المغربية بالأحياء السكنية (١٩٧٢) (١٩٨٣)										العدد الكلي للأسماء بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى	مجموع الأسماء المغربية بالنشاط	
بوقيه	$\frac{4}{5}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{4}{5}$	$\frac{29}{31}$
ترزى	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{2}{5}$	$\frac{925}{1169}$
جراج	$\frac{9}{8}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{3}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{2}$	$\frac{13}{15}$	$\frac{134}{165}$
جزارة	$\frac{5}{7}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{7}{8}$	$\frac{324}{344}$
جلود	$\frac{2}{2}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{2}{3}$	$\frac{150}{163}$
حلوانى	$\frac{6}{10}$	$\frac{2}{2}$	$\frac{0}{2}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{1}{3}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{10}{19}$	$\frac{266}{331}$
خردوات	$\frac{1}{7}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{3}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{2}$	$\frac{5}{16}$	$\frac{542}{603}$
ديكور	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{4}$	$\frac{3}{9}$
زنكو خراف	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{21}{22}$
زهور	$\frac{8}{9}$	$\frac{3}{5}$	$\frac{3}{3}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{14}{18}$	$\frac{66}{74}$
ساعات	$\frac{0}{2}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{3}$	$\frac{131}{131}$
ستوديو	$\frac{20}{31}$	$\frac{3}{6}$	$\frac{2}{4}$	$\frac{1}{2}$	$\frac{4}{6}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{4}{5}$	$\frac{1}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{36}{55}$	$\frac{162}{200}$
سجاير	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{0}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{2}{1}$	$\frac{335}{377}$
سينما	$\frac{15}{14}$	$\frac{6}{6}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{3}{3}$	$\frac{2}{2}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{2}{2}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{28}{28}$	$\frac{67}{60}$

تابع جدول رقم (٨)

النشاط	عدد الأسماء المغربية بالأحياء السكنية										العدد الكلي للأسماء بالنشاط	مجموع الأسماء المغربية بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى	(١٩٧٢)	(١٩٨٣)	
شركة (متنوعة)	$\frac{٨١}{٣٧٨}$	$\frac{١}{١٠٤}$	$\frac{١}{١٨٥}$	$\frac{٦}{٥٦}$	$\frac{٥}{٣٦}$	$\frac{٦}{٢٩}$	$\frac{١١}{٣٨}$	$\frac{٠٠}{٤١}$	$\frac{٤}{١٣}$	$\frac{١١٥}{٨٨٠}$	$\frac{١٦٩٦}{٣٢٢١}$	
شركة سياحة	$\frac{٦}{٨٥}$	$\frac{٠٠}{٥}$	$\frac{٠٠}{٢٦}$	$\frac{٠٠}{١١}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٢}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٢}$	$\frac{٠٠}{٢}$	$\frac{٦}{١٣٣}$	$\frac{٣٦}{١٨٣}$	
شنت سيدات	$\frac{٤}{٥}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٤}{٥}$	$\frac{٦٠}{٦٠}$	
صالون حلاقة	$\frac{٢٦}{٢٤}$	$\frac{١٢}{١١}$	$\frac{٥}{٩}$	$\frac{٦}{٢}$	$\frac{٩}{١٠}$	$\frac{٢}{٢}$	$\frac{٤}{٣}$	$\frac{٤}{٤}$	$\frac{١}{٢}$	$\frac{٦٩}{٦٧}$	$\frac{٤٨٥}{٤٦٧}$	
عصير	$\frac{١}{١}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٢}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{١}{٣}$	$\frac{٣٩}{٤٥}$	
فندق	$\frac{٥٦}{٦٠}$	$\frac{٣}{١٧}$	$\frac{٣}{٢٨}$	$\frac{٢}{١٦}$	$\frac{٠٠}{١}$	$\frac{٠٠}{٤}$	$\frac{٠٠}{٢}$	$\frac{٣}{٠٠}$	$\frac{٣}{٩}$	$\frac{٧٠}{١٣٧}$	$\frac{١٩١}{٣٠٠}$	
قطع خبار سيارات	$\frac{٠٠}{٣}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{١}{١}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٣}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{١}$	$\frac{١}{٨}$	$\frac{٢٠٢}{٣٦٧}$	
قمصانجي	$\frac{٢}{٣}$	$\frac{١}{١}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{١}$	$\frac{١}{١}$	$\frac{١}{١}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٥}{٧}$	$\frac{١٢١}{١٤٦}$	
قهوة	$\frac{١١}{١٠}$	$\frac{٢}{٢}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{١}{١}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{١}{١}$	$\frac{٠٠}{١}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{١٥}{١٥}$	$\frac{١٨٠}{٢٤٣}$	
كازينو	$\frac{٣}{٣}$	$\frac{٢}{٣}$	$\frac{٢}{٤}$	$\frac{٧}{٩}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٢}{٣}$	$\frac{٠٠}{١}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{١٦}{٢٣}$	$\frac{٦٧}{٧٨}$	
كافيتريا	$\frac{٣}{٦}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٢}$	$\frac{١}{١}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٤}{٩}$	$\frac{١٥}{٤٥}$	
محل (متنوع)	$\frac{٤}{٤٩}$	$\frac{١}{١٣}$	$\frac{٠٠}{٨}$	$\frac{٠٠}{٢}$	$\frac{٢}{٣}$	$\frac{٠٠}{٢}$	$\frac{٠٠}{٣}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٢}$	$\frac{٧}{٨٢}$	$\frac{٨٠}{٣٦٢}$	
مخبز	$\frac{٥}{٦}$	$\frac{٠٠}{٢}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٢}{٢}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{١}$	$\frac{٠٠}{١}$	$\frac{٠٠}{١}$	$\frac{٧}{١٣}$	$\frac{٣٢٨}{٣٨٨}$	
مسرح	$\frac{١}{٢}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{٠٠}{٠٠}$	$\frac{١}{٢}$	$\frac{٢}{٢٨}$	

تابع جدول رقم (٨)

النشاط	عدد الأسماء المغربية بالأحياء السكنية (١٩٧٢) (١٩٨٣)										العدد الكلي للأسماء بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى	مجموع الأسماء المغربية بالنشاط	
مشغل	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{5}$	$\frac{58}{73}$
مصبغة	$\frac{2}{2}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{2}{1}$	$\frac{0}{3}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{0}$	$\frac{6}{8}$	$\frac{71}{80}$
مصنع تريكو	$\frac{11}{17}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{2}$	$\frac{1}{9}$	$\frac{6}{5}$	$\frac{1}{4}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{2}$	$\frac{22}{40}$	$\frac{133}{156}$
مصنع جوارب	$\frac{2}{4}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{3}{3}$	$\frac{4}{4}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{0}$	$\frac{10}{12}$	$\frac{58}{59}$
مصنع ملابس	$\frac{3}{5}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{0}$	$\frac{0}{2}$	$\frac{2}{4}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{3}$	$\frac{6}{15}$	$\frac{72}{87}$
مصوغات ومجوهرات	$\frac{1}{2}$	$\frac{4}{3}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{5}{5}$	$\frac{447}{528}$
مطبعة	$\frac{9}{13}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{3}{1}$	$\frac{13}{17}$	$\frac{298}{335}$
مطحن	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{22}{60}$
مطعم	$\frac{15}{21}$	$\frac{4}{3}$	$\frac{0}{7}$	$\frac{2}{5}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{21}{38}$	$\frac{180}{260}$
معرض متنوع	$\frac{2}{7}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{1}{2}$	$\frac{1}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{4}{10}$	$\frac{48}{83}$
معرض سيارات	$\frac{6}{9}$	$\frac{2}{0}$	$\frac{0}{12}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{8}{26}$	$\frac{63}{121}$
معمل متنوع	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{2}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{1}$	$\frac{2}{5}$	$\frac{25}{31}$
معمل ألبان	$\frac{2}{2}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{4}{4}$	$\frac{16}{16}$
مكتبة وأدوات مدرسية	$\frac{2}{7}$	$\frac{5}{5}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{2}{2}$	$\frac{1}{0}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{0}{0}$	$\frac{13}{17}$	$\frac{303}{363}$

تابع جدول رقم (٨)

النشاط	عدد الأسماء المغربية بالأحياء السكنية										العدد الكلي للأسماء بالنشاط	مجموع الأسماء المغربية بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلقوان	مناطق أخرى	(١٩٧٢)	(١٩٨٣)	
ملابس جاهزة	$\frac{20}{32}$	$\frac{2}{2}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{24}{38}$	$\frac{121}{163}$	
ملهى	$\frac{4}{4}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{2}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{4}{8}$	$\frac{6}{9}$	
منتجات خان الخليلى	$\frac{1}{1}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{2}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{2}{4}$	$\frac{55}{70}$	
منيفاتورة	$\frac{6}{9}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{8}{11}$	$\frac{333}{410}$	
موبيليات وأثاثات	$\frac{7}{9}$	$\frac{00}{3}$	$\frac{00}{4}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{4}{3}$	$\frac{1}{2}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{12}{23}$	$\frac{356}{432}$	
مؤسسات القطاع الخاص	$\frac{8}{40}$	$\frac{00}{3}$	$\frac{1}{10}$	$\frac{00}{5}$	$\frac{1}{00}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{1}{1}$	$\frac{13}{62}$	$\frac{255}{410}$	
نظارات طبية	$\frac{3}{8}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{1}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{3}{9}$	$\frac{34}{51}$	
وكالة	$\frac{1}{4}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{2}$	$\frac{00}{2}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{00}{00}$	$\frac{1}{8}$	$\frac{14}{27}$	
عدد الأسماء المغربية بكل حي سكني	$\frac{501}{1094}$	$\frac{81}{239}$	$\frac{31}{344}$	$\frac{41}{146}$	$\frac{44}{97}$	$\frac{37}{79}$	$\frac{42}{98}$	$\frac{17}{64}$	$\frac{20}{52}$	$\frac{814}{2213}$	مجموع الأسماء المغربية	

ويبدو أن الزيادة الكبيرة في نسبة شيوع الظاهرة في منطقة وسط القاهرة ترتبط بكثافة المحال التجارية ، وتركزها في هذه المنطقة- إبان تلك الفترة الزمنية. وإذا نظرنا في الجدول السابق رقم (٨) لاحظنا وجود بعض الاتفاق ، بالإضافة إلى جوانب الاختلاف في التوزيع الجغرافي للأسماء المغربية بكل من العينتين الفرعيتين لعامي ١٩٧٢، ١٩٨٣.

وتدور أهم نقاط الاتفاق والاختلاف حول الجوانب التالية:

١. كانت منطقة وسط القاهرة أكثر المناطق التي برز التغريب بين أسمائها في العينتين ولكن اختلفت نسبة التغريب في كلتا العينتين: ففي حين كانت النسبة في العينة الأولى ٦١,٥٤٨ %، لم تزد تلك النسبة في العينة الثانية عن ٤٩,٤٣٥ %. ويرجع ذلك إلى أن النشاط التجاري- حتى عام ١٩٧٠ كان يتركز في منطقة وسط القاهرة، على حين توزعت كثافة الأنشطة التجارية قبل عام ١٩٨٣ بين مناطق الزمالك ومدينة المهندسين، ومصر الجديدة، إلى جانب منطقة وسط القاهرة، وذلك نظراً لعدم قدرة وسط القاهرة على استيعاب المزيد من الأنشطة التجارية، إلى جانب زيادة الكثافة السكانية في مناطق الزمالك وما حولها ومصر الجديدة؛ مما يشجع التجار على افتتاح محلاتهم التجارية في هذه المناطق، لتلبية احتياجات قاطنيها دون تحمل مشقة الوصول إلى وسط القاهرة المكتظ.

٢. كانت منطقة مصر الجديدة ثانية المناطق في نسبة انتشار التغريب، بالعينة الفرعية الأولى، حيث بلغت نسبة التغريب بها ٩,٩٥١ %، على حين تراجعت هذه المنطقة- في العينة الفرعية الثانية- إلى الترتيب الثالث، بنسبة قدرها ١٠,٧٩٩ % من مجموع الأسماء المغربية.

٣. تقاربت النسب المئوية للأسماء المغربية في مناطق: حدائق القبة، شبرا والجيزة في العينة الفرعية الأولى، وكانت نسب التغريب بها ٤,٠٥ %، ٥,١٦ %، ٥,٣٧ % على الترتيب.

وكذلك تقاربت نسب التغريب في المناطق الثلاث بالعينة الفرعية الثانية، ولكن مع اختلاف الترتيب: فقد بلغت النسبة في الجيزة ٦,٥٩٧ %، وفي شبرا ٤,٤٢٨ %، وفي حدائق القبة ٤,٣٨٣ %.

٤. شغلت منطقة القلعة الترتيب السادس في نسب التغريب بالعينة الأولى: فقد بلغت النسبة فيها ٤,٥٤٥ %، على حين تراجع هذا الترتيب في العينة الثانية

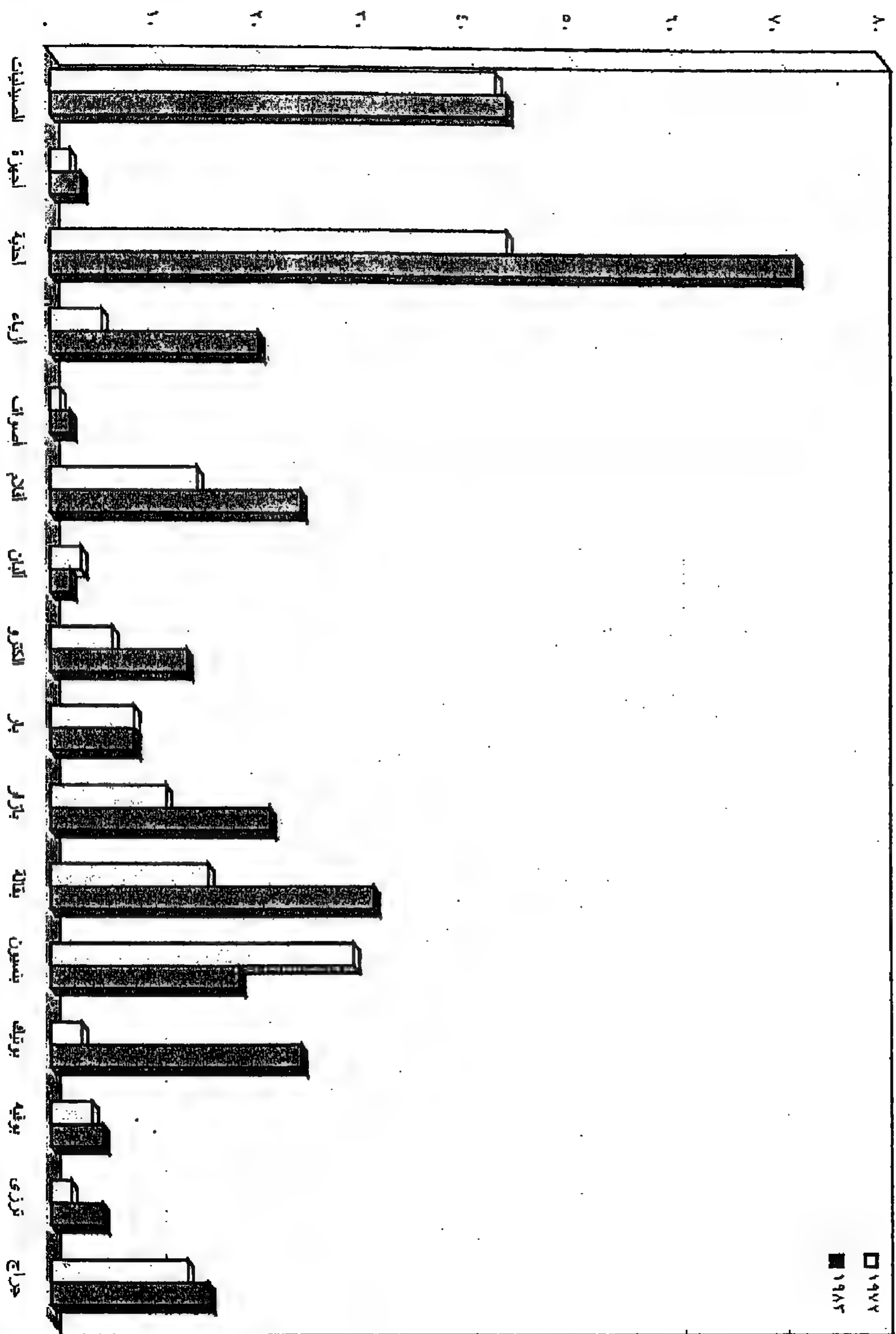
إلى المرتبة السابعة، ونسبة قدرها ٣,٥٧ % من مجموع الأسماء المغربية بالعينة.

٥. وجاءت منطقة الزمالك في المرتبة السابعة من حيث ترتيب النسب المئوية لانتشار التغريب بالأحياء السكنية في العينة الأولى، وكانت نسبة التغريب بها ٣,٨٠٨ %، على حين قفزت تلك المنطقة - في العينة الثانية - إلى المرتبة الثانية وأصبحت نسبة التغريب فيها ١٥,٥٤٤ %.

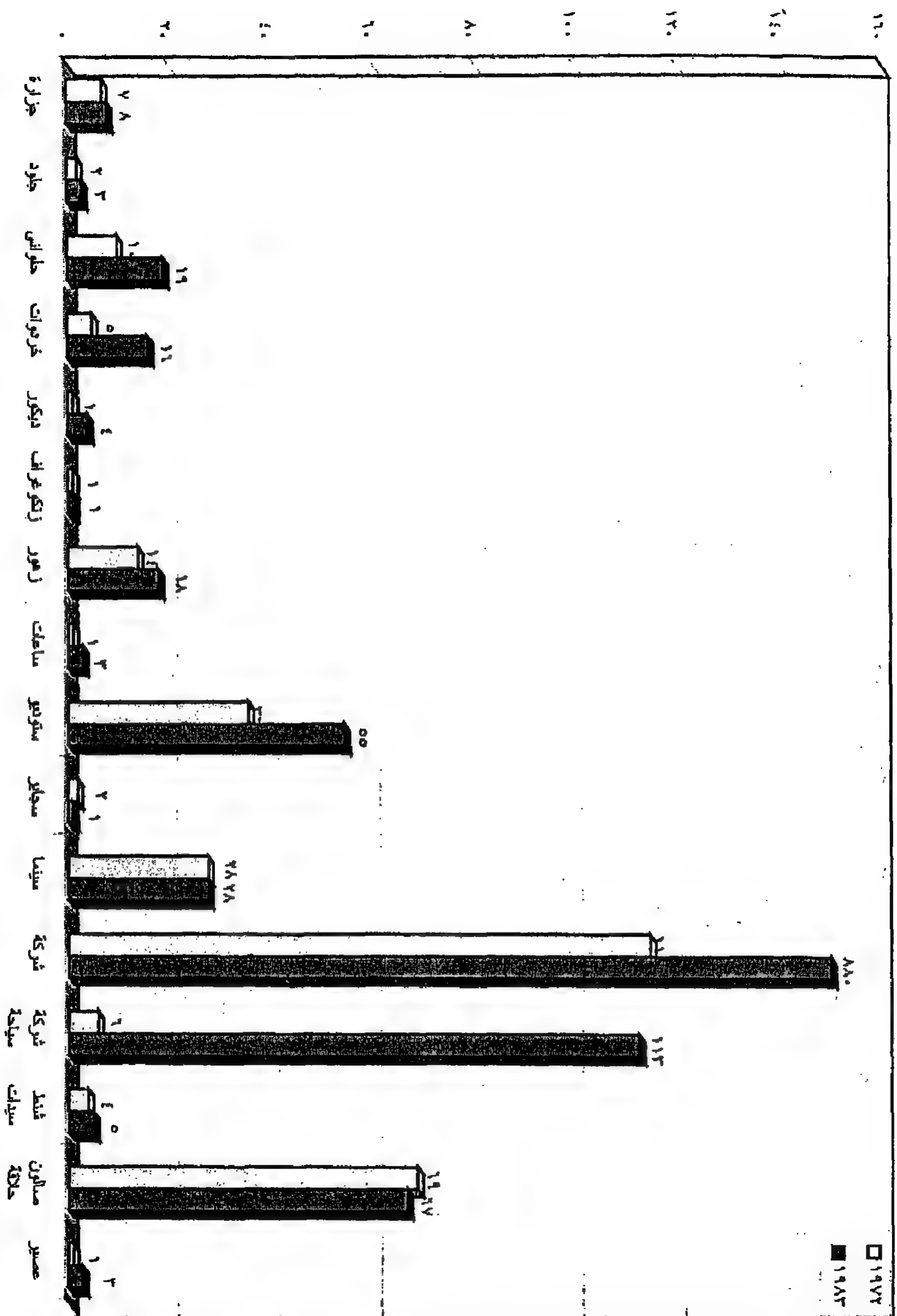
وهذا يؤكد - أيضاً - ازدياد النشاط التجاري بنسبة كبيرة في أحياء هذه المنطقة، خلال تلك الفترة، إلى جانب محاولة إسترضاء الأنواق الأجنبية، والتيسير على الأجانب - الذين يقطنون تلك المناطق - باستخدام أسماء أجنبية يسهل عليهم نطقها.

٦. اتفقت العينتان على أن منطقتي حلوان ، ثم مناطق أخرى ، هما أقل المناطق السكنية استخداماً للكلمات المغربية. ولكن العينتين اختلفتا في ترتيب المنطقتين، تبعاً للنسبة المئوية لانتشار التغريب فيهما: ففي العينة الأولى بلغت النسبة المئوية للتغريب في المنطقة الأخيرة ٢,٤٥٧ % وبلغت تلك النسبة في منطقة حلوان ٢,٠٨٨ % ، على حين بلغت نسبة التغريب - في العينة الثانية - لمنطقة حلوان ٢,٨٩٢ %، وللمنطقة الأخيرة ٢,٣٥ %.

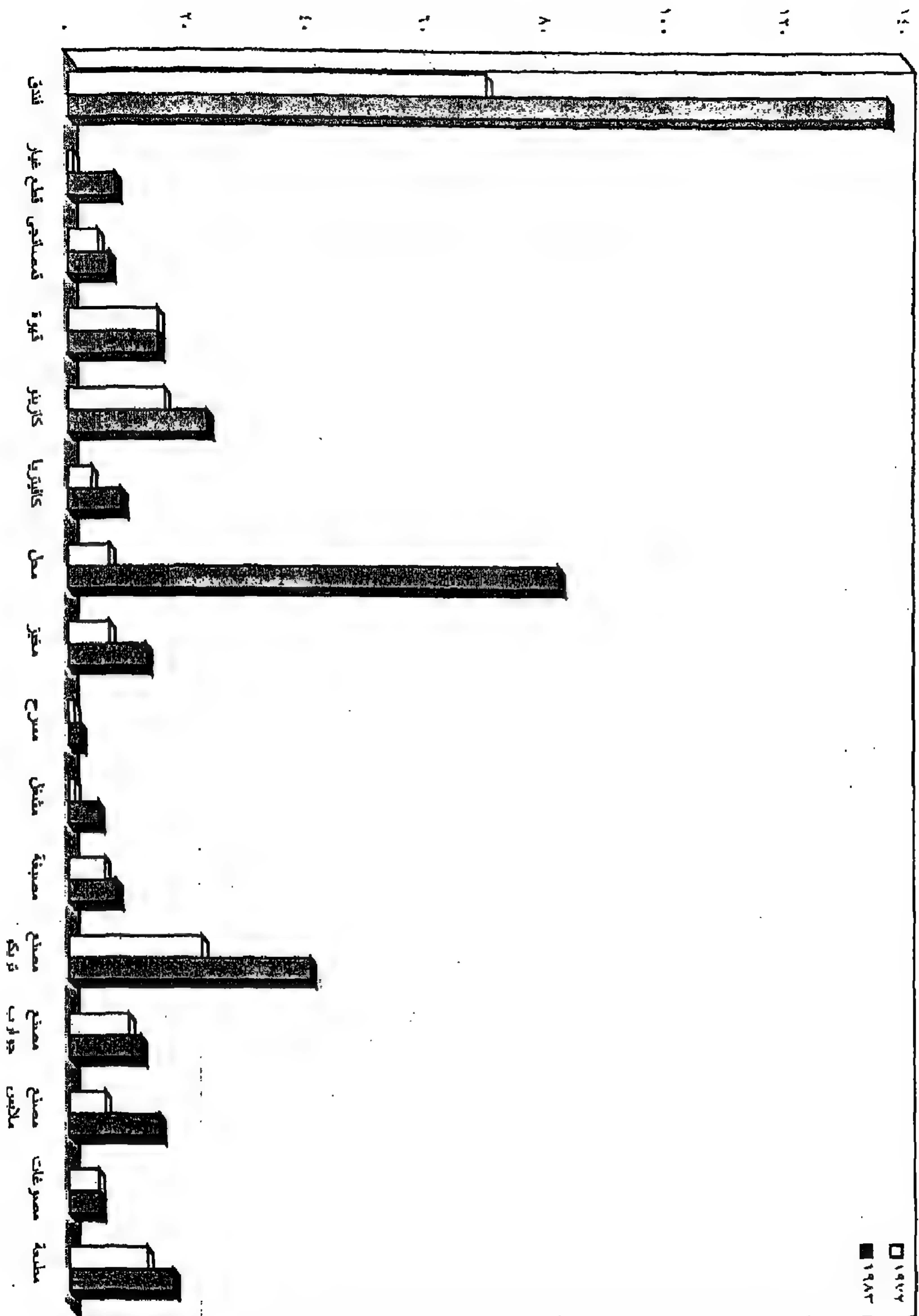
رسم بياني يقرن أعداد الأسماء المغربية بعينى الدراسة
 فى مجموعة الأنشطة التى ظهر بها التغريب



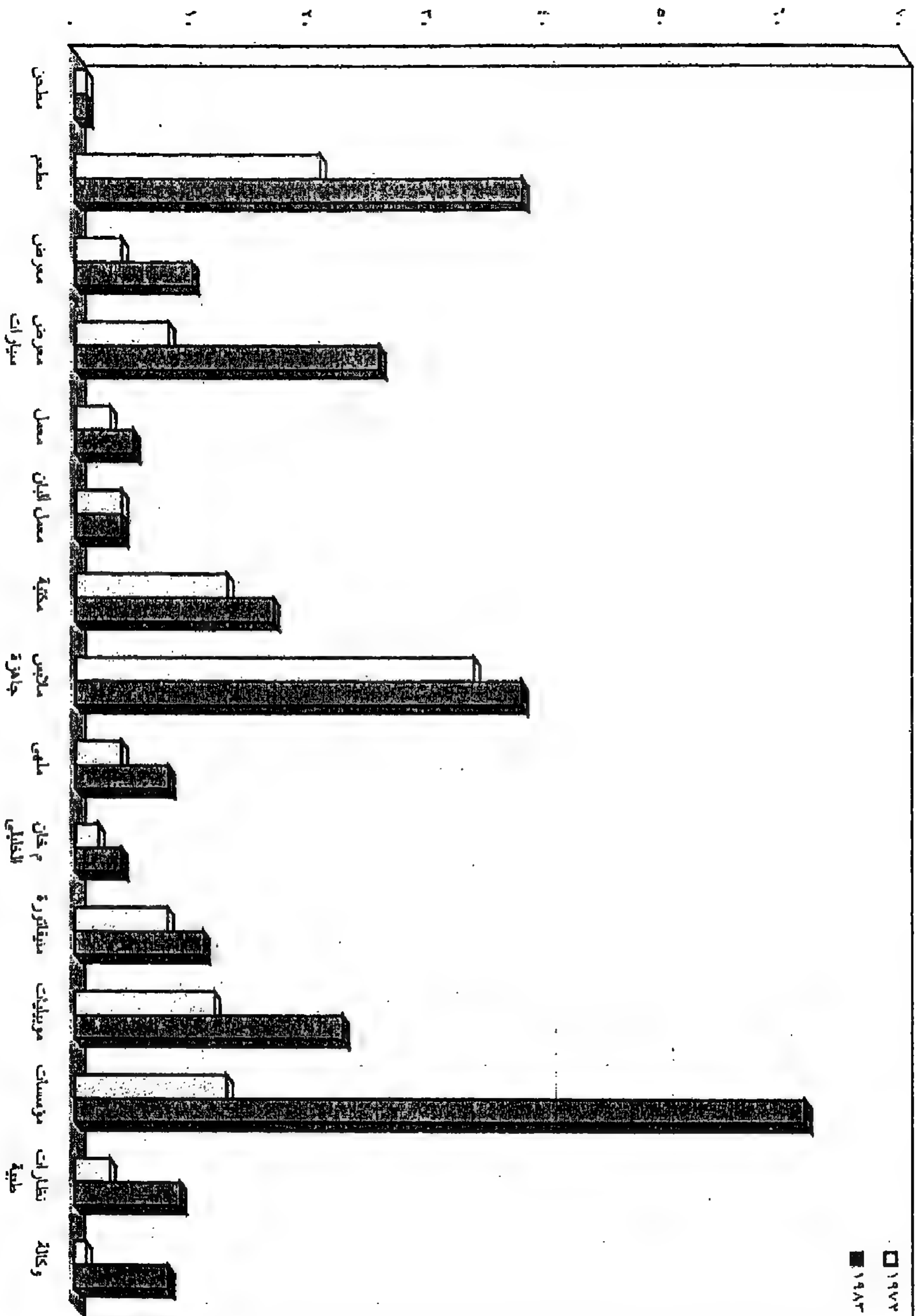
تابع رسم بياني يقرن أعداد الأسماء المغربية بعينى الدراسة
 فى مجموعة الأنشطة التى ظهر بها التغريب



تابع رسم بياني يملن أعداد الأسماء المغربية يعيى الدراسة
 فى مجموعة الأنشطة التى ظهر بها الكريب



تابع رسم يلقى يقارن أعداد الأسماء المغربية بعينى الدراسة
فى مجموعة الأنشطة التى ظهر بها التعريب



الاستخلاصات :

من العرض السابق لمشكلة الدراسة، والنتائج التي أسفرت عنها، يمكن الخروج بالاستخلاصات التالية:

١- تزايد نسبة التغريب يوماً بعد يوم في الشارع التجاري المصري: فقد كانت النسبة المئوية للأسماء المغربية في العينة الخاصة بعام ١٩٧٢ - قبل الانفتاح الاقتصادي - ٥,٥٣ % من مجموع أسمائها. على حين بلغت النسبة المئوية للأسماء المغربية الخاصة بعام ١٩٨٣ - بعد الانفتاح الاقتصادي - عشر سنوات - ١١,٠٤١ % من مجموع الأسماء بها.

وهذا يعني أن النسبة المئوية للتغريب قد تضاعفت - تقريباً - في الأنشطة التجارية المصرية ، خلال فترة زمنية تربو على عشر سنوات وهو ما يؤكد خطورة الظاهرة، ويحتم علينا التصدي لها، وتكثيف الجهود للحد من انتشارها.

٢- تفاوت درجة انتشار التغريب بين نشاط تجاري وآخر، ومن حي سكني إلى حي آخر، ويتضح ذلك في عيني الدراسة.

٣- تتفق العينتان على أن أعلى نسب التغريب تظهر في الأنشطة الفندقية والترفيهية، والمتصلة بالأجانب. كما تتجلى أقل نسبه في الأنشطة الحرفية وأنشطة الخدمات، وتجارة المواد الغذائية والاستهلاكية.

٤- اختلفت العينتان في نسب التغريب لعدد من الأنشطة، أبرزها:

(أ) الزيادة الكبيرة في التغريب بعينة ١٩٨٣ عن عينة ١٩٧٢، بالنسبة للأنشطة: شركات - شركات السياحة - ملهى - وكالة - إلكترو - بار - محلات متنوعة.

(ب) النقص الواضح في التغريب بعينة ١٩٨٣ عن عينة ١٩٧٢، بالنسبة لنشاطي بنسيون وصيدلية.

٥- تسود الظاهرة المناطق التجارية. وقد اتفقت العينتان على أن منطقة وسط القاهرة أكثر المناطق التي تتركز فيها ظاهرة التغريب ، وإن اختلفت النسبة المئوية لانتشار التغريب بين العينتين في هذه المنطقة. وقد احتلت منطقة مصر الجديدة المرتبة الثانية للتغريب في عينة ١٩٧٢، في حين تراجعت إلى المنطقة الثالثة في عينة ١٩٨٣.

كما اتفقت العينتان على قلة شيوع الظاهرة في المناطق غير التجارية، مثل منطقتي: حلوان والمنطقة الأخيرة (مناطق أخرى).

خاتمة

أبرزت نتائج الدراسة تزايد النسب المئوية للتغريب - بصورة كبيرة تقرب من الضعف - في فترة لا تزيد كثيراً عن عشر سنوات. ولنا أن نتخيل خطورة الموقف إذا استمرت ظاهرة التغريب في الانتشار بهذا المعدل ، حين يأتي يوم قريب نجد فيه أن الأسماء التجارية بالشارع المصري تستخدم اللغات الأجنبية دون العربية، ولا يربطها بالعربية غير استخدام حروفها في الكتابة. وبذلك تنزوي اللغة العربية، وتضعف مكانتها على أرضها، وبين أبنائها. وفي هذا ما فيه من إضعاف لصرح اللغة العربية في وطنها، وزلزلة لبنانياتها.

ومما ساعد على انتقاد جذوة الظاهرة صمت وسائل الإعلام عن نقدها - إلا فيما ندر من كتابات بعض علمائنا المخلصين الغيورين على اللغة العربية وهي كتابات لا تمثل رأي الصحف التي نشرت بها، وإنما تعبر عن رأي أصحابها - بل إن وسائل الإعلام ، من صحف وإذاعة مرئية وغير مرئية، لم يكفها الصمت الذي خيم عليها تجاه التغريب - والذي شجع الظاهرة على السفور، بعد أن كانت تتعثر في استحياء - بل أضافت إلى ذلك تشجيع هذه الظاهرة على الانتشار، بأن أفسحت لها مجال الدعاية في أنشطتها، فشاعت الأسماء المغربة على الألسنة، واستساغتها الآذان، وألفتها عيون القراء ، وبذلك ساهمت وسائل الإعلام في ترويجها، وعملت على قبولها بين أفراد الشعب.

وإذا أردنا أن نوقف النمو السرطاني لهذه الظاهرة فعلينا أن نحشد جهودنا لمقاومة زحفها الدءوب على مفرداتنا وتعبيراتنا العربية، في اتجاهين متكاملين: أحدهما يحاول وضع حد لتدفق هذا السيل الجارف من الأسماء الأجنبية إلى الشارع التجاري المصري، وذلك عن طريق إصدار قانون يقضي بمنع استخدام الأسماء غير العربية للأنشطة التجارية في مصر، ووضع عقوبة رادعة لمن يخالف هذا القانون.

والاتجاه الآخر يحاول تقليص نفوذ الأسماء المغربية التي وجدت من قبل ، بسن تشريع يلزم صاحب النشاط أن تحمل واجهة نشاطه ترجمة عربية واضحة على اللافتة التي تحمل اسم نشاطه.

وإذا كانت إحدى الدول العربية- الكويت- قد أصدرت قرارا يلزم أصحاب المحال التجارية أن يكون اسمها مبدوءا بأداة التعريف العربية، وقد كلف ذلك أصحاب الأنشطة الكثير لتعديل الاسم، وإعادة كتابته- فرأينا متجرا عنوانه (سلة الخضر والفاكهة) قد تغير إلى (السلة للخضر والفاكهة)- دون أن يكون في الاسم السابق خروج على اللغة العربية ، فما أحوجنا في مصر إلى استصدار قرار مماثل ، يقضي بكتابة الاسم العربي إلى جانب الاسم الأجنبي - بحروفه الأجنبية - وبحجم للاسم العربي يزيد على حجم الاسم الأجنبي ، وما أشد حاجتنا إلى المنع الحاسم لاستخدام التغريب في كتابة اللافتات حتى لا ينفرد الاسم المغرب بالسيطرة على الساحة.

التوصيات :

انطلاقاً مما أسفرت عنه نتيجة الدراسة المقارنة، بين حجم الظاهرة في عامي ١٩٧٢، ١٩٨٣، وما أكدته من زيادة كبيرة في نسبة الأسماء المغربية توصي الباحثة بما يأتي:

- ١- سن قانون يمنع الترخيص- مستقبلا- لأي نشاط تجاري يحمل اسما أجنبيا يكتب بالحروف العربية.

- ٢- فرض عقوبة رادعة لمن يخالف أحكام هذا القانون.
- ٣- وضع تشريع يقضي بإلزام أصحاب المحال التجارية، التي تحمل أسماء مغربية، بكتابة الاسم العربي- المقابل للمغرب- على اللافتة، على أن يزيد حجم الاسم العربي على الاسم الأجنبي المغرب.
- ٤- تحصيل غرامة مالية كبيرة ، تتكرر يومياً، طيلة استمرار المخالفة للتشريع.
- ٥- إلزام وسائل الإعلام بالامتناع عن قبول المواد الإعلانية، لأي نشاط تجاري يحمل الاسم المغرب دون العربي.
- ٦- دعوة وسائل الإعلام إلى تخصيص حملات دعائية متكررة، للتوعية بأخطار التغريب، والحث على مقاومته، حرصاً على لغتنا القومية وهويتنا العربية.

المراجع

- المراجع العربية :
- أنيس، د. إبراهيم :
- من أسرار اللغة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية- الطبعة الرابعة-١٩٧٢
- بشر، د. كمال :
- "التغريب في اللغة والثقافة".. القاهرة: محاضرة في مجمع اللغة العربية بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢.
- تيمور، محمود :
- "معجم الحضارة". القاهرة: المطبعة النموذجية، الطبعة الأولى-١٩٦١.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان:
- الكتاب (تحقيق عبد السلام هارون). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب الجزء الثالث-١٩٧٣.

- الكتاب (تحقيق عبد السلام هارون). القاهرة- مكتبة الخانجي- الجزء الرابع-١٩٨٢.

فايد ، د. وفاء كامل :

- جهود مجامع اللغة العربية في القضايا اللغوية. القاهرة: رسالة دكتوراه (غير منشورة) - كلية آداب القاهرة - ١٩٨٠.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

- محاضر الجلسات. دور الانعقاد الأول. القاهرة: المطبعة الأميرية - ١٩٣٦.

- البحوث والمحاضرات. مؤتمر الدورة السابعة والعشرين. القاهرة-١٩٦٢.

- البحوث والمحاضرات. مؤتمر الدورة الثلاثين. القاهرة-١٩٦٥.

مدكور، د. إبراهيم :

- مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً: ماضيه وحاضره. القاهرة: الهيئة

العامة لشئون المطابع الأميرية-١٩٦٤.

مطر، د. عبد العزيز:

- (رياح التفريغ تهب على الشارع المصري)- القاهرة :جريدة الأخبار

المصرية، بتاريخ ٣٠/١٠/١٩٨٦م.

- في النقد اللغوي - دار قطري بن الفجاءة - ط ١ ، الدوحة- قطر-١٩٨٧.

نصار، د. حسين :

- (العربية لغتنا) : جريدة الأهرام المصرية ، بتاريخ ١٤/١١/١٩٨٦، ص ٩

عمود: أسبوعيات.

Sa'id, Majed: Lexical Innovation Through Borrowing in Modern Standard Arabic. Princeton Near East Papers No. 6. Princeton University, 1967.

ملخص البحث

تشيع في الشارع التجاري المصري الآن ظاهرة التغريب، ويبدو ذلك في إطلاق أسماء أجنبية على المتاجر المصرية بدلاً من الأسماء العربية، مع كتابتها بالحروف العربية. وهذه الظاهرة تشوه وجه الشارع المصري، وتحاول طمس ملامحه العربية.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على :

١- حجم ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالقاهرة عام ١٩٧٢، ومقارنته بحجمها عام ١٩٨٣.

٢- مدى انتشار الأسماء المغربية بالأنشطة التجارية المختلفة بالقاهرة عام ١٩٧٢ ومقارنته بمدى انتشارها عام ١٩٨٣.

٣- مدى انتشار الأسماء المغربية بالأحياء السكنية المختلفة بالقاهرة عام ١٩٧٢ ومقارنته بمدى انتشارها عام ١٩٨٣.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- تزايد نسبة التغريب يوماً بعد يوم في الشارع التجاري المصري: فقد بلغ حجم الظاهرة ٥,٥٣ % من أسماء عينة عام ١٩٧٢، في حين بلغ حجم الظاهرة ١١,٠٤١ % من عينة ١٩٨٣. وهذا يعني أن النسبة المئوية للتغريب قد تضاعفت تقريباً في الأنشطة التجارية المصرية خلال فترة زمنية لا تزيد كثيراً عن عشر سنوات؛ مما يؤكد خطورة الظاهرة، ويحتم علينا التصدي لها.

٢- تتفاوت درجة انتشار التغريب بين نشاط وآخر، ومن حي سكني إلى آخر.

٣- تبرز أعلى نسب التغريب في الأنشطة الفندقية والترفيهية، والمتصلة بالأجانب وتبدو أقل نسبة في الأنشطة الحرفية، وأنشطة الخدمات، وتجارة المواد الغذائية والاستهلاكية.

٤- زادت نسبة التغريب بدرجة كبيرة في ١٩٨٣ عنها في ١٩٧٢، وذلك بالنسبة للأنشطة التالية: شركة- شركة سياحة- ملهى- وكالة- إلكترو- بار- محلات متنوعة.

٥- قلّت نسبة التغريب بصورة ملموسة في ١٩٨٣ بالنسبة لنشاطي: بنسيون وصيدلية.

٦- تسود الظاهرة المناطق التجارية. وقد اتفقت العينتان على أن منطقة وسط القاهرة هي المنطقة التي تتركز فيها ظاهرة التغريب، واحتلت منطقة مصر الجديدة المرتبة الثانية للتغريب عام ١٩٧٢، في حين تراجعت إلى المنطقة الثالثة- بعد أن تقدمت عليها منطقة الزمالك- في عينة ١٩٨٣.

Development of Westernization Phenomenon of the Commercial Titles in the Egyptian streets. (A comparative study of Cairo : 1972-1983).

Abstract:

The commercial titles in Cairo streets are tending to Westernization which means lexical borrowing from western languages, this phenomenon adds a strange touch to the streets.

The study aimed to clarify:

- 1-The size of this phenomenon in the commercial field at 1972, and compare it with its size at 1983.
- 2- The range of the phenomenon extension in different commercial activities of Cairo at 1972, and compare it with the same extension at 1983.
- 3- The range of its extension in various resident districts of Cairo at 1972, and compare it with the same extension at 1983.

Conclusion:

- 1- The ratio of this phenomenon increases gradually in Cairo commercial streets. The percentage of the westernized names was 5.53% of the sample at 1972. It increased to 11.041% of the sample at 1983. This means that the phenomenon had- nearly duplicated within about ten years.
- 2- Westernization spreads differently from a commercial activity to another, and from one resident district to another.
- 3- The highest percentage of the phenomenon can be noticed in the hotel, pension & amusement activities, which are related to foreigners. The lowest percentage can be seen in the handiwork, serving, food and consuming commerce activities.
- 4- The ratios of westernization increased largely at 1983 in the following activities: company, travel agency, night club, agency, electro, bar and various shops.
- 5- The phenomenon ratios decreased clearly at 1983 in both activities: pension and pharmacy.
- 6- The phenomenon dominates the commercial areas. In both samples Westernization was concentrated in down town. Heliopolis had the second Position at 1972, but retreated to the third- after Zamalek- at 1983.

The phenomenon is recessive in non commercial areas like Helwan and the last zone of the study.

ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصري

متابعة رصد الظاهرة في عام ١٩٩٣

فاتحة:

التغريب ظاهرة تسلمت إلى لافتات المحال التجارية على استحياء بعد الانفتاح الاقتصادي، وتزايدت حين لم يتصد بحزم لها القائمون على حماية اللغة العربية، فنمت نموا سرطانيا، حتى صارت بقعة سوداء تشوه وجه الشارع المصري. وزاحمت الكلمات الأجنبية — المكتوبة بحروف عربية — الأسماء العربية فانزوت على اللافتات والألسنة، وصارت غريبة في بلدها .

وقد تنبه علماء اللغة الغيورون إلى هذه الظاهرة منذ زمن، فكتبوا يحذرون من خطورتها، وينادون بالتصدي لها حفاظا على اللغة العربية^(١). ورصدت الباحثة هذه الظاهرة في عام ١٩٨٣^(٢)، وخلصت إلى نتائج دفعتها إلى المشاركة في التحذير من خطورة استمرارها على اللغة العربية.

وبمرور الزمن استشرت الظاهرة، واحتلت مواقع جديدة، فكتبت بها أسماء المدارس الخاصة ومدارس اللغات. وزاد إحساس المتقنين بالمشكلة، فتعالت صيحات التحذير من خطرها: فأشارت هدى جمال عبد الناصر إليها، وانتقدتها، في رأى لها نشر بجريدة الأهرام بعنوان: (لغتنا العربية في أزمتها)^(٣). وكتب فهمي هويدي سلسلة مقالات في جريدة الأهرام، أولها (انكسار أمة لا أزمة

(١) د. عبد العزيز مطر: (رياح التغريب تهب على الشارع المصري)، الأخبار في ١٠/٣٠/١٩٨٦ — د. حسين نصار: (العربية لغتنا)، الأهرام ١٤/١١/١٩٨٦ — د. كمال بشر:

(التغريب في اللغة والثقافة) مجلة مجمع اللغة العربية ج ٦٠ ص ١٨٦، وقد تضمن كتابه:

(خاطرات مؤلفات في اللغة والثقافة) هذا البحث: ص ١٤١.

(٢) في بحث عنوانه: (ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصري — دراسة مسحية على القاهرة الكبرى)، نشر في العدد الثاني عشر من حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية — جامعة قطر، ١٩٨٩.

(٣) نشر في جريدة الأهرام بتاريخ ١٢/٤/١٩٩٩ — ص ١١ (قضايا وآراء).

لغة^(١)، والثاني (ويل لأمة مغصوبة اللسان)^(٢)، والثالث: (قبل أن تشيع العربية^(٣))، والرابع (إنهم يشوهون وعى أمتنا)^(٤). وفي هذه المقالات دق الكاتب ناقوس الخطر منبها إلى أهمية التصدي للظاهرة، والعمل على القضاء عليها. كما ندّد بالظاهرة عبد الجواد علي، في تحقيق له بعنوان (اللغة العربية في وادي الإهمال)^(٥)، وسامح كريم في تحقيق له بعنوان (مجمع الخالدين.. هل يريد حلا لهذه القضايا)^(٦)، أشار فيه إلى غربة اللغة العربية في وطنها، ورأى أن وجود الأسماء المغربية على الألسنة لا يعني سوى العمل على هدم اللغة العربية. وشارك في القلق لما وصل إليه حال اللغة العربية كل من محمد الشارخ، في مقال بعنوان (مستقبل اللغة العربية)^(٧)، وماهر شفيق فريد في مقال عنوانه (المحافظة على اللغة العربية مسئولية من؟)^(٨).

عرض لأهم الحقائق النظرية:

التغريب من أشكال الاقتراض اللغوي، وهو "ظاهرة تحدث نتيجة لتداخل اللغات"^(٩)، فاللغات يؤثر بعضها في بعض بالاحتكاك، ويتبدى ذلك التأثير في الاقتراض اللغوي، ومعناه: "محاولة المتكلم لإعادة إنتاج نماذج لغوية ليدخلها في لغته، بعد أن تعلّمها في لغة أخرى"^(١٠).

وافتقار اللغة إلى سد حاجات أهلها من ألفاظ وأساليب سبب رئيس للاقتراض من

(١) نشر في ١٩٩٩/٨/٣، ص ١١ (قضايا وآراء).

(٢) نشر في ١٩٩٩/٨/٢٤، ص ١١ (قضايا وآراء).

(٣) بتاريخ ١٩٩٩/٩/٧ - ص ١١ (قضايا وآراء).

(٤) بتاريخ ١٩٩٩/٩/١٤ - ص ١١ (قضايا وآراء).

(٥) نشر في جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٩٩/٨/١٦ - في صفحة (شباب وتعليم).

(٦) نشر بتاريخ ٢٠٠٠/٤/٤، في صفحة الأهرام الأدبي.

(٧) في أهرام السبت ١٩٩٩/٩/١١.

(٨) في أهرام ١٩٩٩/٩/٢٢، ص ١٠ (قضايا وآراء).

(٩) SA'ID, M: LEXICAL INNOVATION, P.30

IBID. P. 31

غيرها؛ إذ إن الاقتراض يسد حاجة اللغة المستعيرة، فهو عامل من عوامل نمو الثروة اللغوية. والاقتراض اللغوي في مجال الثقافة - مثلاً - يظهر لنا ما عُلِّمته أمة لأخرى: فالأقتراضات الحديثة في اللغة الانجليزية من الفرنسية تدور، غالباً، في محيط الملابس النسائية والعطور والكساليات^(١).

والألفاظ المستعارة نوعان: أحدهما ما تدعو إليه الضرورة، ويحدث حين تفتقر اللغة إلى اسم يدل على شيء خاص، فنقله من لغة أخرى باسمه المتعارف عليه. والنوع الآخر ليس له ما يبرره سوى رغبة الأفراد في الظهور، ويحدث نتيجة لإعجاب أمة بأخرى، والميل إلى تقليدها^(٢).

والاقتراض ينتقل من اللغة الأرقى - وهي لغة الجماعة السائدة والمتحضرة - إلى اللغة الأدنى، التي يتحدث بها الشعب التابع، أو الأقل تحضراً^(٣).

وقد احتك العرب قبل الإسلام بمن جاورهم من الشعوب التي سبقتهم في الحضارة، كالفرس والروم، وتأثرت لغتهم بالفارسية واليونانية واللاتينية^(٤)، فاقترضت العربية كثيراً من ألفاظ تلك اللغات وغيرها. وكان العرب يستعبرون ما يعبر عن مظاهر الحضارة والمدنية، إلى جانب الأشياء غير المألوفة عندهم. وسموا ذلك تعريباً. فالتعريب هو نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية. وليس من الضروري أن يتفوه به العرب على منهاجهم: فقد يترك اللفظ على حاله، وقد يلحقه عند تعريبه بعض التغيير^(٥)؛ كى يكون قريب الشبه بالكلمات العربية. وحين يتم تحويل الكلمة المستعارة يختفي الأصل الأجنبي لها، ويتعذر تمييزها من الصيغ الأصلية^(٦).

(١) BLOOMFIELD, L.: LANGUAGE, P.458.

(٢) إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة - ١٢٠ - ٢٢.

(٣) BLOOMFIELD, L.: LANGUAGE, P P.461- 465.

(٤) محمد حسن عبد العزيز: التعريب في القديم والحديث - ص ٩.

(٥) سيبويه: الكتاب ٣٠٤/٤. وقد رأى الجوهري، وتبعه الزبيدي، أن "تعريب الاسم الأعجمي أن

تتفوه به العرب على منهاجها" : مادة (ع ر ب) في كل من الصحاح و تاج العروس.

(٦) BLOOMFIELD, L.: LANGUAGE, P.449.

والتعريب ضرورة علمية واجتماعية مستجددة، وهو يترتب على الاتصال الاجتماعي بمظاهره المختلفة: كالتجارة والثقافة والحروب والاستعمار وانتقال العادات والتقاليد^(١).

وقد وقع المعرب في لغة العصر الجاهلي عند بعض الشعراء، مثل عدي بن زيد العبادي والأعشى: فقد ذكر المرزباني عن المفضل أنه قال: "كانت الوفود تغد على الملوك بالحيرة، فكان عدي بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره"^(٢)، ويذكر أنيس "أن عدي بن زيد العبادي، الذي تربى في بلاط الأكاسرة، كان له شعر كثير مملوء بالكلمات الأعجمية"^(٣)، واستخرج محمد حسن عبد العزيز عددا من الكلمات الأعجمية في شعره^(٤). وقال المرزباني عن الأعشى: "وعابوا عليه استعماله الألفاظ الأعجمية في شعره"^(٥) كما ذكر البغدادي أن الأعشى كان يفد على الملوك، لاسيما ملوك الفرس، ولذلك كثرت الألفاظ الفارسية في شعره^(٦). وورد بالقرآن الكريم كلمات من أصل أعجمي^(٧). وقد ضمن الخليل معجم (العين) عددا من الكلمات المعربة، يبين معانيها، ونبه على كونها دخيلة. وأشار سيبويه إلى الأسماء الأعجمية في بابين هما: (باب الأسماء الأعجمية)^(٨)، و(باب ما أعرب من الأعجمية)^(٩)، ذكر فيهما عددا من الكلمات الأعجمية.

وبعد انتشار الإسلام احتك العرب بأبناء الأمصار، وتأثروا بهم في الجانب الحضاري، فدخل في اللغة العربية عدد كبير من الكلمات الأعجمية التي

(١) وفاء كامل: جهود مجامع اللغة العربية: ص ٣١٥.

(٢) الموشح ص ١٠٣.

(٣) من أسرار اللغة: ١٢٤.

(٤) التعريب في القديم والحديث: ٢٨ - ٣٤.

(٥) الموشح: ٧٦.

(٦) خزانة الأدب: ١ / ١٧٦.

(٧) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن: ١ / ١٣٦ - ٤٠.

(٨) الكتاب: ٣ / ٢٣٤.

(٩) المرجع السابق: ٤ / ٣٠٣.

تعكس أحوال المعيشة وعادات المجتمع. ووردت بعض هذه الكلمات في شعر بعض الشعراء الإسلاميين كالفرزدق وجريير والأخطل^(١).

وفي العصر العباسي ازدهرت الثقافة وعلا شأنها، فاهتم عدد من العلماء بالبحث والتأليف، واتخذت العناية بجمع الكتب وترجمتها إلى العربية مظهرها الرسمي في الدولة. وترتب على ذلك دخول كلمات ومصطلحات جديدة إلى اللغة العربية على أيدي النقلة والمترجمين وشيوعها في اللغة. وكان علماء اللغة ينتهون إلى الكلمات ذات الأصل الأعجمي، ويشيرون إلى أنها دخيلة.

وفي العصر الحديث استقدم الأجانب إلى مصر للاستعانة بهم، وأوفد المصريون في بعثات دراسية إلى أوروبا، وأنشئت في مصر مدارس على النظام الأوروبي لتعليم اللغات. وازداد الاهتمام بالترجمة؛ حيث كانت وسيلة نقل العلوم الغربية الحديثة إلى العربية. وانقسم اللغويون - في موقفهم من التعريب - إلى فريقين: أحدهما يرى التخلص من الكلمات المعربة، وإحلال الكلمات العربية محلها، والآخر يؤيد التعريب، ولا يرى ما يمنع استعماله^(٢).

وقد بحث مجمع اللغة العربية بالقاهرة قضية التعريب منذ دور انعقاده الأول، وعند مناقشته للتعريب والمعرّب رأى عدد من علمائه أن المعرب الصحيح في العربية يبلغ نحو ألف كلمة، وقلة عدده بالنسبة لعدد ألفاظ اللغة تدل على سماعيته. ورأى أن حق التعريب مقصور على من يعتد بعربيّتهم، وهم فصحاء الأمصار إلى القرن الثاني للهجرة، وفصحاء البادية إلى آخر القرن الرابع الهجري^(٣). وانتهى المجمع إلى إصدار القرار التالي: "يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية - عند الضرورة - على طريقة العرب في تعريبهم"^(٤).

(١) من أسرار اللغة: ١٢٥.

(٢) التعريب في القديم والحديث - ص ١٧٤.

(٣) محاضر الجلسات - دور الانعقاد الأول: ص ٣٠٢ - ٣٠٨.

(٤) صدر هذا القرار في الجلسة ٣١ من الدورة الأولى: محاضر الجلسات - دور الانعقاد الأول - ص ٤٢٢.

وربط المجمع للتعريب بـ (الضرورة) يعني به الضرورة العلمية عند نقل المصطلحات العلمية إلى العربية. وقد حرص بذلك ألا تتدفق الكلمات الأعجمية حتى تغطي على العربية الفصحى، فتفقد طابعها المميز وخصائصها التي يعتز بها أبنائها.

والتعريب الذي يحدث الآن مغاير للتعريب الذي حدث في العربية منذ القدم، وارتضاه المجمع في العصر الحديث؛ إذ إن التعريب شرطه الأساسي العوز^(١)؛ فلم تكن العربية تقترض إلا ما تحتاج إليه من الكلمات الأجنبية، كما كانت الكلمات المعربة - في غالب الأحيان - تطوع كي تناسب الصيغ العربية، وتلائم الحس اللغوي العربي، فكان التعريب يثري العربية، ويستكمل ما ينقصها من ألفاظ.

أما التعريب فيحدث بنقل الكلمة - كما نتطق في لغتها - بحروف عربية، دون ما حاجة باللغة العربية إليها: ففي العربية ما يؤدي معنى الكلمة أو العبارة المغربة. وبهذا تتاح الفرصة أمام الكلمات المغربة لتزاحم الكلمات العربية، وقد يأتي الوقت الذي تحل محلها فيه.

أهداف الدراسة:

١- معرفة حجم ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصري في الفترة المحددة للدراسة.

٢- توضيح مدى انتشار الظاهرة بكل من الأنشطة التجارية المختلفة والأحياء السكنية بالقاهرة.

٣- تحليل أنواع التغريب وتصنيفه.

عينة الدراسة:

استخدمت الأسماء التجارية الواردة بدليل الهاتف الخاص بالقاهرة الكبرى لعام ١٩٩٣، بوصفها عينة عشوائية للدراسة، بعد استبعاد ما يخرج عن أهدافها. وقد

(١) حسن ظاظا: كلام العرب - ص ٩٠.

شملت العينة ٦٨٣٤٣ اسما لعدد ١٢٦ (ستة وعشرين ومائة نشاط)، تمثل مجموع الأنشطة التي تدخل في نطاق الدراسة.

وتنقسم هذه العينة الرئيسية إلى عينتين فرعيتين كالتالي:

(أ) عينة الأنشطة التي تتضمن أسماء مغربة، وعددها ٦١٩١١ اسما.

(ب) عينة الأنشطة التي لا تحتوي أسماء مغربة، وعددها ٦٤٣٢ اسما.

كيفية معالجة الدراسة:

سبق للباحثة أن تعرفت مدى انتشار الظاهرة في البحث السابق، ورصدتها فيه من دليل الهاتف لعام ١٩٨٣، بعد أن تعذر عليها الحصول على البيانات التي تستند إليها الدراسة الإحصائية، من إدارتي السجل التجاري، والحاسب الآلي الخاص بوزارة المالية. ولم تستطع أن تعتمد على مطبوعات الغرفة التجارية المصرية؛ إذ إن معلوماتها لا تحقق الهدف من البحث.

ثم رأت أن تتبع الظاهرة بعد انقضاء عشر سنوات على البحث المذكور؛ كي تتعرف الحجم الحالي للظاهرة. فلجأت إلى آخر دليل مطبوع للهاتف، وهو الخاص بعام ١٩٩٣. واتبعت الخطوات التي سارت عليها في البحث السابق؛ لكي توحد أسلوب التعامل مع الظاهرة.

وليس ثمة شك أن لافتات الشارع المصري تعطي انطبعا تغريبا أكثر من المرصود في هذه الدراسة حيث يقف البحث الحالي بالظاهرة عند ١٩٩٣.

وقد لاحظت الباحثة أن هذا الدليل به اضطراب في الترتيب، فقد أدرج بعض الأنشطة دون أن يذكر عنواناً لها، كما فرق - في كثير من الأحيان - بين موضع الاسم العربي والمغرب للمسمى الواحد فلم يرصد الأسماء المغربية مع الاسم العربي للنشاط، وإنما تعامل مع الاسمين كما لو كانا مستقلين؛ يرصد كلا منهما ضمن النشاط الذي يتفق مع حروفه الهجائية. كما كان يورد الاسم الأجنبي أحيانا مع بيانات النشاط، كالموقع ورقم الهاتف، وأحيانا أخرى يورد الاسم المغرب مع إحالته بخط دقيق إلى الاسم العربي. ولكي يتضح ذلك الاضطراب

أذكر مثلاً عليه: فبالدليل عنوان، هو (المصرف)^(١) ذكر في نهايته: "المعهد البريطاني - المكتب الهندسي"^(٢) - الوكالة العالمية للصحافة^(٣) ثم أتى بعدد من الأسماء كلها تبدأ بـ (ألومنيوم)، ثم أتبعها بالأسماء التالية - إيكترود أوديون - إيكون - أماركو - أمفكو - أمكو - أمون أميتكو - إن سي آر - انبريجيت... الخ.

وكان هذا الفصل بين الاسمين للمسمى الواحد مما صعب حصر المادة على الباحثة، فجمعت الأسماء المتفرقة كلها - وقد بلغ عددها في الشركات فقط ٦٦٤ بطاقة - ثم راحت تبحث عنها في أماكن الإحالة؛ كي تدرجها ضمن الأنشطة الخاصة بها.

وقد ارتضت الباحثة - حرصاً على الموضوعية - أن تلتزم بضوابط جمع المادة التي التزمت بها في بحثها السابق؛ لكي تحقق الأهداف المنشودة من الدراسة، وهذه الضوابط كما يلي:

ضوابط جمع المادة:

اتبعت نفس الضوابط التي اتبعت في البحثين السابقين.

ولما كانت الباحثة تتعامل مع ظاهرة سبق لها أن درستها في بحث سابق، كما أنها اتبعت الخطوات نفسها في البحثين، فمن انطبعي أن يكون بينهما مواضع تماثل أو تشابه - تتمثل في أسباب التغريب وأنواعه، والتوصيات - وأن يكون بينهما افتراق وتخالف، يتمثل في اختلاف البيانات والأسماء والنتائج في البحثين . وقد حرصت الباحثة على أن تذكر الجديد في هذا البحث بشكل واضح، وأن تختصر ما ورد ذكره بالبحث السابق.

نتائج الدراسة:

وضعت النتائج في خمسة جداول تساعد على عرضها وفقاً للأهداف المحددة للدراسة.

(١) انظر ص ٥٦ - ٥٧ من الدليل.

(٢) على الرغم من وجود عنوان (مكتب)، في الصفحات ٧٣٥ - ٨٢٦.

(٣) بالدليل أيضاً عنوان (وكالة) ص ٩٤٨ - ٩٤٩.

ويوضح الجدول رقم (١) حجم ظاهرة التغريب في الأسماء التجارية بعينة الدراسة.

جدول رقم (١)
حجم ظاهرة التغريب في الأسماء التجارية بعينة الدراسة

البيان	العينات	عينة الأنشطة التي تتضمن التغريب	عينة الأنشطة الخالية من التغريب	العينة الكلية للدراسة
العدد الكلي للأسماء	٦١٩١١	٦٤٣٢	٦٨٣٤٣	
عدد الأسماء المغربية	٦٦٠٤	—	٦٦٠٤	
النسبة المئوية للتغريب	١٠,٦٧ %	صفر %	٩,٦٦ %	

ويظهر من هذا الجدول ما يلي:

(١) تشكل العينة الفرعية التي تشمل على الأنشطة التي ظهر بها التغريب ٩٠,٥٩ % من العينة الكلية للدراسة.

(٢) تشكل العينة الفرعية للأنشطة الخالية من التغريب ٩,٤١ % من العينة الكلية.

(٣) النسبة المئوية للأسماء المغربية بعينة الأنشطة المتضمنة للتغريب هي ١٠,٦٧ % من مجموع أسماء هذه العينة.

(٤) النسبة المئوية للأسماء المغربية في العينة الكلية هي ٩,٦٦ %، وهي التي تعبر عن الحجم الكلي للظاهرة.

ويعرض الجدول رقم (٢) تحليلاً للعينة الفرعية الأولى، وهي عينة الأنشطة التجارية التي خلت من الأسماء المغربية، وعدد الأسماء بكل نشاط فيها. وقد بلغ عدد هذه الأنشطة ستة وخمسين نشاطاً. ويلاحظ أن هذه الأنشطة لا تتجه إلى اتخاذ عناوين لافتة، بل يحمل النشاط عادة اسم صاحبه.

جدول رقم (٢)

توزيع الأنشطة التي خلت من ظاهرة التغريب

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	عدد الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط	العدد الكلي لأسماء النشاط	نسبة الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط
١	أجهزة كهربائية	٨٨	٩٠	% ٩٧,٨
٢	أخشاب	٤٧٥	٤٧٥	% ١٠٠
٣	أدوات إطفاء	١٢	١٢	% ١٠٠
٤	أدوات تنجيد	١٤	١٤	% ١٠٠
٥	أدوات بحرية	١٠	١٠	% ١٠٠
٦	أدوات طبية	١٧	١٧	% ١٠٠
٧	أدوات نظافة	١٩	١٩	% ١٠٠
٨	أسلحة	٢٤	٢٥	% ١٠٠
٩	أسماك	١٧٦	١٧٦	% ٩٦
١٠	أقطان	٢٩	٢٩	% ١٠٠
١١	أقمشة	١٠٧	١٠٧	% ١٠٠
١٢	إكسسوار	١١٥	١١٦	% ٩٩
١٣	ألومنيوم *	١٧	١٧	% ١٠٠
١٤	آلات زراعية	١٠	١٠	% ١٠٠
١٥	آلات موسيقية	٣٠	٣٠	% ١٠٠
١٦	بطاريات	١٠٧	١٠٧	% ١٠٠
١٧	برس	١٢١	١٢١	% ١٠٠
١٨	حدايد وبويات ^(١)	٨٦١	٨٦٣	% ٩٩,٨
١٩	خردة	٥٧	٥٧	% ١٠٠
٢٠	خيش	٢٩	٢٩	% ١٠٠
٢١	درجات وموتوسيكلات	٥٤	٥٩	% ٩١,٥
٢٢	لقبيق	٢١	٢١	% ١٠٠
٢٣	رخسام	٦٤	٦٤	% ١٠٠
٢٤	رفا	١٥	١٥	% ١٠٠
٢٥	روائح	٤٤	٤٦	% ١٠٠
٢٦	زجاج وبلور	١٣	١٣	% ١٠٠
٢٧	زجاج سيارات	٢٨٣	٢٨٤	% ٩٩,٦٥
٢٨	زئكوغراف	١٨	٣٢	% ٥٦,٢٥

* لم يذكر الدليل عنوانا لهذا النشاط، وإنما أدرجه بدون عنوان بعد (المصرف).
^(١) ذكر الدليل عنوانين هما: (حدايد) و(حدايد وبويات)، وقد أدمج البحث العنوانين تحت العنوان الأخير.

تابع جدول رقم (٢)

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	عدد الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط	العدد الكلي لأسماء النشاط	نسبة الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط
٢٩	زيوت	١٣	١٣	% ١٠٠
٣٠	سجاد	٣٧٢	٣٨٤	% ٩٦,٨٧
٣١	طيور	٩١	٩١	% ١٠٠
٣٢	عدد وآلات	٨٢	٨٢	% ١٠٠
٣٣	عطارة	٢٨٨	٢٩٢	% ٩٨,٦
٣٤	علافة	٢٠١	٢٠١	% ١٠٠
٣٥	فاترينة	١١	١١	% ١٠٠
٣٦	فحم	٣٠	٣٠	% ١٠٠
٣٧	فسخاني	٢٤	٢٩	% ٨٢,٧٦
٣٨	فضيات	٥٨	٥٩	% ٩٨
٣٩	فطاطرى	٢٣	٢٤	% ٩٥,٨
٤٠	فكهاتى	٢٦٨	٢٦٨	% ١٠٠
٤١	كاسيت	١٢	١٢	% ١٠٠
٤٢	كاوتشوك	١٧١	١٧١	% ١٠٠
٤٣	كراسي	١٣	١٣	% ١٠٠
٤٤	كشك	٨٥٩	٨٦٠	% ٩٩,٩
٤٥	لعب	٢٩	٢٩	% ١٠٠
٤٦	ماكينات خياطة	٣٨	٣٨	% ١٠٠
٤٧	مستحضرات ومستلزمات	١٨	١٨	% ١٠٠
٤٨	مصنوعات جلدية	٨٦	٨٦	% ١٠٠
٤٩	معادن	٥١	٥٣	% ٩٦,٢
٥٠	مفروشات	٤٧	٥٢	% ٩٠
٥١	مقلة وتسالى	٣٨٩	٤٠١	% ٩٧
٥٢	منتجات	٢	٥	% ٤٠
٥٣	منسوجات	٢٩	٢٩	% ١٠٠
٥٤	مواد بناء	٢١٦	٢١٧	% ٩٩,٥٤
٥٥	مواد غذائية	٨٢	٨٢	% ١٠٠
٥٦	موازين	٢٣	٢٤	% ٩٥,٨٣
	المجموع	٦٣٥٦	٦٤٣٢	% ٩٨,٨٢

ويوضح الجدول - من خلال العينة - أن الأسماء التجارية التي حمل فيها النشاط اسم صاحبه تمثل أغلبية مطلقة: فقد بلغ عددها ٦٣٥٦ اسماً، أى

بنسبة ٩٨,٨٢%، على حين لم يحمل أسماء خاصة سوى ستة وسبعين اسماً (بنسبة ١,١٨%) من مجموع الأسماء بمختلف أنشطة هذه العينة.

كما يلحظ من الجدول أيضاً أن ٣٧ نشاطاً - أي ما يقرب من ثلثي عدد الأنشطة، تبلغ فيها النسبة المئوية للافتات التي تحمل أسماء أصحابها ١٠٠ %

أما الجدولان رقم (٣)، (٤) فيتضمنان تحليلاً للعينة الفرعية الثانية، وهي عينة الأنشطة التي وجدت بها أسماء مغربة. وقد صنفت، وتم في الجدول رقم (٣) حصر العدد الكلي للأسماء بكل نشاط، كذلك عدد الأسماء المغربة التي وجدت فيه، والنسبة المئوية لهذه الأسماء، ثم رصدت اللغة الأجنبية السائدة في الأسماء المغربة بكل نشاط.

جدول رقم (٣)

عدد الأسماء المغربة، ونسبتها المئوية إلى مجموع الأسماء

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلي للأسماء	عدد الأسماء المغربة	نسبة الأسماء المغربة	اللغة السائدة في التغريب
١	أحذية	٩٩٢	١٠٣	١٠,٣٨	الإنجليزية
٢	أدوات تجميل	٢٥	١	٤	-
٣	أدوات تصوير	٧	١	١٤,٢٩	-
٤	أدوات رياضية	٣٩	٥	١٢,٨	الإنجليزية
٥	أدوات كهربائية ونجف	٨١٣	١١	١,٣٥	الإنجليزية
٦	أدوات منزلية	٧٩٧	٥	٠,٦٣	الإنجليزية
٧	أزياء و أتيليه	١٦٦	٢٠	١٢,٠٥	الفرنسية
٨	أسماك	١٧٦	١	٠,٥٦٨	-
٩	أصواف	٤٦	٢	٤,٣٥	-
١٠	أفلام	٢٨	٥	١٧,٨٦	الإنجليزية
١١	الباخرة	٧	٣	٤٢,٨٦	الإنجليزية
١٢	ألبان	٢٨٠	١	٠,٣٦	-
١٣	بار	١٦	٨	٥٠	الفرنسية
١٤	بازار	٢٢٢	٢٦	١١,٧١١	الإنجليزية
١٥	براويز	٣٣	٢	٦,١	- *
١٦	بقالة وسوبر ماركت	٤٦٨٤	٦٧	١,٤٣	الإنجليزية

تابع: جدول رقم (٣)

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلي للأسماء	عدد الأسماء المغربية	نسبة الأسماء المغربية %	اللغة السائدة بالتغريب
١٧	بنسيون	١٩	١٥	٧٨,٩٥	الإنجليزية
١٨	بوتيك	٦٤٨	٨٧	١٣,٤٣	الإنجليزية
١٩	يوفيه	٣٢	٤	١٢,٥	-
٢٠	ترزي	١٧٨٥	٩	٠,٥٠٤	الفرنسية
٢١	جراج	٣٣٦	١٩	٥,٧٤	الإنجليزية
٢٢	جزارة	٧٠٥	٤	٠,٥٦٧	الإنجليزية
٢٣	جلود	٣٠١	٤	١,٣٣	-
٢٤	حلواتي وحتويات	٦٧٧	٦١	٩	الإنجليزية ثم الفرنسية
٢٥	خردوات	١٨٤٣	١٣	٠,٧١	الفرنسية
٢٥	خردوات	١٨٤٣	١٣	٠,٧١	الفرنسية
٢٦	دراجات وموتوسيكلات	٢٣	١	٤,٣٥	-
٢٧	زهور	١٢٦	٢٨	٢٢,٢٢	الإنجليزية
٢٨	ساعاتي	٢٢٥	١٣	٥,٧٨	الإنجليزية
٢٩	ستوديو	٤٧١	٧٤	١٥,٧	الإنجليزية
٣٠	سينما	٤١	٢٢	٥٣,٦٦	الإنجليزية
٣١	شركة	١٢٢١٥	٤٥٧٨	٣٧,٤٨	الإنجليزية
٣٢	شنت	١٢٤	١٤	١١,٢٩	الفرنسية
٣٣	صالون	٧٢٠	٥٩	٨,١٩	الإنجليزية
٣٤	صيدلية	٢٤٠٢	١١٥	٤,٧٩	الإنجليزية
٣٥	عصير	١٤٢	١	٠,٧	-
٣٦	فندق ولوكاندة	٣٤٨	١٧٧	٥٠,٨٦	الإنجليزية
٣٧	قرية	٥	٢	٤٠	الإنجليزية
٣٨	قطع غيار	١٨٨٢	١٠	٠,٥٣	الإنجليزية
٣٩	قمصانجي	١٣٥	٦	٤,٤٤	-
٤٠	قهوة	٥٩١	١٢	٢,٠٣	الإنجليزية
٤١	كازينو	٧٤	٣٤	٤٥,٩٥	الإنجليزية
٤٢	كافيتريا	٢٢١	٣٠	١٣,٥٧	الإنجليزية
٤٣	كبابجي	١٣٦	٠٣	٢,٢١	الإنجليزية
٤٤	كرنفال	١٤	١	٧,١٤	-

تابع: جدول رقم (٣)

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلي للأسماء	عدد الأسماء المغربية	نسبة الأسماء المغربية %	اللغة السائدة بالتغريب
٤٥	كوافير	٧٤٢	٧١	٩,٥٧	الإنجليزية ثم الفرنسية
٤٦	مؤسسة	٨١٩	١٦٧	٢٠,٣٩	الإنجليزية
٤٧	محل (راديو، روائح)	١٥٣٤٣	٧٧	٠,٥	الإنجليزية
٤٨	محلات	٤٦	٢١	٤٥,٦٥	الإنجليزية
٤٩	مخبز	٤٩٨	٦	١,٢	الإنجليزية
٥٠	مدرسة	١٢٦٨	١١٦	٩,١٥	الإنجليزية
٥١	مسرح	٢٩	٦	٢٠,٦٩	الإنجليزية
٥٢	مشغل	١٢٠	١٤	١١,٦٧	الفرنسية
٥٣	مصبغة	١١١	٨	٧,٢١	الإنجليزية
٥٤	مصنع تريكو	٢٠٤	٣٩	١٩,١٢	الإنجليزية
٥٥	مصنع جوارب	٥٢	٣	٥,٧٧	الإنجليزية
٥٦	مصوغات ومجوهرات	١٢٣٤	١٠	٠,٧٥	الإنجليزية
٥٧	مطبعة	٦٧٢	٢٧	٤,٠٢	الإنجليزية
٥٨	مطعم	٦٩٢	٨١	١١,٧٠٥	الإنجليزية
٥٩	معرض (متنوع النشاط)	٥٨٨	٣٧	٦,٢٩	الإنجليزية
٦٠	معرض سيارات	٢٨٧	٣٣	١١,٥	الإنجليزية
٦١	معمل	٨٠	١٣	١٦,٢٥	الإنجليزية
٦٢	معسلة	٣٦	٣	٨,٣٣	الإنجليزية
٦٣	مكتبة	١٠٢٨	٢٦	٢,٥٣	الإنجليزية
٦٤	ملابس جاهزة	١٢٩٦	١٢٢	٩,٤١	الفرنسية
٦٥	منتجات خان الخليلى	١٠١	٢	١,٩٨	-
٦٦	مني فاتورة	٧٥٠	٥	٠,٦٧	الإنجليزية
٦٧	موبيلات	٨٢٢	١٤	١,٧	الإنجليزية ^(١) والفرنسية
٦٨	نادي فيديو	١٨١	١٤	٧,٧٣	الإنجليزية
٦٩	نظارات	١٦٥	١٤	٨,٤٨	الإنجليزية
٧٠	وكالة	٦٢	١٨	٢٩	الإنجليزية
	المجموع	٦١٩١١	٦٦٠٤	١٠,٦٧	

(١) عند وجود تقارب كبير في عدد الأسماء المغربية بلغتين ذكرت اللغتان تحت عنوان: اللغة السائدة في التغريب.

مدى ارتباط الأنشطة المختلفة باللغات الأجنبية في التغريب:

من الجدول رقم (٣) يمكننا أن نلاحظ ما يلي:

(١) تشيع اللغة الإنجليزية، بوصفها لغة سائدة، بين الأسماء المغربية في معظم الأنشطة التي ظهر بها التغريب.

(٢) تسود اللغة الفرنسية بين الأسماء المغربية في مجالات الأنشطة التالية:

أزياء وأتيليه - ترزى - خردوات - شنت - مشغل - ملابس جاهزة. وقد يرجع ذلك إلى ارتباط هذه الأنشطة بالمظهر الخارجى، وعلاقتها بالأناقة ومحاولة ربطها بفرنسا، مما قد يضيف على منتجاتها طابع الجودة والحدثة والتطور، إلى جانب الذوق الرفيع.

كما تسود الفرنسية أيضا في نشاط: بار.

وتقترب الفرنسية من الإنجليزية في الشيوخ، في الأنشطة التالية: حلوانى وحلويات وكوافير، ومويليات.

(٣) لم تسد لغة بعينها في الأنشطة: أدوات تجميل - أدوات تصوير - أسماك - أصواف - ألبان - براويز - بوفيه - جلود - دراجات وموتوسيكلات - عصير - قمصانجى - كرنفال - منتجات خان الخليلى. وذلك بعد إخضاع الأسماء لضوابط البحث، واستبعاد اللغات الأخرى والمختصرات، والأسماء المنحوتة، وأسماء الأماكن. وقد ظهر ذلك في الحالات التالية:

(أ) أن لا يحتوى النشاط على أى من اللغتين الإنجليزية أو الفرنسية، ولا تسود لغة أخرى بذاتها فيه، كما فى نشاط (جلود)، الذى احتوى على اسم واحد مغرب باللغة الإيطالية هو (لابورصا نوبا).

(ب) أن يتساوى عدد أسماء اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وهذا واضح فى نشاط (براويز) - الذى احتوى على اسمين أحدهما إنجليزى هو (آر تو)، والآخر فرنسى هو (بوتيه) - وكذلك فى النشاط (بوفيه).

(جـ) أن يحتوى النشاط على اسم أجنبي واحد، كما فى الأنشطة التالية: (أدوات تجميل)، وقد استخدمت فيه اللغة الفرنسية فى (لا بوتيه)، و(أدوات تصوير) الذى استخدمت الإنجليزية فيه فى (فوتو ليون)، وكذلك فى (أسماك)، (دراجات وموتوسيكلات)، (عصير)، (قمصانجى)^(١). (كرنفال)، (منتجات خان الخليلي)^(٢). ولا يمكن القول إن اللغة سائدة فى مجال لم يتضمن سوى كلمة أجنبية واحدة.

(د) أن يحتوى النشاط على اسم - أو أكثر - يشترك فيه أكثر من لغة، كما فى نشاط (أصواف):

(أوريجينال) و(مودرن)، وهما كلمتان مشتركتان فى الإنجليزية والفرنسية، وكذلك فى نشاط (قمصانجى) نجد كلمات مشتركة فى الإنجليزية والفرنسية هى: (شيك) و(لوكس) و(مودرن).

وفى الجدول رقم (٤) تم تصنيف الأنشطة التجارية، مع ترتيبها تصاعدياً، تبعاً لنسبة انتشار الأسماء المغربية بكل منها.

(١) فى هذا النشاط اشتركت ثلاث كلمات فى اللغتين الفرنسية والإنجليزية، ولم يبق به سوى اسم إنجليزى واحد، هو (هاى لايف).

(٢) يندرج تحت هذا النشاط اسمان: أحدهما فرنسى هو (قام روشا)، والآخر تركيب عربى مشوه، هو (حاتون أولاد).

جدول رقم (٤)
تصنيف الأنشطة، وترتيبها تصاعديا حسب النسبة المئوية لانتشار ظاهرة التفريغ بين أسمائها

أقل من ١.٥	من ١.٥ إلى أقل من ٥	من ٥ إلى أقل من ١٠	من ١٠ إلى أقل من ١٥	من ١٥ إلى أقل من ٢٠	من ٢٠ إلى أقل من ٢٥	من ٢٥ إلى أقل من ٣٠	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠	من ٦٠ إلى أقل من ٧٠	من ٧٠ إلى أقل من ٨٠										
البن	٠.٣٦	موبيلات	١.٧	جراج	٥.٧٤	أحذية	١٠.٣٨	بوليه	١٢.٥	مؤسسة	٢٠.٣٩	شركة	٣٧.٤٨	قرية	٤٠	بلر	٥٠	-	-	أقل من ٧٠	٨٠
محل	٠.٥	منتجات خان الطالبي	١.٩٨	مصنع جوارب	٥.٧٧	معرض سجلات	١١.١٥	مصنع تريكو	١٩.١٢	مسرح	٢٠.٩٩				الباغرة	٤٢.٨٦	ثقل ولو كلفة	٥١.٨٦			٧٨.٩٥
لقد	٠.٥٠٤	قهوة	٢.٠٣	ساعاتي	٥.٧٨	شنت	١١.٢٩	سكوديو	١٥.٧	زهور	٢٢.٢٢				محلات	٤٥.٦٥	سنيما	٥٣.٦٩			
قطع خبار	٠.٥٣	كبابجي	٢.٧١	بر اويز	٩.١	مشقل	١١.٦٧	معمل	١٦.٢٥							٤٥.٩٥	كازينو				
اسمك	٠.٥٦٨	مكتبة	٢.٥٣	معرض (مقروح)	٦.٧٩	مطعم	١١.٧٠٥	أفلام	١٧.٨٦												
جراة	٠.٥٦٧	ادوات تجميل	٤	كرافان	٧.١٤	بلار	١١.٧١١														
أدوات منزلية	٠.٦٣	مطبعة	٤.٠٢	مصبغة	٧.٢١	أزياء وألبسة	١٢.٠٥														
ملى لفترة	٠.٦٧	أصواف	٤.٣٥	كلاي ليدو	٧.٧٣	لوات ريضية	١٢.٨														
صغير	٠.٧	لواجات ومووسيكالات	٤.٣٥	مدرسة	٤.١٥	بوتيك	١٣.٤٣														
خردوات	٠.٧١	قصصجي	٤.٤٤	صالون	٨.١٩	كفيتيريا	١٣.٥٧														
مصور غات ومصورات	٠.٧٥	صيدانية	٤.٧٩	منشلة	٨.٣٣	الدوات أصوير	١٤.٢٩														
مقيل	١.٢			طوالتي وخطوات	٩																
جلود	١.٣٣			نظارات	٨.٤٨																
أدوات كهربائية	١.٣٥			كوالفر	٩.٥٧																
أنجف																					
بقالة وموير	١.٤٣			ملايس جاجة	٩.٤١																
ماركت																					

مدى ارتباط التغريب بالأنشطة والتخصصات المختلفة:

من الجدول رقم (٤) نلاحظ ارتباط التغريب بالأنشطة المختلفة على النحو التالي:

- ١- تبدو أقل نسب لشيوخ ظاهرة التغريب في مجال تجارة المواد الغذائية والاستهلاكية: ألبان - أسماك - جزارة - مخبز - بقالة وسوبر ماركت - كسابجي. وكذلك في أنشطة الخدمات: محل - قطع غيار - أدوات منزلية - خردوات - أدوات كهربائية - مكتبة - أدوات تجميل - صيدلية.
- ٢- يقل شيوع الظاهرة أيضا في النشاط الحرفي: ترزى - جلود - موبيليات - منتجات خان الخليلي - مطبعة - قمصانجي.
- ٣- كما تقل نسبة شيوع الظاهرة في مجال تجارة المصوغات وتجارة الأقمشة (منى فاتورة - وأصواف)، على حين تزداد النسبة شيوعاً في تجارة الملابس: (الملابس الجاهزة - ومصانع التريكو).
- ٤- نلاحظ تقارب نسبة شيوع الظاهرة بين نشاطي (صالون) و(كوافير).
- ٥- يبدو مدى اختلاف شيوع الظاهرة في المجالات المتقاربة إذا قارنا نسبة انتشارها بين كل نشاطين من الأنشطة التالية: (بنسيون - فندق ولوكاندة)، (بوتيك - محل)، (كافيتريا - قهوة)^(١)، وطبيعة النشاط متقاربة في كل من هذه المجالات.
- ٦- تبدو أعلى نسبة للتغريب في الأنشطة: (بنسيون) و(سينما)، و(فندق ولوكاندة) و(بار) وأيضاً في (كازينو) و(البخرة) و(قرية). ولا يخفى ما لهذه الأماكن من ارتباط بالأجانب، ومن ثم كان هناك سبب مفهوم لانتشار الظاهرة بنسبة كبيرة في تلك المجالات.
- ٧- تنتشر الظاهرة بوضوح في الأنشطة (محلات) و(شركة) و(وكالة) و(زهور) و(مسرح) و(مؤسسة) و(أفلام) و(معمل) و(ستوديو)، وهذا يعطينا مؤشراً واضحاً لانتشار هذه الظاهرة في الشارع التجارى المصرى.

(١) أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة اسم (القهوة) بمعنى المكان الذى تشرب فيه: مجلة مجمع اللغة العربية ج ٩ - ص ١٣٠، القرارات الجمعية في الألفاظ والأساليب ص ٢٨.

- ويستعرض الجدول رقم (٥) مدى انتشار الأسماء المغربية في الأحياء السكنية بالقاهرة. وقد وزعت الأحياء السكنية بالقاهرة الكبرى على تسع مناطق، هي:
- (١) منطقة وسط القاهرة: وتشمل أحياء العتبة - قصر العينى - جاردن سيتى - التحرير - رمسيس - باب اللوق - الفجالة - عابدين، إلى جانب شوارع وسط القاهرة.
 - (٢) منطقة مصر الجديدة: ويندرج تحتها مدينة نصر - المقطم - الدراسة - جسر السويس - المازة - الخانكة - أول طريق الإسماعيلية - النزهة - مدينة السلام.
 - (٣) منطقة الزمالك: وينضم إليها الدقى - العجوزة - ميت عقبة - مدينة الأوقاف - مدينة الإعلام - مدينة الصحفيين - مدينة المهندسين.
 - (٤) منطقة الجيزة: وتضم إلى جانبها الهرم - المنيل - إمبابة - بين السرايات - بولاق الدكرور - كفر الجبل - الوراق - نزلة السمان - أول طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوى.
 - (٥) منطقة حدائق القبة: ويدخل ضمنها العباسية - الظاهر - السكاكينى - الزيتون - غمرة - الشرايبة - الوايلى - باب الشعرية - الزاوية الحمراء - عزبة النخل - عين شمس - المطرية.
 - (٦) منطقة القلعة: وتضم إلى جانبها الحلمية الجديدة - باب الخلق - الجمالية - المغربلين - الخليفة - الموسيقى - المنيرة - لاطوغلى - السيدة زينب - مصر القديمة - قم الخليج - الأزهر - زينهم - الإمام الشافعى - مصر القديمة.
 - (٧) منطقة شبرا: وينضم إليها السبتية - روض الفرج - الساحل - بولاق - الأميرية - السواح - شبرا الخيمة - القللى - مسطرد - أول طريق القاهرة الإسكندرية الزراعى.
 - (٨) منطقة حلوان: وتشمل أيضاً المعادى - البساتين - طرة - دار السلام - مار جرجس - كوتسيكا - أبو زعبل - والمناطق الواقعة على طريق القاهرة حلوان..
 - (٩) مناطق أخرى: وهى ما تشتمل على القاهرة الكبرى خارج المناطق السابقة، مثل قليوب - أوسيم - القلج - بيجام - القناطر الخيرية.

جدول رقم (٥)

مدى انتشار الأسماء المغربية في الأحياء السكنية

عدد الأسماء المغربية بكل نشاط على الأحياء السكنية										
م	عنوان النشاط	وسط القاهرة	الحياتية	الزمالك	الجزيرة	الحياتية	القطعة	شبرا	حلقون	مناطق أخرى
١	أحذية	٥٥	١٩	٨	٣	٤	٦	٦	٢	-
٢	أدوات تجميل	-	-	-	-	١	-	-	-	-
٣	أدوات تصوير	-	-	-	-	١	-	-	-	-
٤	أدوات رياضية	٢	١	١	١	-	-	-	-	-
٥	أدوات كهربائية	٧	-	١	٣	-	-	-	-	-
٦	أدوات منزلية	١	١	-	١	-	-	٢	-	-
٧	أزياء و أثليه	٩	٢	٢	٤	١	-	٢	-	-
٨	أسماك	-	-	-	١	-	-	-	-	-
٩	اصواف	٢	-	-	-	-	-	-	-	-
١٠	أفلام	٥	-	-	-	-	-	-	-	-
١١	الباخرة	-	-	٢	١	-	-	-	-	-
١٢	البان	١	-	-	-	-	-	-	-	-
١٣	بار	٨	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤	بازار	١٥	١	٢	٦	-	-	-	٢	-
١٥	براويز	١	١	-	-	-	-	-	-	-
١٦	بقالة وسوبر ماركت	١٠	٢٢	٩	٩	٨	١	٣	٥	-
١٧	بنسيون	١١	-	٣	-	-	-	-	١	-
١٨	بوتيك	٣١	١٥	١٢	١٠	٨	-	١١	-	-
١٩	بوفيه	٤	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٠	ترزى	٥	-	١	١	-	-	٢	-	-
٢١	جراج	٩	٥	١	٢	١	-	١	-	-
٢٢	جزارة	٢	١	١	-	-	-	-	-	-
٢٣	جلود	٣	-	١	-	-	-	-	-	-
٢٤	حلوانى	٢٠	١٧	٧	٢	٧	٢	٢	٤	-
٢٥	خردوات	٢	٣	١	٤	١	١	-	١	-
٢٦	دراجات	١	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٧	زهور	١٠	٤	١٠	٣	١	-	-	-	-
٢٨	ساعاتى	٧	٢	-	-	٢	١	١	١	-

تابع جدول رقم (٥)

عدد الأسماء المغربية بكل نشاط على الأحياء السكنية											
م	عنوان النشاط	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلون	مناطق أخرى	مجموع الأسماء المغربية بالنشاط
٢٩	ستوديو	٢٧	١٠	١٠	٤	١١	١	١٠	—	١	٧٤
٣٠	سينما	١٣	١	١	٣	—	—	٣	١	—	٢٢
٣١	شركة	١٢٨٢	١١٢٠	١٠٨٤	٤٣٧	١٧٩	٨٥	١٧٠	١٧٩	٤٢	٤٥٧٨
٣٢	شنت	٩	٣	١	—	—	١	—	—	—	١٤
٣٣	صالون	١٦	١١	٥	٩	١١	—	٦	١	—	٥٩
٣٤	صيدلية	٢١	٣١	١٥	١٣	١٤	٤	١٢	٤	١	١١٥
٣٥	عصير	١	—	—	—	—	—	—	—	—	١
٣٦	فندق	٧٩	٢٧	٤٢	٢٢	٢	—	١	٤	—	١٧٧
٣٧	قرية	١	١	—	—	—	—	—	—	—	٢
٣٨	قطع خيل	٣	١	—	١	٢	٢	—	١	—	١٠
٣٩	قمصانجى	٣	١	١	—	—	١	—	—	—	٦
٤٠	قهوة	٧	٢	—	١	—	١	١	—	—	١٢
٤١	كازينو	٤	٥	٦	١١	٢	—	٤	٢	—	٣٤
٤٢	كافيتريا	٩	٥	١١	٢	٢	—	١	—	—	٣٠
٤٣	كبابجى	١	٢	—	—	—	—	—	—	—	٣
٤٤	كرنفال	—	—	—	—	—	١	—	—	—	١
٤٥	كوافير	١٢	١٧	١١	٧	٩	٤	٤	٧	—	٧١
٤٦	مؤسسة	٥٨	٣١	٣٦	١٣	١٣	٥	٨	٣	—	١٦٧
٤٧	محل متنوع	٣٦	١٣	١٠	٢	٤	٥	٦	١	—	٧٧
٤٨	محلات	٩	٦	٣	١	١	١	—	—	—	٢١
٤٩	مخبز	٤	٢	—	—	—	—	—	—	—	٦
٥٠	مدرسة	١١	٣٤	١٥	٥	٢٨	—	٩	١٤	—	١١٦
٥١	مسرح	٥	١	—	—	—	—	—	—	—	٦
٥٢	مشغل	٩	—	١	١	—	—	٣	—	—	١٤
٥٣	مصبغة	٢	١	٢	—	١	١	—	—	—	٨
٥٤	مصنع تريكو	١١	١	١	٢	١٢	٣	٨	١	—	٣٩
٥٥	مصنع جوارب	—	—	—	—	٢	١	—	—	—	٣
٥٦	مصوغات	٦	٢	٢	—	—	—	—	—	—	١٠

تابع جدول رقم (٥)

عدد الأسماء المغربية بكل نشاط على الأحياء السكنية											
م	عنوان النشاط	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حداائق القبة	القلعة	شبرا	حلقون	مناطق أخرى	مجموع الأسماء المغربية بالنشاط
٥٧	مطبعة	١٥	-	١	٢	٤	١	٤	-	-	٢٧
٥٨	مطعم	٢٤	١٣	٢٧	١٠	-	-	٢	٥	-	٨١
٥٩	معرض متنوع	٧	٩	٩	٤	٢	١	٣	٢	-	٣٧
٦٠	معرض سيارات	٧	٩	٧	١	١	١	٦	١	-	٢٣
٦١	معمل	٧	-	٢	١	١	-	١	١	-	١٣
٦٢	مغسلة	١	١	١	-	-	-	-	-	-	٣
٦٣	مكتبة	١٠	٧	٥	١	١	١	١	-	-	٢٦
٦٤	ملابس جاهزة	٥٩	٣٣	٢٠	١	٣	٣	٢	١	-	١٢٢
٦٥	م خان الخليلى	-	-	١	-	-	١	-	-	-	٢
٦٦	منيفاتورة	٣	-	١	-	-	١	-	-	-	٥
٦٧	موبيليات	٦	٣	٢	١	٢	-	-	-	-	١٤
٦٨	نادى فيديو	-	٦	٣	٤	-	-	-	١	-	١٤
٦٩	نظارات	١١	-	-	١	-	-	١	١	-	١٤
٧٠	وكالة	٦	٢	٤	٢	٢	-	١	١	-	١٨
مجموع الأسماء المغربية بكل منطقة		٢٠١٦	١٥٠٥	١٤٠٢	٦١٣	٣٤٤	١٣٦	٢٩٧	٢٤٦	٤٥	٦٦٠٤
		٦١٩١١									

مدى ارتباط ظاهرة التغريب بالتوزيع الجغرافي:

من الجدول رقم (٥) نلاحظ ما يلي:

(١) تشيع الظاهرة في منطقة وسط القاهرة. ويبلغ عدد الأسماء المغربية

بها ٢٠١٦ اسما من ٦٦٠٤ هو مجموع الأسماء المغربية، أى بنسبة ٣٠,٥٣ %.

(٢) يليها منطقة مصر الجديدة، حيث وجدت بها الظاهرة في ١٥٠٥

أسماء، أى بنسبة ٢٢,٧٩ %.

(٣) وتتقارب معها منطقة الزمالك: فقد بلغت الأسماء المغربية بها ١٤٠٢

اسم، بنسبة ٢١,٢٣ %.

(٤) أما منطقة الجيزة فقد ظهر بها ٦١٣ اسما مغربا، بنسبة قدرها ٩,٢٨ % من مجموع المغرب.

(٥) ثم يليها منطقة حدائق القبة التي بلغ عدد الأسماء المغربية بها ٣٤٤ اسما، أي بنسبة ٥,٢١ %.

(٦) يليها منطقة شبرا، وبلغ عدد الأسماء المغربية بها ٢٩٧ اسما، بنسبة ٤,٥ %.

(٧) وكانت مناطق حلوان والقلعة، والمنطقة الأخيرة، أقل المناطق استخداما للكلمات المغربية: فقد بلغ عددها بمنطقة حلوان ٢٤٦ اسما، بنسبة ٣,٧٣ %، يليها القلعة التي بلغ عدد الأسماء المغربية بها ١٣٦ اسما، بنسبة ٢,٠٦ %. أما المنطقة الأخيرة فلم يزد عدد الأسماء المغربية بها عن ٤٥ اسما، بنسبة ٠,٦٨ % من مجموع الأسماء المغربية الواردة بالعينة.

ويبدو أن الزيادة الكبيرة في نسبة شيوع الظاهرة في المناطق الثلاث الأولى ترتبط بكثافة المحال التجارية في تلك المناطق.

أنواع التغريب

سار البحث على نمط سابقه، فقسمت الأسماء غير العربية التي رصدت بالدليل إلى قسمين:

أولهما: ما اقدمجت فيه الكلمة الأجنبية في اللغة العربية، بعد أن اكتسبت الطابع العربي، وازداد شيوعها بعد أن تبنتها اللهجة العامية وأكسبتها القوالب العربية، وأخضعها للذوق اللغوي العربي.

مثال ذلك الكلمات: بار - بازار - برودري - تريكو - تكنولوجيا - تليفون - جراج - ستوديو - سينما - صالون - كرنفال - فيلم - مترو - موتور. فلا نلاحظ غرابة على العربية في تراكيب مثل: بار بورفؤاد - بازار اللؤلؤة - صالون السلام - ستوديو الشرق - شركة تليفونات - جراج القاهرة - موبيليات القصر.

فلغتنا قد استوعبت هذه الكلمات وتمثلتها، وعاملتها معاملة الأسماء العربية في الجمع والإضافة وغيرهما؛ مما فرض على الباحثة أن تنظر إليها نظرة الكلمات المعربة التي دخلت في نسيج الكلمة العربية وصارت منها، فلم تدرجها ضمن الدخيل الذي تم إحصاؤه في الدراسة.

وثانيهما: ما ظهرت فيه الكلمة، أو التركيب الأجنبي تماما كما هو في لغته الأصلية، ولكنه كتب بحروف عربية. وينقسم - كما ظهر بالعينة، وبالبحث السابق المماثل - إلى خمسة أنواع:

(أ) حروف هجائية أجنبية - ومنها ما يكون اختصارا أو رموزا لكلمات - أو أرقام وحروف، أو أرقام فحسب، وهو أقلها. فمثال الحروف التي قد يرمز بعضها إلى كلمات: يو بي سي للاستيراد والتصدير، أحذية إيه، والشركات: (إس جي إيه - بي إس إس - جي تي إم - إس آر - إتش إم)، وأزياء إل إم، وبازار بي بي. ومثال الأرقام والحروف الشركات: تو إم، دبل إم، سيكس إم، فور إس، وبراويز آر تو. ومثال الأرقام: أحذية فورتين.

(ب) نقل الكلمة الواحدة كاملة من لغتها الأصلية، وكتابتها بالحروف العربية، مثل الكلمات الفرنسية (سوفونير - لابوار - فاسيل - لامور - سواريه - لابوتييه - شيري - لوكورد)، والكلمات الإنجليزية (فاكت - فالكون - فاست - فرنذر - فيرست - فريش - كات - زووم - دريمز - كوين - تيجر - كونكريت)، ومن اللغات الأخرى: (تافرنا - جراتسيا).

(ج) نحت كلمة من كلمتين أجنبيتين أو أكثر. والنحت مصطلح لغوي يعني استخلاص كلمة واحدة من أكثر من أصل ومن أمثلة النحت الذي ورد بالعينة:

Egypt engineering company	إيجينكو
Electricity & aircondition service	إليكون
Medhat general company	مدجينكو
Misr Iran textiles	ميراتكس
Ceramic company	سيرامكو
Heliopoliice textiles	هليوتكس

ويندرج تحت هذا النوع ما كانت إحدى الكلمات المنحوت منها اسما لشخص، مثل شرفكوم المنحوتة من (شرف + كوم، وهي اختصار commerce أى تجارة)، عنانكو (عنانى + كو، وهي اختصار company أى شركة)، وساركو (سارة + كو) وزيدكو (زيدان + كو).

(د) تركيب أجنبي من كلمتين أو أكثر، وتكون كل كلماته أجنبية، فضلا عن خضوعه لأنماط التراكيب الأجنبية، وأمثله من الإنجليزية: وايت شوب - سويت هاوس - إفر جرین - نیو شوب - فاين كولكشن - هابي سكول - نیو بيبي جاردن - كاش آند كاري - سكاى تريدينج - ماى فير ليدي - شيك هاوس - سويت هارت - نیو شوب - فيش هاوس - فايف ستارز - يونيفورمز فور يو - جينا بيوتي سنتر - ستوب ديزاين - تنش وود - ماستر ميديا.

وأمثله من الفرنسية: بون مارياج - لا دام شيك - مير دي ديو - لا روز دي ليزيه - بونير - جولي فيل - بيتي باليه. ومن اللغات الأخرى: ليدر فارن، لا بورصا نوقا، بيلا دونا.

(هـ) تركيب مشوه غريب على العربية، لا يندرج ضمن التراكيب اللغوية العربية، أو هو تشويه للتركيب اللغوي العربي، ويكون من مكوناته كلمات عربية، مثل: (وطنية تورز - مصر ميكروكمبيوترز - السلام شوبنج سنتر، شافعي فيديو فيلم - فرعون فيلم - الليثي فيلم، نادر فيلم، سريع فوتوستورز - النيل جاردن - النيل الزمالك - السلام هيات - عبيد هاوس - عيد هاوس - حاتون أولاد - عبده إخوان - عادل وممدوح إخوان).

فنحن نلاحظ - في التراكيب السابقة - أن المضاف إليه قد سبق المضاف أو أن الصفة سبقت الموصوف، وأن المضاف تتصل به أداة التعريف العربية أحيانا، وهذا لا يتفق والتراكيب الصحيحة للغتنا العربية. وهذا النوع هو أخطر أنواع التغريب على لغتنا العربية؛ لأنه يقلب أوضاعها، ويشوه تراكيبها، ويخل ببنائها؛

مما يفسد الحس اللغوي، ويؤثر على تذوق اللغة عند أبناء العربية. ولهذا يجب علينا التصدي بشدة لوقفه ومقاومته؛ حتى لا يشيع فيضعف الذوق اللغوي عند النشء.

العوامل التي ساعدت على انتشار ظاهرة التغريب في الشارع المصري: حين نتأمل الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة، نجد أنها يمكن أن تعزى إلى الأسباب التالية^(١):

١- قصور الوعي اللغوي لدى عامة الشعب، وعدم اعتزازهم بلغتهم القومية، التي تمثل عاملاً مهماً من عوامل القومية في الأمة، وسمّة بارزة من سمات الهوية العربية، وتتفق الباحثة في هذا الرأي مع د. مطر^(٢).

٢- ميل معظم أفراد الطبقة المتوسطة والعليا إلى تعليم أبنائهم بمدارس اللغات والمدارس الأجنبية من سن الحضانة إلى نهاية المرحلة الثانوية، بعد تدهور مستوى التعليم بالمدارس الحكومية لأسباب عديدة، وقد أدى ذلك إلى أن يتعلم الطفل اللغة الأجنبية منذ طفولته، ثم يتعلم معظم المقررات الدراسية بها، فتسيطر هذه اللغة على لسانه حتى يصير أجنبياً اللغة والتفكير والانتماء، ويصير نطق هذه اللغة أيسر وأقرب إليه من لغته الأم.

٣- النظرة الفوقية لكل ما هو أجنبى، والتطلع إلى التعامل معه أو الحرص على امتلاكه، جعلت أصحاب الأنشطة المختلفة يحرصون على إطلاق الأسماء الأجنبية عليها، مثل: حضانة (بيبي كير)، ومدرسة (هابي سكول)، وأحذية (شيك هاوس - مودرن)، وبوتيك (ميراكل - لامور)، وجراج (نيو موتور)، وجزارة (إمبريال)، وستوديو (فوتو فلاش)، وسينما (رويال)، وشركة (سبرنج إير - يونيفرسال)، وشنط (لا جراند دموازيل)، وصالون (نوفو - جنتلمان - نيو روكسى)، وكازينو (جولد إيلاند - لورد)، وكافيتريا (نايس

(١) رصدت الباحثة مضمون هذه الأسباب في بحثها السابق للظاهرة.

(٢) في النقد اللغوي: ص ٢٣٦.

فودز - لا برجولا)، ومحل (باريس سنتر - جولدن تاتش)، ومصوغات (دارلنج)، ومطبعة (مونديال)، ومطعم (فيش هاوس - أفتر إيت - جولى فى - نيك أوای)، ومعرض (ديزاين ألا مودى).

٤ - أدى حرص الدولة على تشجيع السياحة بوصفها مصدراً من مصادر الدخل القومى إلى:

أ - زيادة عدد الفنادق والمنشآت السياحية، واتخاذ أسماء أجنبية لها، وكتابتها باللغات الأجنبية، وبالحروف العربية؛ تيسيراً على السائحين العرب والأجانب، لكى يقرأها كل بلغته، مثل: فندق (البوسيت - أورينت هاوس - بلونيل - ريجنت هاوس - شاتو دى بيراميدز - هابى جو - هوليداي بيراميدز) وكازينو (بالميرا - كاف دوروا).

ب - افتتاح فروع للفنادق العالمية الشهيرة فى مناطق مختلفة، وكتابتها بأسمائها العالمية بالحروف الأجنبية والعربية، مع تحديد موقعها مع الاسم^(١) مثل: فندق الميريديان، والميريديان هليوبوليس والنيل الزمالك، النيل سافوى - والنيل هيلتون، رمسيس هيلتون - السلام هيات، هيات برنس.

ج - ازدياد عدد الشركات السياحية، واتخاذ معظمها أسماء أجنبية، وكتابتها باللغات الأجنبية إلى جانب الحروف العربية على لافتاتها فضلاً عن الحافلات التى تنقل بها السائحين، مثل: أختاتون تورز، سبورت فوياج، اسكرابيه، إكو ترافل إجنسى، أوفر سيز، إجيبت بانوراما.

٥ - اتجاه عدد كبير من المصريين إلى الهجرة المؤقتة أو الدائمة، ومحاولة الدولة ربطهم بالوطن، وتشجيعهم على استثمار أموالهم فيه، مما يؤدى بهم إلى اختيار أسماء لأنشطتهم تعكس صلتهم بالعالم الخارجى.

(١) تلحظ الباحثة هنا أن فندق (شيراتون) عدل اسمه فى دليل ١٩٩٣، فاختلف عما كان عليه فى دليل ١٩٨٣، بحيث أصبح ملائماً للتركيب اللغوى العربى (المضاف والمضاف إليه): شيراتون الجيزة، وشيراتون القاهرة وشيراتون هليوبوليس.

٦- سياسة الانفتاح، وما ترتب عليها من:

أ - سفر أعداد كبيرة من المصريين إلى الخارج للتجارة أو السياحة، واحتكاكهم بالعالم الغربي، وإعجابهم بالبلاد الأجنبية والمزارات السياحية والأنشطة التجارية بها، مما أدى إلى إطلاق بعض هذه الأسماء على أنشطتهم بمصر.

ب - إنشاء البنوك الأجنبية المشتركة التي تحمل أسماء أجنبية إلى جانب العربية. واستثمار رأس المال الأجنبي - إلى جانب الوطني - مما شجع المستثمر المصري على إبراز الهوية الأجنبية لشركته؛ لكي يوحى بأن منتجاتها ذات مستوى متميز.

ج - حرية استيراد السلع الاستهلاكية والكماليات، إلى جانب ارتفاع دخول شريحة عريضة من المجتمع، مما ضاعف من قدرتها الشرائية، ودفع التاجر إلى محاولة إظهار تميز سلعته الأجنبية عن طريق لافتته، وبهذا وجدنا أسماء مثل: محل (باريس سنتر - آرت هوم - بيبى كير - جولدن تانكس - جيت لاين - رويال تريننج - سمارت - كادو - بارى - فيزون - لندن شوب - هابى شوب - هاى شوب - لاجولى)، ومعرض سيارات (ترست كار).

د - الدخول الطفيلية لدى شريحة غير مثقفة من المجتمع، جعلتها تثرى ثراء كبيراً، وتحاول تعويض إحساسها بنقص مستواها الثقافى وضالة مكانتها الاجتماعية، بالإتفاق ببذخ على المظهر الخارجى؛ مما شجع التاجر على اجتذاب هذه الفئة بوضع الأسماء الأجنبية لمتاجره، تلك التي يسعدهم التشديق بأسمائها لادعاء التصاقهم بالمجتمع الأجنبى.

الاستخلاصات

- ١- يشكل التغريب ظاهرة واضحة في الشارع المصري، وقد بلغت نسبة الأسماء المغربية في عينة الدراسة ٩,٦٦ % من المجموع الكلي للأسماء بالعينة.
 - ٢- تتفاوت درجة انتشار التغريب من نشاط إلى آخر، ومن حي سكني إلى آخر.
 - ٣- تبدو أعلى نسب التغريب في الأنشطة السياحية والترفيهية، والمتصلة بالأجانب في تعاملاتهم المختلفة. وتبدو أقل نسبه في الأنشطة الخاصة بتجارة المواد الغذائية والاستهلاكية وأنشطة الخدمات، والأنشطة الحرفية.
 - ٤- تسود الظاهرة في المناطق التجارية، مثل منطقة: وسط القاهرة، يليها مصر الجديدة، ثم الزمالك. ويقل انتشارها في المناطق غير التجارية كالقلعة وحلوان.
 - ٥- تسود اللغة الإنجليزية في أغلب الأسماء في مختلف الأنشطة، على حين تسود اللغة الفرنسية - بوجه خاص - في مجالات الأنشطة المرتبطة بالأناقة والأزياء.
 - ٦- تتجسد ظاهرة التغريب في خمس صور، هي: استعمال الحروف أو الأرقام الأجنبية، ونقل الكلمة بحروف عربية، ونحت كلمة من كلمتين أجنبيتين أو أكثر، وتركيب أجنبي من كلمتين أو أكثر، وتركيب عربي مشوه.
 - ٧- يعد تشويه التركيب العربي أخطر أنواع التغريب على لغتنا العربية المعاصرة؛ لأنه يخل بالأبنية اللغوية العربية، ويفسد تركيب الجملة أو العبارة العربية.
- فالخطر المحدق بالعربية يتمثل في زعزعة نظامها النحوي والصرفي، وتشويهه، وإحلال غيره محله؛ لأن ذلك هو النمط المرتبط بالفكر ارتباطاً مباشراً، وهو الذي يكون كالسمط الذي تنتظم فيه مراحل تاريخ الأدب والحضارة للأمة^(١).

(١) كلام العرب: ٨٩.

الخاتمة

أبرزت نتائج الدراسة تفشي ظاهرة التغريب بين الأسماء التجارية في مدينة القاهرة بصورة لافتة للنظر في الشارع المصري. ويتجلى خطر الظاهرة في نموها السرطاني، الذي يندرج باستفحال أمرها وتفاقمها، حتى يبدو لمن يستشرف السنظر إمكان أن يأتي يوم يزيد فيه عدد اللافتات المغربية على اللافتات العربية، فتزوي العربية، ويتضاءل شأنها على الألسنة في الشارع التجاري، وتصبح غريبة في وطنها.

يقول كريستال: وينبغي أن نميز بين حالات تحتفظ فيها اللغة بنفسها، على الرغم من تأثير اللغة المجاورة فيها، وحالات تستسلم فيها اللغة إلى هذا التأثير، ويخضع متحدثوها للثقافة السائدة، وحالات يمكن أن يؤدي احتكاك اللغة بغيرها إلى إلغائها تماماً. كما يظهر في تاريخ اللغات الكلتية^(١).

ويقول أنيس: " وفي حالة الاقتراض الذي لا مبرر له نلاحظ عادة أن اللفظ المقترض يعيش جنباً إلى جنب مع اللفظ الأصلي حيناً من الدهر، بعده قد يندثر ذلك اللفظ الأصلي.. وقد يحدث في كثير من الأحيان أن يبقى اللفظان مستعملين في اللغة، مع نسبة متفاوتة في شيوع كل منها أو وضوح دلالتها"^(٢).

وتعدّ الباحثة ما ذكره العالمان تحذيراً لنا لكي نستقذ لغتنا المعاصرة من الخطر الذي يهددها، وينذر بتهميشها وزعزعة بنيانها.

ولا شك أن وسائل الإعلام تتحمل النصيب الأكبر من المسؤولية؛ إذ إنها تساعد على نشر الظاهرة بطريقتين، أولاً: الصمت وتجاهل الظاهرة، وعدم التوعية بخطورتها، والثانية: قبول الإعلانات التجارية، والدعاية المسموعة والمرئية للأنشطة المغربية.

(١) Crystal , David: The Cambridge Encyclopedia of Language, P. 360 .

(٢) من أسرار اللغة: ١٢٢.

والأجهزة الحكومية عليها دور مهم لوقف زحف هذه الظاهرة؛ فقرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٥٨ ينص على أن "تحرر باللغة العربية اللافتات التي تضعها الشركات والمحال التجارية أو الصناعية على واجهات محالها، على أن ذلك لا يمنع من كتابة هذه اللافتات بلغة أجنبية إلى جانب اللغة العربية، بشرط أن تكون العربية أكبر حجماً وأبرز مكاناً منها" (١).

و "يعاقب من يخالف أحكام هذه المادة بغرامة لا تقل عن عشرة جنيهاً ولا تزيد على مائتي جنيه" (٢).

وعلى الرغم من أن هذا القرار - الصادر عام ١٩٥٨ - أصبح لا يفي بالغرض الآن، وخاصة بعد ظهور هذه المشكلة، كما أنه لا يتناسب مع الحاجة إلى إيجاد حلول جذرية لها، فإنه لا يظهر حتى الآن أثر لتطبيقه، بعد أن تحايل التجار فكتبوا اللافتات باللغة الأجنبية مستخدمين الحروف العربية، ولم يكتبوها باللغة العربية التي نص عليها القرار.

وهذا يعني أن التغريب مازال يمثل مشكلة تستصرخ الضمير القومي لكل وطني غيور على لغته ولسان أمته؛ لكي تتحرك الأجهزة المعنية بالدولة للتصدي بقوة وحسم لكل ما من شأنه أن ينال من سيادة اللغة العربية على أرضها وفي وطنها.

(١) قوانين العلامات التجارية وقمع التدليس والغش ومراقبة الأغذية وتنظيم تداولها: ص ١٤٦.

(٢) المرجع السابق: ص ١٤٧.

التوصيات

تكرر الباحثة توصياتها فيما يلي:

- ١- العمل على إصدار قانون يجرم استخدام الأسماء المغربية في الأنشطة التجارية بمصر، ويمنع الترخيص لها تحت هذه الأسماء.
- ٢- وضع قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٥٨ موضع التنفيذ بكل حسم^(١).
- ٣- اقتراح العقوبات المناسبة والرادعة لمن يخالف هذين القانونين.
- ٤- دعوة أجهزة الإعلام إلى التصدي لهذه الظاهرة، عن طريقين:
 - أ- تبني حملات منظمة للتوعية بخطورة هذه الظاهرة، والحث على مواجهتها، حرصاً على لغتنا القومية، وهويتنا العربية.
 - ب- رفض إعلانات الدعاية للأنشطة التي لا تحمل أسماء عربية.

=====

قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة

بالقانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٥٨

بوجوب استعمال اللغة العربية في المكاتبات واللافتات

في إقليمى الجمهورية^(٢)

باسم الأمة

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الدستور المؤقت:

وعلى القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٤٢ الصادر فى الإقليم المصرى بإيجاب استعمال اللغة العربية فى علاقات الأفراد والهيئات بالحكومة ومصالحها المعدل بالقانون رقم ١٣٢ لسنة ١٩٤٦.

(١) تتفق الباحثة فى رأى مع د. هدى عبد الناصر بشأن التوصيتين الثانية والثالثة: (لغتنا العربية فى أزمتها).

(٢) الجريدة الرسمية فى ١٢ أغسطس سنة ١٩٥٨- العدد ٢٢ مكرر- نقلاً عن قوانين العلامات التجارية وقمع التدليس والغش- القاهرة- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية- ١٩٩٨.

وعلى ما ارتأه مجلس الدولة:

قرر القانون الآتى:

مادة ١ - يجب أن يحرر باللغة العربية ما يأتى:

(١) المكاتبات والعطاءات وغيرها من المحررات والوثائق التى تلحق بها
والتي تقدم إلى الحكومة والهيئات العامة. وإذا كانت هذه الوثائق محررة
بلغة أجنبية وجب أن ترفق بها ترجمتها باللغة العربية.

(٢) السجلات والدفاتر والمحاضر وغيرها من المحررات التى يكون
لمندوبى الحكومة والهيئات العامة حق التفتيش أو الإطلاع عليها
بمقتضى القوانين أو اللوائح أو عقود الامتياز أو الاحتكار أو
التراخيص.

(٣) العقود والإيصالات والمكاتبات المتبادلة بين المؤسسات أو الجمعيات أو
الهيئات أو بينها وبين الأفراد. ويجوز أن ترفق بها ترجمتها بلغة
أجنبية.

(٤) اللافتات التى تضعها الشركات والمحال التجارية أو الصناعية على
واجهات محالها، على أن ذلك لا يمنع من كتابة هذه اللافتات بلغة أجنبية
إلى جانب اللغة العربية بشرط أن تكون اللغة العربية أكبر حجماً وأبرز
مكاناً منها.

مادة ٢ - يستثنى من حكم الفقرات الثلاث الأولى من المادة السابقة الهيئات
الدبلوماسية الأجنبية والهيئات الدولية وكذلك الأفراد الذين لا يقيمون فى
الجمهورية العربية المتحدة والهيئات والمنشآت التى لا يكون مركزها
الرئيسى فى الجمهورية العربية المتحدة ولا يكون لها فرع أو توكيل فيها.

مادة ٣ - تكتب باللغة العربية العلامات التجارية المملوكة للمصريين التى تتخذ
شكلاً مميزاً لها، الأسماء والإمضاءات والكلمات والحروف والأرقام
وعنوان المحال والأختام والنقوش البارزة التى توضع على سلع أو منتجات
خاصة بمحل تجارى أو مشروع مملوك بأكمله للمصريين.

ولا يحول ذلك دون تسجيل علامة مكتوبة بلغة أجنبية إلى جانب اللغة
العربية بشرط أن تكون اللغة العربية أكبر حجماً وأبرز مكاناً منها.

مادة ٤- تكتب باللغة العربية البيانات التجارية المتعلقة بأية سلعة يتم انتاجها وتداولها بجمهورية مصر العربية وتكون خاصة بمحل تجارى أو مشروع مملوك بأكمله للمصريين، ويجوز أن تضاف كتابة تلك البيانات التجارية بلغة أجنبية إلى جانب اللغة العربية، ويصدر بتحديد هذه البيانات قرار من وزير التجارة.

على أنه بالنسبة للسلع التي يتم انتاجها في جمهورية مصر العربية بموجب تراخيص ممنوحة من أشخاص طبيعية أو اعتبارية أجنبية فيكتفى بأن يكتب باللغة الأجنبية أنها صنعت في مصر.

مادة ٥- كل من يخالف أحكام المادة الأولى والثالثة والرابعة من هذا القانون يعاقب بغرامة لا تقل عن عشرة جنيهات ولا تزيد على مائتى جنيه. وتحدد المحكمة للمخالف مهلة لا تجاوز ثلاثة أشهر لتنفيذ ما أوجبه المادة الأولى فإذا انقضت المهلة ولم يتم بتنفيذ ذلك عوقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن خمسين جنيهاً ولا تزيد على خمسمائة جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين.

فإذا وقعت الجريمة من إحدى الشركات أو المحال التجارية أو الصناعية ترفع الدعوى العمومية على مدير الشركة أو صاحب المحل أو مديره أو الشخص المشرف على العمل.

مادة ٦- يلغى القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٤٣ المشار إليه وكل نص يخالف أحكام هذا القانون.

مادة ٦ مكرر^(١)- يصدر وزير التجارة القرارات اللازمة لتنفيذ هذا القانون.

مادة ٧- ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية، ويعمل به في إقليمى الجمهورية بعد أربعة أشهر من تاريخ نشره.

صدر برئاسة الجمهورية فى ٢٥ المحرم سنة ١٣٧٨ (١١ أغسطس سنة ١٩٥٨)

(١) المادة رقم (٦ مكررا) مضافة بالقانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٧٦ (الجريدة الرسمية العدد ٣٧ (تابع) فى ١٩٧٦/٩/٩.

ثبت المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- أنيس (إبراهيم):

- من أسرار اللغة - مكتبة الأنجلو المصرية - الطبعة الرابعة - القاهرة - ١٩٧٢.

٢- بشر (كمال):

- (التغريب في اللغة والثقافة): مجلة مجمع اللغة العربية - ج ٦٠ - مايو ١٩٨٧.

- خاطرات مؤلفات في اللغة والثقافة - دار غريب للطباعة - القاهرة - ١٩٩٥.

٣- البغدادى (عبد القادر بن عمر):

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - تحقيق عبد السلام هارون - مطبعة الخانجي - الطبعة الرابعة - القاهرة ١٩٩٧.

٤- الجوهري (إسماعيل بن حماد):

- تاج اللغة وصحاح العربية - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - دار الكتاب العربي بمصر - ١٩٥٦.

٥- الزبيدي (أبو الفيض السيد محمد مرتضى):

- تاج العروس من جواهر القاموس - المطبعة الخيرية بمصر - سنة ١٣٠٦هـ.

٦- سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان قنبر):

- الكتاب - ج ٣ - تحقيق عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٨٢.

٧- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن):

-- الإتقان في علوم القرآن - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - الطبعة الثالثة - القاهرة - ١٩٥١.

٨- الشارخ (محمد):

- (مستقبل اللغة العربية) - جريدة الأهرام، في ١١/٩/١٩٩٩.

- ٩- ظاظا (حسن):
 - كلام العرب من قضايا اللغة العربية - مطبعة المصرى بمصر - ١٩٧١.
- ١٠- عبد العزيز (محمد حسن):
 - التعريب فى القديم والحديث - دار الفكر العربى - القاهرة - ١٩٩٠.
- ١١- عبد الناصر (هدى جمال):
 - (لغتنا العربية فى أزمتها) - جريدة الأهرام، فى ١٢/٤/١٩٩٩.
- ١٢- على (عبد الجواد):
 - (اللغة العربية فى وادى الإهمال) - جريدة الأهرام فى ١٦/٨/١٩٩٩.
- ١٣- فايد (وفاء كامل):
 - ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصرى - دراسة مسحية على القاهرة الكبرى. حولىة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية - جامعة قطر - العدد الثانى عشر - سنة ١٩٨٩.
- جهود مجامع اللغة العربية فى القضايا اللغوية فى العصر الحديث - رسالة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة القاهرة - سنة ١٩٨٠.
- ١٤- فريد (ماهر شفيق):
 - (المحافظة على اللغة العربية مسئولىة من؟)
 - جريدة الأهرام، فى ٢٢/٩/١٩٩٩.
- ١٥- قوانين العلامات التجارية، وقمع التدليس والغش، ومراقبة الأغذية وتنظيم تداولها، والقرارات الصادرة بشأنها وفقاً لآخر التعديلات - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - الطبعة الثامنة المعدلة - القاهرة - ١٩٩٨.
- ١٦- كريم (سامح):
 - (مجمع الخالدين.. هل يريد حلاً لهذه القضايا) - جريدة الأهرام، فى ٤/٤/٢٠٠٠.
- ١٧- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:
 - (القرارات الجمعية فى الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ إلى ١٩٨٧م) - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة - ١٩٨٩.
- مجلة مجمع اللغة العربية - ج ٩ - المطبعة الأميرية - القاهرة - ١٩٣٦.

- ١٨- المرزبانى (أبو عبيد الله محمد بن عمران):
- الموشح- تحقيق على محمد البجاوى- دار نهضة مصر- القاهرة -
١٩٦٥.
١٩- مطر (عبد العزيز):
- (رياح التغريب تهب على الشارع المصرى) - جريدة الأخبار، في
١٩٨٦/١٠/٣٠.
- فى النقد اللغوى - دار قطرى بن الفجاءة - الطبعة الأولى- الدوحة-
قطر ١٩٨٧.
٢٠- هويدى (فهمى):
- (انكسار أمة لا أزمة لغة) - جريدة الأهرام، فى ١٩٩٩/٨/٣.
- (ويل لأمة مغصوبة اللسان) - جريدة الأهرام، فى ١٩٩٩/٨/٢٤.
- (قبل أن تشيع بيننا العربية) - جريدة الأهرام، فى ١٩٩٩/٩/٧.
- (إنهم يشوهون وعى أمتنا) - جريدة الأهرام، فى ١٩٩٩/٩/١٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Bloomfield , (Leonard): *Language*, Holt, Rinehart and Winston,
U.S.A.1961.
- 2- Crystal, (David): *The Cambridge Encyclopedia of Language*,
Cambridg University Press. 1995.
- 3- Sa'id, (Majed F.): *Lexical Innovation through Borrowing in
Modern Standard Arabic*, Princeton Near East
Papers No. 6, Princeton University, 1967.

بعض مظاهر تغير الصيغ الصرفية في العربية المعاصرة

مشكلة البحث:

نلاحظ في الاستعمال المعاصر لعدد من الصيغ الصرفية، كالأفعال والمصادر، اختلافًا عما هو مرصود بالمعجم العربية. وقد يقع هذا الاختلاف في البنية اللغوية، أو الاستعمال كالتعدي واللزوم مثلًا، أو يكون اختلافًا في دلالة هذه الصيغ الصرفية. وهذا يستلزم إلقاء الضوء على هذه الظاهرة، ثم رصدها وتحليلها.

أهداف البحث:

- ١- رصد مظاهر التغير في الاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية.
- ٢- تلمس موقف المعجم العربي من الكلمات التي حدث لها تغير في الاستعمال المعاصر، وتبين هل أتيح للاستخدام الجديد شرعية الدخول في المعجم أم لا.
- ٣- بحث موقف مجمع اللغة العربية بالقاهرة من الكلمات والصيغ المستحدثة.
- ٤- تعرف المشكلات المعجمية للاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية، ومحاولة البحث عن آفاق جديدة للمعجم تلاحق فيها الاستعمالات الحالية.

مادة البحث:

حاولت الباحثة الحصول على عينة جيدة التمثيل للاستخدام المعاصر، فعينت برصد لغة الصحافة من خلال جريدة (الأهرام) اليومية المصرية، وبها مقالات لكتاب غير مصريين، من لبنان والمغرب، وأضافت إليها أعدادًا من مجلات (عالم الفكر)، و(المجلة العربية للعلوم الإنسانية)، وعددا من (أخبار الهيئة)، خاصا بمؤتمر (التعليم التطبيقي المستمر)، تضمن ملخصات لبحوث هذا المؤتمر، بالإضافة إلى بعض إصدارات جمعية المعجمية العربية في تونس، وكتاب (اللغة العربية والحاسوب)؛ لتعكس نماذج من الاستعمال المعاصر للغة البحوث الخاصة بالعلوم الإنسانية.

خطوات البحث:

عرضت الباحثة المادة المجموعة في العينة على معجمين رئيسين حديثين سجلا الألفاظ المحدثّة؛ لتقارن بين المعنى والاستعمال في كل من العينة والمعجمين، وهما: المعجم الوسيط والمعجم العربي الأساسي. واستبعدت الباحثة من المادة ما سجل في المعجمين على اعتبار أنه - بدخوله فيهما - أصبح له من الشبوع ما يبعده عن أن يُعدّ من الكلمات المحدثّة موضع البحث. ثم رصدت المادة المتبقية من العينة - وهي التي لم تُشرح بالمعجمين السابقين، أو التي دخلت في أحدهما دون الآخر - لتشكل مادة الدراسة.

وصنفت الباحثة هذه الكلمات، ودرستها من أكثر من زاوية هي:

أولاً: التغير في بنية الكلمة:

١ - الأفعال.

٢ - المصادر، وقسمتها إلى:

- مصادر مفردة.

- مصادر مجموعة.

- المصدر الصناعي مفرداً.

- المصدر الصناعي مجموعاً.

- المصدر الصناعي المجموع من كلمة مجموعة.

- المصدر غير القياسي.

٣ - الكلمات المنسوبة.

٤ - اسم المكان واسم الآلة.

٥ - المعرب.

ثانيا: التغير في استعمال الكلمة:

وتناولت فيه الأفعال التي تغيرت في الاستعمال المعاصر، سواء أكان التغير من التعدى إلى اللزوم، أو بتغير في حرف الجر الذي تتعدى بواسطته.

ثالثا: التغير في دلالة الكلمة:

وذكرت فيه الكلمات التي حدث لها تغير في معناها عند المعاصرين.

أولا: الاختلاف في بنية الكلمة:

(١) - الأفعال:

أ - صيغة (استفعل):

١ - استَقَطَبَ:

من الاستخدامات المعاصرة الفعل (استقطب) في مثل: (تستقطب الكفاءات)^(١) ولم ترد صيغة (استفعل) من الفعل: قطب في لسان العرب. وقد ورد الفعل المجرد (قَطَب) في اللسان وفي المعجم الوسيط متعديا بمعنى جمع. وورد في المعجم الوسيط بمعنى مختلف عن المعنى الحديث، وأورده المعجم الأساسي بمعنى قريب من المعنى الحديث.

وقد اتخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة عددا من القرارات بشأن صيغة (استفعل):

١ - قياسية (استفعل) للطلب والضرورة.^(٢)

٢ - قياسية (استفعل) للاتخاذ والجعل.^(٣)

(١) سوسن محارب (التخطيط لبرامج التعليم التطبيقي المستمر): أخبار الهيئة - ص ٣٠.

(٢) محاضر الجلسات - دور الانعقاد الأول - الجلسة ٢٥: ص ٣٦٤، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما - القرارات العلمية: ص ٤٣، ونص القرار " يرى المجمع أن صيغة " استفعل " قياسية لإفادة الطلب أو الضرورة (مثل: استهدى بمعنى طلب الإهداء، واستكتب بمعنى طلب الكتابة، واستحجر الطين، أى: صار حجرا، واستنسر البغاث: أى صار نسرا) ".

(٣) البحوث والمحاضرات - مؤتمر الدورة ٣١ - ص ١٩٠، ص ٢٥٨ - ٢٦٠، ص ٢٧٨، مجلة المجمع العلمي العربي المجلد ٤٠ - ج ٣: ص ٧١٠، ونص القرار هو " ترى اللجنة أن زيادة السين والتاء للاتخاذ والجعل وردت في أمثلة كثيرة، نحو: استعبد عبدا، واستأجر أجيرا، واستأبى أبا، واستأمى أمة. وفي اعتبار هذه الصيغة قياسية تيسير للاصطلاح العلمي والاستعمال الكتابي، لهذا ترى اللجنة أن للمجمع قبول ما يصاغ من الكلمات على هذه الصيغة للدلالة على الجعل أو الاتخاذ.

٣- قياسية السين والتاء وكذلك قياسية الألف لإفادة الدنو والحينونة.^(١)

والاستعمال الحديث للصيغة يلمح فيه إمكان اندراجه في إطار قرار المجمع بشأن قياسية صيغة (استفعل) للاتخاذ والجعل.

ويلحظ هنا أن المعجم الوسيط - الذي أصدره مجمع اللغة العربية - لم يدرج الفعل بهذه الصيغة في طبعته الثالثة، رغم أنها من الصيغ التي صدر بها قرارات من المجمع.

وقد قرر مجمع اللغة العربية إجازة استعمال لفظ استقطب في المعنى الذي يستعمله المعاصرون فيه؛ وذلك بناء على أن كلمة (استقطاب)، وهي صيغة المصدر الذي أخذنا منه صيغة الفعل استقطب، مأخوذة من اللفظ العربي (قطب) لإفادة الطلب ولا يقال إن القطب اسم ذات؛ لأن المجمع قد أجاز ذلك في إقراره الاشتقاق من أسماء الأعيان^(٢).

ب - صيغة (فاعل):

٢ - (هاتف):

تستخدم حديثاً الصيغة (فاعل) متعدية من الفعل هتَفَ، يقال: هاتفهُ بمعنى: حادثه هاتفياً. ولم ترد هذه الصيغة بكل من المعجمين: الوسيط والأساسي، ولم ترد أيضاً في اللسان.

(١) محاضر جلسات المجلس في الدورة الأربعين - ص ٥٠٣، مؤتمر الدورة الأربعين - الجلسة ٩: ص ١٨٤-١٨٥، في أصول اللغة: ج ٢ ص ١٩٦، ونص القرار: "يجاز استعمال "أفعل" و"استفعل" لمعنى الحينونة والدنو (مثل: أحصد الزرع واستحصد وأقطف العنب، واستهدم الحائط)، وهو داخل في معنى الطلب، ولو على سبيل المجاز. ويمكن استعمال هذه الصيغة عند الحاجة في المصطلحات العلمية بجانب ما أقره المجمع من قبل في ترجمة الكاسعة (able) للدلالة على القابلية أو الصلاحية أو نحو ذلك".

(٢) صدر بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة الثالثة والأربعين، والجلسة الرابعة والعشرين من مجلس المجمع في الدورة نفسها: القرارات الجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٤٣ إلى ١٩٨٧: ص ١٦٢.

ج - صيغة (تفاعل):

٣ - (تنامى):

تستخدم صيغة تفاعل من الفعل: (نما) عند المعاصرين، فيقال: تنامى الشيء، بمعنى تزايد. كما يستخدم اسم الفاعل من هذه الصيغة فيقال: " المد المتنامي ". ولم ترد هذه الصيغة أو مشتقاتها في أى من المعاجم: الأساسى والوسيط واللسان. وقد جاء بقرارات المجمع أن صيغة (تفاعل) قياسية للفعل المطاوع الذى ورد على وزن (فاعل)^(١). ولا ينطبق هذا القرار على الفعل تنامى؛ إذ لم يُعرف الفعل (نَما) في العربية المعاصرة.

٤ - (تماشى):

كما استخدمت الصيغة (تفاعل) من الفعل: (مشى)، بمعنى: تناسب أو توافق وتمشى، في العبارة: (عمل البرامج الكفيلة بهذا النوع من التعليم؛ ليتماشى مع الخطط التنموية للدولة)^(٢). ولم ترد هذه الكلمة بكل من لسان العرب والمعجم الأساسى، أما المعجم الوسيط، فقد أوردتها بمعنى آخر. وذكر ابن هشام من الأمور التي يتعدى بها الفعل القاصر: " ألف المفاعلة، تقول في: جلس زيد ومشى وسار، جالست زيدا، وماشيت، وسأيرته "^(٣). وصيغة: (تفاعل) هنا هي الصيغة القياسية لمطاوعة الصيغة: (فاعل).

(١) جاء بقرارات المجمع أن هذه الصيغة قياسية للفعل المطاوع الذى ورد على وزن (فاعل). وكان نص قرار المجمع فيها هو: " فاعل " الذى أريد به وصف مفعوله بأصل مصدره، مثل: باعدته يكون قياس مطاوعه: " تفاعل "، كتناعذ: محاضر الجلسات - دور الانعقاد الأول - الجلسة ٣٢ ص ٤٢٦، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما - القرارات العلمية ص ٤. كما كان من قراراته أخذ " التفاعل " للمساواة والاشتراك والتماثل: البحوث والمحاضرات - مؤتمر الدورة ٢٨: ص ٣٠٤، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما - مجموعة القرارات العلمية ص ٣٠.

(٢) أخبار الهيئة - ص ٣: (الشملاق : سمو الأمير أكد على ضرورة الاهتمام بالتعليم الفنى).

(٣) مغنى اللبيب - ج ٢ - ص ٥٧٧.

د - صيغة (أفعل):

ه - (أفشل):

من مظاهر التغير في البنية الصرفية تعدية الفعل (فشل) بالهمزة. ولم ترد صيغة (أفعل) من الجذر (ف ش ل) بكل من المعجمين الوسيط والأساسي. وقد أصدر مجمع اللغة العربية قراراً بقياسية تعدية الفعل الثلاثي بالهمزة.

(٢) - المصادر:

أ - المصدر بصيغة الإفراد:

من التغير اللغوي في العربية المعاصرة استخدام بعض صيغ المصادر بمعنى لم يستعمل من قبل، فمما يجري على الأقدام المصادر التالية:

١ - (استبَّيان):

يستخدم المصدر: استبَّيان عند المعاصرين بمعنى: استطلاع المعلومات وفقاً لصيغة معينة. وقد ورد هذا المعنى في المعجم الأساسي، ولم يرد في المعجم الوسيط.

وصيغة هذا المصدر: (استبَّيان) وشبهه صيغة ينكرها الصرفيون؛ ففي هذا الفعل (استبَّين) - وما مثله - ينقلون حركة حرف العلة: الياء، وهي الفتحة، إلى الحرف الصحيح الساكن قبله، فتصير الصيغة هي: استبان، ومصدرها: (استبَّانة).

وقد أقر المجمع جواز استخدام المصدر (استبَّيان) لشيوع استعماله^(١)، استناداً إلى أن فريقاً من اللغويين والنحاة، منهم الجوهري وابن مالك، قد نقلوا عن أبي زيد جواز الفعل (استعوض) وما مثله دون إعلال، على أنه لغة قوم يقاس عليها، كما استندوا إلى ظهور هذه الصيغة في نحو عشرين مثلاً.

٢ - (الاستقواء):

استعمل هذا المصدر كاتب لبناني معاصر، بمعنى: إظهار القوة، في العبارة: (الخلل الذي طرأ على معادلات التحالف السياسية أدى إلى.. حالة استقواء إسرائيلي)^(٢).

(١) صدر هذا القرار بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة الثالثة والأربعين، والجلسة الرابعة والعشرين من الدورة نفسها: القرارات الجمعية في الألفاظ والأساليب ص ١٦٣.

(٢) من مقال بعنوان: (حضارة القتل)، كتبه محمد السماك، في أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ - ص ٩.

ولم يرد الفعل (استقوى) أو المصدر: (استقواء) في كل من المعجمين الوسيط والأساسي.

٣ - (الاستئناس) ^(١):

مصدر حديث شاع في المغرب العربي على صيغة (الاستئساخ)، وبمعناه. ويلحظ في هذا المصدر أن حروفه الأصلية هي (ن س ل)، ولم يرد هذا المصدر بكل من لسان العرب والمعجم الوسيط والمعجم الأساسي؛ نظرا لحدائثة استعماله. ويمكن أن يلمح في معنى المصدر: طلب النسل. غير أن اللفظ المشرقي أقرب للمعنى؛ لأنه إيجاد للمثيل وليس للنسل.

٤ - (التحديث):

يستعمل هذا المصدر عند المعاصرين، في مثل (..أهمية الإعلام المروري في مصر باعتبارها دولة تسعى للتحديث) ^(٢). وقد ورد المصدر في المعجم الأساسي بالمعنى المعاصر، ولم يرد بالمعجم الوسيط. ولكن المعجم الوسيط أورد الفعل الثلاثي اللازم منه، ومعناه يتفق مع الفعل (حدث)، ومصدره القياسي: التحديث. وقد ذكر ابن هشام - من الأمور التي يتعدى بها الفعل القاصر - "تضعيف العين، تقول في فرح زيد: (فرحته)، ومنه: (قد أفلح من زكاه) ^(٣)، و(هو الذي يسيركم) ^(٤)" ^(٥).

كما أصدر مجمع اللغة العربية قرارا يجيز استعمال صيغة (فعل) لإفادة معنى التعدية ^(٦).

^(١) ورد هذا المصدر في ملحق الجمعة من جريدة الأهرام بتاريخ ١١/٦/١٩٩٨ ص ٢، في مقال بعنوان: (الأسوة الحسنة) كتبه محمود مهدي، وتحدث فيه عن كتاب "الإنسان في الإسلام" الذي ألفه د. عباس الجراري رئيس المجلس العلمي في الرباط، وصدر عن النادي الجراري بالرباط.

^(٢) عبد المحسن سلامة: (مطببات قانون المرور الجديد)، أهرام ٣٠/١٢/١٩٩٨ - ص ٣.

^(٣) سورة الشمس: الآية: ٩.

^(٤) سورة يونس: الآية ٢٢، وتتمتها: (في البر والبحر...).

^(٥) مغنى اللبيب - ج ٢ - ص ٥٧٧.

^(٦) محاضر الجلسات - الدورة ١٠ - ص ٢٥٨، محاضر الجلسات - الدورة ١١ - ص ٢٣، مجلة مجمع فؤاد الأول: ج ٦ - ص ٧٥، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما - القرارات العلمية: ص ٥٥.

ونص القرار: "لما كان نقل المجرد الثلاثي إلى صيغة فعل يفيد معنى التعدية أو التكثر أو النسبة أو السلب أو اتخاذ الفعل من الاسم، يرى المجمع أنه يجوز استعمال هذه الصيغة، ليؤدي الفعل أحد هذه المعاني عندما تدعو الحاجة إلى تأديته وإن لم ينص على هذه الصيغة، على ألا يقر المجمع نهائيا مثل هذه الكلمات إلا بعد تمحيصها". - مجلة المجمع - محاضر الجلسات - الدورة ١١ - ص ٢٣٦ - ج ٦ - ص ١٧٢.

٥- (التدوير):

بمعنى: المعالجة، فى: مياه المصارف يمكن تدويرها واستخدامها فى الري^(١).
ولم يرد هذا المعنى بأى من المعجمين الوسيط والأساسي.

٦- (التطبيع):

من الاستخدام الحديث للمصادر (التطبيع)، فى مثل: (تطبيع العلاقات بين البلدين)، بمعنى: جعلها طبيعية.

وقد بحث^(٢) المجمع صحة استخدام هذا المصدر، ولم يوافق مؤتمره على إقراره.

٧- (التفعيل):

بمعنى زيادة فعالية (أو تقوية عمل)، وهو من المصادر التى استحدثت عند المعاصرين بمعنى مختلف، فى مثل العبارة: (تفعيل الرؤية الذاتية)^(٣).

ولم يرد هذا المصدر بكل من الوسيط والأساسي، وجاء فى اللسان بدلالة مختلفة.

٨- (التهميش):

أى جعل الشئ هامشياً. فى مثل: (القارة الأفريقية تعاني التهميش السياسى)^(٤).
وقد جاء هذا المعنى بالمعجم الأساسى، ولم يرد الفعل أو المصدر بهذا المعنى فى المعجم الوسيط.

٩- (الخصخصة):

من صيغ المصادر التى شاعت حديثاً ولم تستعمل من قبل. وهو من الجذر (خ ص ص) فهو على وزن (فَعْلَلَة). ومن الطبيعي ألا يرد ذكر لهذا المصدر أو الفعل منه بكل من لسان العرب أو المعجم الوسيط أو المعجم الأساسى؛ لحدثه.

١٠- (فسفسة):

مصدر استعمل حديثاً بمعنى: التفتيت، من كلمة الفسفساء، على جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان. وقد ورد فى: (فسفسة الشرق الأوسط، أى تحويله من بلاد كبيرة إلى دويلات صغيرة)^(٥).

ولم يرد هذا المصدر بأى من المعجمين الوسيط والأساسي.

(١) أنيس منصور: (مواقف) فى أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ - ص ٣٥.

(٢) الجلسة التاسعة فى مؤتمر الدورة الخامسة والأربعين، ووافق عليه المجلس بالجلسة الثانية والثلاثين فى الدورة نفسها، ثم رده المؤتمر إلى اللجنة. ولم يرد فى مطبوعات المجمع ما يشير إلى إقراره: القرارات الجمعية فى الألفاظ والأساليب ص ٢٨٨.

(٣) عماد جاد: (جدلية الداخل والخارج) - فى أهرام ١٩٩٨/١١/٩ - ص ٣٤.

(٤) من مقال كتبه: محمد صابرين فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٢١ - ص ٧.

(٥) محمد سعيد العشماوى: (فسفسة العالم العربى)، فى أهرام ١٩٩٩/١/٥ - ص ١٠.

١١ - (العَصْرَنَة):

بمعنى التحديث، أى جعل الشئ معاصرا. وقد ورد فى (..مدرسة تقليدية وأخرى تطالب بالتحديث والعصرنة)^(١).

ولم يرد هذا المصدر بالمعاجم المعتمدة فى الدراسة. ويبدو أنه مأخوذ من العامة.

١٢ - (الهِكْلَة):

مصدر على وزن (فَيْعَلَة)، من الحروف الأصلية (هـ ك ل). وقد اشتق من الاسم: الهيكل، على جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان.

١٣ - (الْخَوْصَنَة):

من صيغ المصادر التى تستخدم حديثا فى المغرب العربى بمعنى: الخَصْنَصَة، بوزن (الْفَوْعَلَة)، من الجذر الثلاثى (خ ص ص). وهو من الأوزان المعروفة فى العربية.

ولم يرد هذا المصدر أو الفعل منه بكل من اللسان أو الوسيط أو الأساسى؛ نظرا لحدائثة استعماله.

١٤ - (الغَوْلَمَة):

من صيغ المصادر الشائعة حديثا، ولم يسبق استعمالها، على وزن (الْفَوْعَلَة)، من الجذر الثلاثى (ع ل م). وهذا الوزن مستخدم فى العربية، مثل (الحوَقْلَة)، كما استخدم فعله فى مثل: جورب.

ولم يرد هذا المصدر أو الفعل منه بكل من اللسان أو الوسيط أو الأساسى.

١٥ - (الْقَوْلِبَة):

بمعنى: عمل قالب. فى مثل: (نحن نحاول قولبة الواقع فى قوالب معينة)^(٢)، من الجذر الثلاثى (ق ل ب)، على وزن (الْفَوْعَلَة) أيضا.

ولم يرد هذا المصدر فى أى من المعجمين: الأساسى والوسيط.

(١) محمد السيد سعيد: (عصرنة الشرطة)، فى الأهرام بتاريخ ١١/٦/١٩٩٨ - ص ٨.

(٢) من بحث كتبه تركى الحمد، بعنوان: (العقل المؤلج: بحث فى بنية الفكر العربى

المعاصر) - المجلة العربية للعلوم الانسانية (إصدار خاص) - ص ٢٢٣.

١٦ - (حَمَلَة):

من المصادر المستعملة للتعبير عن معنى غير مسبوق في عبارة: (حَمَلَة إعلانية). ولم يرد هذا المعنى بالمعجم الوسيط، وكذلك لم يرد المصدر (فَعْلَة) في مادته. أما المعجم الأساسي فقد أورد معاني قريبة من المعنى الحديث.

١٧ - (الشَّرَاكَة):

مصدر على وزن (فَعَالَة) بمعنى الاشتراك، كما في: (حان وقت الشراكة مع مصر)^(١).

ولم ترد هذه الصيغة في كل من المعجمين الوسيط والأساسي. ومن قرارات المجمع: "يجاز ما يستحدث من الكلمات المصدرية على وزن الفَعَالَة - بالفتح والفُعُولَة - بالضم من كل فعل ثلاثي، بتحويله إلى باب فَعْل - بضم العين، إذا احتل دلالة الثبوت والاستمرار، والمدح أو الذم أو التعجب. وعلى هذا لا مانع من قبول الكلمات الشائعة التالية على وزن الفَعَالَة - بالفتح: الزمالة - القداسة - الفداحة - النقاهاة - العراقة - السماكة"^(٢).

١٨ - (التَّصَحُّر):

يستعمل هذا المصدر بين المعاصرين كما يستعمل الفعل منه، في مثل: (إن ظاهرة التصحر متشابكة مع الظواهر البيئية الأخرى)^(٣)، (الأرض تتصحَّر)^(٤). ويلحظ هنا أن الاسم الموجود بالمعاجم القديمة هو صحراء، وهو اسم عين، وأخذ منه الفعل والمصدر وفقا لقرار المجمع في إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان^(٥).

(١) جاءت هذه العبارة عنوانا لرسالة بريتوريا التي كتبها محمد صابر في أهرام ٢١ ديسمبر ١٩٩٨ - ص ٧.

(٢) مؤتمر الدورة ٤٠: ص ١٧٩، في أصول اللغة ج ٢ ص ٨.

(٣) وجدى رياض: (الأرض تتصحَّر): ص ٦ من الأهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠.

(٤) صدر في الجلسة ٢٤ - دور الانعقاد الأول: محاضر الجلسات: ص ٣٥٦، محاضر الجلسات - دور الانعقاد الثاني: ص ١٠، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما - مجموعة القرارات العلمية - ص ٧، وأيضا في البحوث والمحاضرات - مؤتمر الدورة ٣٤ - ص ٣٣٠، ص ٣٧٣.

وقد ذكر المعجم الأساسى المصدر بالمعنى المذكور، أما الوسيط فلم يذكره أو يذكر فعله.

وكان نص قرار مجمع اللغة العربية ^(١) بهذا الصدد:

" من الكلمات التي تتردد في الصحف هذه الأيام كلمة: (تصحّر الأرض الزراعية) بمعنى: استحالة الأرض التي كانت تزرع إلى أرض صحراوية لا تثبت شيئا. وليس في اللغة فعل (صحّر) بهذا المعنى وإنما فيها (أصحّر)، وثلاثي هذا الفعل يأتي لازما ومتعديا. وترى اللجنة — أخذا بقرار المجمع القائل بالاشتقاق من أسماء الأعيان — أنه يمكن أن ننحت من صحراء (لفظ) صحّر، فيقال: صحّرت الأرض الزراعية تصحيرا وتصحّرت تصحّرا ".
١٩ - (إفشال):

من مظاهر التغير في البنية الصرفية تعدية الفعل: (فشل) بالهمزة، فقد استخدمت صيغة المصدر (إفشال) في عبارة مثل: (إفشال لقاء). ولم ترد صيغة (أفعل) من الجذر (ف ش ل) بالمعجمين الوسيط والأساسي. وقد سبق للمجمع أن اتخذ قرارا بقياسية التعدية بالهمزة: فرأى أن " تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة قياسية، (مثل الفعل: أذهب المتعدى بالهمزة ^(٢))، والفعل دخل اللازم الذى يتعدى بالهمزة ويصبح: أدخل ^(٢) ".
المصادر المعربة: ستذكر هذه المصادر تحت عنوان: (المعرب) من هذا البحث.

ب - جمع المصدر:

كثر استعمال المصادر المجموعة عند المعاصرين. وقد ذهب النحاة إلى أن المصادر التي لا يقصد بها بيان العدد أو النوع لا تثنى ولا تجمع، بخلاف المصادر الدالة على العدد: فقد أجمعوا على جواز تثنيها وجمعها.

^(١) صدر بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الثالثة والخمسين، وبالجلسة الثامنة عشرة من مجلس الدورة نفسها: القرارات الجمعية في الألفاظ والأساليب - ص ٢٧٤.

^(٢) محاضر الجلسات، دور الانعقاد الأول - الجلسة ٢٥: ص ٣٦٣، مجمع اللغة العربية في ٣٠ عاما - القرارات العلمية: ص ٥٦.

أما المصدر الدال على النوع فقد اختلفوا فيه^(١). واتخذ مجمع اللغة العربية قرارا بجوازه، ونص القرار: "يجوز جمع المصدر عندما تختلف أنواعه"^(٢).

والمصادر التي استخدمها المعاصرون منها ما يتفق في معناه مع المعنى بالمعجم، ومنها ما يختلف في معناه الحديث عن المعنى المعجمي، وستذكر في موضعها من البحث.

ومن المصادر المجموعة عند المعاصرين ما كان جمعه يفيد الدلالة على العدد، ومنها ما يدل على اختلاف أنواعه، كما أن منها ما لا يندرج تحت أحد هذين النوعين.

ومن المصادر المجموعة الشائعة في الاستعمال الحديث، التي اتفق النحاة على حق تشيبتها وجمعها؛ نظرا لدلالة الجمع فيها على العدد، ما لم يورده المعجمان الأساسي والوسيط، ومنها ما أورده المعجم الأساسي ولم يرد في المعجم الوسيط، مثل:

١ - إجراءات:

في مثل: (إجراءات التعيين)، بمعنى الخطوات التي تتخذ لهذا الأمر.

٢ - تخفيضات:

في مثل عبارة: (تخفيضات الأسعار).

ولم يورد المعجم الوسيط هذا المصدر مفردا ولا مجموعا.

٣ - تداعيات:

تستخدم هذه الكلمة بين المعاصرين بمعنى: تواترات أو استدعاءات، كما في: (إسرائيل - فلسطين: تداعيات بالغة الحساسية)^(٣).

^(١) ومن شواهد القائلين منهم بجوازه قوله تعالى (وتظنون بالله الظنونا): الآية ١٠ من سورة الأحزاب، وقول الشاعر:

ثلاثة أحباب: فحب علاقة وحب تملق، وحب هو القتل.

وقد جاء بكليات أبي البقاء: "وإذا قصد به الأنواع جاز تشييته وجمعه، والمناسب مع ذلك إيراد مفردا نظرا إلى رعاية القاعدة المشهورة... ويجوز جمع المصادر وتشييتها إذا كان في آخرها تاء التأنيث كالتلاوات والتلاوتين... وكذا يجمع إذا أريد به الصفة أو الاسم، وكلاهما شائع كالتسبيحات". ص ٣٢٧.

^(٢) صدر في الجلسة ٤ - محاضر الجلسات - الدورة ١٠: ص ٢٤٥، مجلة المجمع ج ٦ - ص ٧٥، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما - القرارات العلمية ص ٥٤.

^(٣) محمد أبو الفضل: (إسرائيل - فلسطين تداعيات بالغة الحساسية)، أهرام ١١/١١/١٩٩٨.

وقد أورد المعجم الأساسي المصدر المفرد، ولم يورد المصدر المجموع. أما المعجم الوسيط فلم يورد هذا المصدر مفردا ولا مجموعا.

٤- الاقترابات:

في: (سادت الاقترابات المختلفة.. مختلف أنواع التحيزات الفكرية)^(١). ولم يذكر المعجم الأساسي أو الوسيط هذا المصدر مجموعا، كذلك لم يرد في الوسيط مفردا.

٥- توجيّهات:

بمعنى: نصّح أو بيان يوجه إلى المواطنين أو الأتباع. أما المصادر المجموعة التي لم ترد في المعجمين الوسيط والأساسي فمنها:

٦- التّعديّات:

كما في الجملة: (نراه في صورة تعديّات على أراضي الدولة)^(٢).

٧- المواجهات:

في: (يفتح الباب لمواجهات لتحقيق الهدف)^(٣). وهو مصدر ميمي مجموع.

ومن المصادر المجموعة عند المعاصرين ما يدل الجمع فيها على اختلاف الأنواع فهي تدخل في إطار قرار المجمع الخاص بإجازتها. وبعضها ورد بأحد المعجمين المعتمدين دون الآخر، والآخر ورد بالمعجمين ولكن بصيغة الإفراد في أحد المعجمين والجمع في المعجم الآخر، كما أن منها ما لم يرد بصيغة الجمع بالمعجمين، مثل:

٨- تجلّيات:

ورد هذا المصدر مجموعا في الجملة: (عمقت العولمة- بكل تجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية - من آثار المتغيرات العالمية)^(٤).

(١) السيد يسين: (نحو خريطة معرفية للعولمة)، أهرام ١٩/١١/١٩٩٨ - ص ٣٤.

(٢) من مقال كتبه عبد الجواد على، بعنوان: (صراحة امرأة)، في أهرام ١/٤/١٩٩٩.

(٣) عصام الدين جلال: (الاتفاق حصيلة الوضع الراهن) أهرام ١١ نوفمبر ١٩٩٨ - ص ٢٥.

(٤) من مقال السيد يسين: (نحو خريطة معرفية للعولمة)، أهرام ١٩ نوفمبر ١٩٩٨ - ص ٣٤.

وقد وردت صيغة المصدر غير مجموعة في كل من المعجمين الوسيط والأساسي^(١).

٩- التَّحِيَّزَات:

ورد هذا المصدر ضمن العبارة التي ذكرت تحت (الاقتربات). ولم يرد هذا المصدر المجموع بالمعجم الأساسي، كما لم يرد المصدر مفردا ولا مجموعا بالمعجم الوسيط.

١٠- تَنْوِيغَات:

في مثل: (تنويعات إسلامية على مقام العولمة)^(٢).

١١- تَوَجُّهَات:

في مثل: (تدل الحقائق على أن هناك توجهات جديدة للتوصل إلى سلام عادل)^(٣).

أما المصادر المجموعة الدالة على الأنواع، والتي وردت بأحد المعجمين المعتمدين دون الآخر فمن أمثلتها:

١٢- التَّحْدِيَّات:

في مثل: (الملتقى الاقتصادي لمناقشة تحديات التنمية)^(٤).

وقد ورد هذا المصدر بالمعجم الأساسي، ولم يرد مفردا بالمعجم الوسيط - نظرا لقياسيته - ولا مجموعا.

١٣- فَعَالِيَّات:

في عبارة (فعاليات السوق)، بمعنى تأثير السوق وقوته ونشاطه. وقد ورد هذا المصدر مفردا ومجموعا في المعجم الأساسي، ولم يرد بالوسيط، ولا باللسان.

١٤- النِّجَاحَات:

في مثل عبارة: (النجاحات غير المسبوقة). وقد ذكر المصدر المجموع في المعجم الأساسي، ولم يذكر بكل من لسان العرب والمعجم الوسيط.

(١) يلحظ أن المعجم الأساسي لا يهمل المصادر التي تشيع فيها صيغة الجمع، ويذكرها مفردة ومعها جمعها عادة.

(٢) محمد يونس: (مواجهة الجانب الثقافي للعولمة مسئولية المفكرين والكتاب): أهرام ١٢/٢٢/١٩٩٨ - ص ٢٠.

(٣) أهرام ١١/١١/١٩٩٨: (العرب والتغير التاريخي في بون) - ص ٣٤.

(٤) عنوان مقال كتبه إيمان مصطفى في أهرام ٩ / ١١ / ١٩٩٨ - ص ٣٥.

أما النوع الذي ورد بالمعجمين، ولكن بصيغة الإفراد في أحدهما وبصيغة الجمع في الآخر فمثاله:

١٥ - اجتِهَادَات:

في مثل: (قطوف من اجتِهَادَات الشيخ الشعراوي)^(١). وقد أورد المعجم الأساسي هذا المصدر مفردا ومجموعا، على حين لم يورده المعجم الوسيط إلا مفردا.

ومن المصادر التي تستعمل عند المعاصرين بصيغة الجمع ما لا يندرج تحت المصادر الدالة على النوع أو العدد، مثل:

١٦ - تَخْصِصَات:

ورد هذا المصدر مجموعا في عبارة (غياب حرية بعض مراكز التعليم المستمر.. بالتصرف بتخصيصاته المالية)^(٢)، ومعناه: الميزانية المخصصة له. وقد أورد المعجم الأساسي المصدر مفردا فقط، على حين لم يورده المعجم الوسيط مفردا - لقياسيته - ولا مجموعا.

ولا يفهم من هذا المصدر المجموع العدد أو اختلاف الأنواع. فلا أظنه استند في جمعه إلى أساس صحيح.

١٧ - تَمْدِيدَات:

في العبارة: (صيانة التمديدات الكهربائية)^(٣).

وقد ورد هذا المصدر مفردا في المعجم الأساسي، ولم يورد المعجم الوسيط منه سوى الفعل الماضي فحسب.

ويبدو أن المصدر المجموع هنا استخدم استخدام الأسماء، كما هو الحال في الاستخدام المصري المعاصر لكلمة (توصيلات)، التي تؤدي المعنى نفسه.

ج - المصدر الصناعي:

أجاز مجمع اللغة العربية قياسية المصدر الصناعي، وكان قراره:

(١) من مقال بعنوان (الحرية في الدين بضوابط) - نشر في أهرام ١٢/٢٢/١٩٩٨ - ص ٢.

(٢) داود ماهر داود: (معوقات مسيرة التعليم التطبيقي المستمر في العراق)، مجلة (أخبار الهيئة): العدد الثاني عشر - السنة الخامسة (١-١٥) نوفمبر ١٩٨٩ - ص ٣٨.

(٣) من بحث بعنوان (التخطيط لبرامج التعليم التطبيقي المستمر، كتيبه سوسن محارب: (أخبار الهيئة) - ص ٣٠.

" إذا أريد صنع مصدر من كلمة يزداد عليها ياء النسب والتاء " (١)،
(كالمثالية والرومانسية والواقعية والديناميكية والاستاتيكية، قياسا على ما قاله
العرب، مثل الجاهلية والأعرابية واللصوصية والألوهية).

I - المصدر الصناعي المفرد:

من المصادر الصناعية المفردة ما ورد بالمعجم الأساسي ولم يرد بالوسيط، مثل:

١ - آليّة:

في (التعليم المستمر آلية فعالة..) (٢). كما ورد هذا المصدر مجموعا في
(التعليم أحد الآليات الفعالة لتطوير الثقافة المهنية والفنية) (٣).

٢ - محدوديّة:

كما في (بدأت اللسانيات رحلتها... لتتخلص من محدوديّة التحليلية) (٣).

٣ - المحسوبيّة:

أي إسناد الوظائف أو منح الترقية على أساس الرعاية والنفوذ لا على أساس
الكفاءة.

٤ - الشرعيّة:

في مثل: (هل كسر الحصار عن العراق يعد خروجاً عن الشرعية الدولية؟) (٤).
ولم يرد هذا المصدر الصناعي في المعجم الأساسي بالمعنى المفهوم عند
المعاصرين.

٥ - الشفافية:

في مثل: (تطلب السوق مزيداً من الشفافية) (٥).

(١) محاضر الجلسات - دور الانعقاد الأول: الجلسة ٣٢ - ص ٤٢٧ - مجمع اللغة العربية

في ثلاثين عاما: مجموعة القرارات العلمية: ص ٢١.

(٢) د. محمد الخوالدة: أخبار الهيئة - ص ٢١.

(٣) نبيل علي: اللغة العربية والحاسوب - ص ٣٥٩.

(٤) عصام عوف: (كسر الحصار.. والشرعية الدولية)، في أهرام ١٢/٣٠/١٩٩٨ - ص ٢٤.

(٥) ياسر صبحي: (تراجع عن الشفافية)، أهرام ٢٢ / ٨ / ١٩٩٨ - ص ٣١.

وقد أصدر المجمع قرارا بشأن هذه الصيغة: " يرى المجمع أنه يشيع في اللغة المعاصرة استعمال: الحساسية، والشفافية، والفعالية... مع اختلاف في بعض حروفها تشديدا أو تخفيفا... وهذه الكلمات يصح ضبطها بتشديد العين والياء أو بتخفيفهما، تأسيسا على أنها - في حالة التشديد - مصوغة على وزن (فَعَال) دخلت عليها ياء النسب والتاء، وأنها - في حالة التخفيف - مصدر على وزن (الفعالية)»^(١).

٦- إشكالية :

ورد هذا المصدر الصناعي مفرداً في مثل (إشكالية المنهج في الخطاب النقدي)^(٢)، و(حول إشكالية السيميولوجيا)^(٣)، و(إشكالية الاندماج الطائفي في شعر يهود الشرق)^(٤). كما ورد مجموعا في (التراث وإشكاليات المنهج)^(٥).

٧- مصداقية :

بمعنى: الدليل على صدق. وقد ورد المصدر الميمي: (مصدق) في المعجم الوسيط، دون المصدر الصناعي، وبمعناه.

٨- الصلاحية :

كما في (انتهاء مدة الصلاحية)، وقد ورد في المعجم الأساسي مصدرا للفعل: صلح.

٩- الإنتاجية :

كما في (الإنتاجية المصرفية بنى العربية)^(٦).

ومن هذه المصادر ما لم يرد بأي من المعجمين الوسيط والأساسي، مثل:

(١) صدر هذا القرار بالجلسة الرابعة من مؤتمر الدورة ٤٩ - القرارات الجمعية في الألفاظ والأساليب - ص ٢٤٠

(٢) عبد العالي بوطيب: عالم الفكر - المجلد ٢٣ - العددان الأول والثاني يوليو / ديسمبر ١٩٩٤ - ص ٤٥٥.

(٣) عادل فاخوري: عالم الفكر - المجلد ٢٤ - العدد الثالث - يناير / مارس ١٩٩٦ - ص ١٧٩

(٤) جمال الدفاعي: عالم الفكر - المجلد ٢٤ - العدد الثالث - يناير / مارس ١٩٩٦ - ص ١٢١.

(٥) فتحي أبو العنين: عالم الفكر - المجلد ٢٣ - العددان الثالث والرابع - يناير - يونيو ١٩٩٥ - ص ١٦٥.

(٦) اللغة العربية والحاسوب: ص ٢١٢.

١٠ - احتفالية:

مصدر صناعي شاع بين المعاصرين بمعنى احتفال.

١١ - الدافعية:

بمعنى الحافز، في مثل: (قلة الدافعية نحو التعليم المستمر)^(١).

١٢ - المرجعية:

بمعنى: أساس للرجوع. وقد ورد في (انتصارات أكتوبر مرجعية للعمل

الوطني)^(٢).

١٣ - تراكمية:

في مثل (تراكمية الوحدات الدراسية).

١٤ - (المعجمية):

شاع استعمال هذا المصدر الصناعي حديثاً، ففي تونس عقدت (جمعية المعجمية العربية) ندوة بعنوان: (في المعجمية العربية المعاصرة)، كما ورد في العبارة: "يدور هذا البحث حول مظهرين من مظاهر المعجمية المتخصصة"^(٣).

١٥ - العقلانية:

في: (يكون الرد بمزيد من المرونة والعقلانية)^(٤).

وقد أورد المعجم الأساسي الاسم المنسوب: عقلاني، دون المصدر الصناعي.

١٦ - المستقبلية:

ورد هذا المصدر الصناعي في: (وقلنا إجابات مختلفة عن... والمستقبلية)^(٥).

وقد أورد المعجم الأساسي الاسم المنسوب منه، دون المصدر الصناعي.

(١) داود ماهر: أخبار الهيئة - ص ٣٨.

(٢) سكيمة فؤاد: (قراءة في اطمئنان مجتمع)، في أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ - ص ٣٤.

(٣) محمد حلمي هليل: (المعجم المختص: ملاحظات مصطلحية ولسانية) ندوة المعجم العربي

المختص بتونس عام ١٩٩٣: - ص ١٣٩.

(٤) مرسى عطا الله: (نعم لشعب العراق... لا لنظام بغداد)، أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ - ص ١١.

(٥) أنيس منصور في عموده اليومي: (مواقف)، في أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ - ص ٣٤.

١٧- المَقْبُولِيَّة :

كما في (ثنائية السلامة النحوية والمقبولية)^(١).

١٨- اسْتِقْلَالِيَّة :

كما في (قامت نظرية تشومسكي على مبدأ استقلالية النحو)^(٢).

١٩- الإِلْغَائِيَّة :

من المصادر الصناعية المستعملة في لبنان، في نحو: (وتوظيف التقدم لفرض هذه الإلغائية ليس حضارة)^(٣).

٢٠- التَّنَافُسِيَّة :

في مثل العبارتين: (أضحت تنافسية الشركات - بل وتنافسية المجتمعات - قضية ساخنة)^(٤)، و(تعترف دراسة.. تضمنها أحد تقارير التنافسية العالمية)^(٥).

٢١- هَيْكَلِيَّة :

ورد هذا المصدر الصناعي في (تصميم الهيكلية العامة)^(٥).

٢٢- التَّوَافِيْقِيَّة :

في مثل: (التوافيقية منهج علمي تكنولوجي جديد)^(٦).

٢٣- الاتِّكَالِيَّة :

ومن أمثلته: (في نقيض الاتكالية: الوعي والفعل)^(٧).

(١) اللغة العربية والحاسوب: ص ٣٦٥.

(٢) المرجع السابق: ص ٣٥٩.

(٣) محمد السماك: (حضارة القتل)، في أهرام ١٢/٣٠ - ١٩٩٨ - ص ٩.

(٤) طه عبد العليم: (التنافسية في ظل العولمة)، ملحق أهرام الجمعة ١٢/٢ - ١٩٩٩ - ص ٨.

(٥) اللغة العربية والحاسوب: ص ٥٣٨.

(٦) محمد رعوف حامد: (التوافيقية والعولمة، ومنهج..)، أهرام ١٠/٢ - ١٩٩٨ - ص ١١.

(٧) غانم هنا: المجلة العربية للعلوم الانسانية - (أزمة الفكر العربي المعاصر..) ص ٣٧٦.

II المصدر الصناعي المجموع :

١ - آليات: سبقت الإشارة إليه تحت (آلية).

٢ - جدليات:

في مثل: (جدليات النص)^(١).

ذكر المعجم الأساسي هذا المصدر الصناعي مفردا، في سياق تفسيره لكلمة (جدلي). غير أنه لم يدرجه مفردا أو مجموعا. ولم يورده المعجم الوسيط أيضا.

٣ - المحليات:

ويقصد به الإدارة التي تقوم بالخدمات المحلية في الإقليم، كما في (أصحاب الأرض يهتمون المحليات)^(٢). وقد أورد المعجم الأساسي المصدر الصناعي المفرد فقط بالمعنى المذكور. ولم يورده المعجم الوسيط مفردا أو مجموعا.

٤ - أخلاقيات:

كما في (انطلاق بدون الفرامل الاجتماعية من أخلاقيات وسلوكيات)^(٣). وقد أورد المعجم الأساسي هذا المعنى، أما الوسيط فلم يورد المصدر الصناعي مفردا أو مجموعا.

٥ - سلوكيات:

كما في (.. تقوم الدولة بإجراءات حاسمة لإصلاح السلوكيات غير القويمة)^(٤). ولم يرد هذا المصدر مجموعا في كل من المعجمين الأساسي والوسيط.

(١) عنوان بحث كتبه محمد فتوح أحمد في مجلة: عالم الفكر (آفاق الأسلوبية المعاصرة) - المجلد ٢٢ - العددان ٣، ٤ - يناير / يونيو ١٩٩٤ - ص ٣٨ - ٦٤.

(٢) من مقال كتبه محمد هندی، بعنوان (عصابات البرك والمستنقعات) في أهرام ١٢/٢٤/١٩٩٨ - ص ١٣.

(٣) من رسالة إلى بريد الأهرام بعنوان: (الدنيا.. بلا فرامل)، كتبها عباس صادق في أهرام ٤/١٩٩٩/١.

(٤) حلمي نمر: (الإطار العام لقواعد السلوك الجامعي) - أهرام ٨/١١/١٩٩٨ - ص ١٠.

٦- فعاليات:

ورد هذا المصدر مجموعا في (الابتعاد عن.. الأساليب التقليدية في فعاليات التعليم التطبيقي)^(١). وقد ورد هذا المصدر الصناعي- مفردا ومجموعا بتشديد العين- في المعجم الأساسي، ولم يرد في المعجم الوسيط مفردا ولا مجموعا، ولا مخففا ولا مشددا. وقد أصدر المجمع قرارا تضمن هذا المصدر مفردا^(٢).

٧- عنديات:

في مثل: (من عنديات وسائل الإعلام) و (يضيف من عندياته). ولم يرد هذا المصدر مفردا أو مجموعا في أى من المعجمين الوسيط أو الأساسي.

III المصدر المصنوع من كلمة مجموعة:

جاء هذا النوع من المصدر الصناعي في كلمة (المعلوماتية)، بمعنى نظم المعلومات، في مثل (قاعدة معلوماتية). ولم يرد في المعجم الأساسي ولا بالمعجم الوسيط.

وقد أصدر المجمع قرارا^(٣) بجواز النسب إلى جمع المؤنث السالم في الأعلام وما يجري مجراها، دون حذف الألف والتاء، ونصه: " يقبل من الكلمات ما شاع منسوبا إليه على لفظه من الأعلام المجموعة جمع مؤنث سالما دون حذف الألف والتاء، مثل الساداتي في النسبة إلى من اسمه

(١) د. غانم حساوى: أخبار الهيئة - ص ٢٣.

(٢) في الجلسة الرابعة من مؤتمر الدورة التاسعة والأربعين، وقد سبقت الإشارة إليه تحت المصدر (الشفافية).

(٣) صدر هذا القرار بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الأربعين، وبالجلسة الثلاثين من جلسات المجلس في نفس الدورة: في أصول اللغة ج ٢ - ص ٩٠، محاضر جلسات الدورة ٤٠ - ص ٥٠٥.

السادات، وعطياتي في النسبة إلى من اسمها عطيات. وكذلك ما يجري مجري الأعلام من أسماء الأجناس والحرف والمصطلحات مما يدل على معين، مثل الساعاتي والآلاتي، وذلك فرارا من اللبس إذا حذفت الألف والتاء عند النسب، واستثناسا بما في (الهمع) من قوله: إن حروف العلم صارت بالعلمية لازمة للكلمة؛ لأن العلمية تسجل الاسم وتحصره من أن يزداد فيه وينقص^(١).

د- المصدر المستعمل على غير قياس:

من المصادر التي استعملت حديثا بصيغة غير مستخدمة للمصدر من قبل كلمة: (التركيبية) في العبارة: "خصوصية التركيبية السكانية في البلاد"^(٢). ولا يوجد المصدر بهذه الصيغة في كل من المعجمين الوسيط والأساسي.

= وحكم النسب إلى جمع المؤنث السالم هو: إذا كان باقيا على جمعيته، أو نقل عنها إلى العلمية:

١- يجب النسب إلى مفردة، بعد حذف تاء التأنيث منه كما في: زهرات - وردات - تمرات - مسلمات، سرادقات، وفاطمت وزينبات وعائشات وأذرع فيقال: زهري - وردي - تمرى - مسلمى، سرادقي، وفاطمي وزينبي وعائشي وأذرعي.

٢- إذا كان هذا الجمع وصفا أو اسما جامدا، والثاني فيهما ساكن، وألف الجمع رابعة، نحو: صعبات وضخمت وهندات وعبلات، يجوز عند النسب حذف علامة الجمع (الألف والتاء)، كما يجوز حذف التاء فقط مع قلب الألف واوا، فيقال في النسب: صعبي أو صعبوى، وضخمي أو ضخموى، وهندي أو هندوى، وعبلى أو عبلوى. انظر: شرح شافية ابن الحاجب: رضى الدين الاسترأبادي - ج ٢ - ص ٩-٤، ١٧. شرح التصريح على التوضيح: خالد الأزهرى: ج ٢ - ص ٣٢٩-٣٣٠. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد: ج ٣ - ص ٧٢٥. همع الهوامع: ج ٢ - ص ١٩٤. النحو الوافى: عباس حسن - ج ٤ - ص ٧٢٦.

(كما يصح زيادة ألف فاصلة قبل هذه الواو، فيقال: صعباوى وضخماوى). أضاف هذه الزيادة الأشموني والسيوطى وعباس حسن في المواضع المذكورة.

^(١) همع الهوامع: ج ١ - ص ٤٥.

^(٢) من كلمة عبد الرحمن المحيلان في افتتاح المؤتمر: أخبار الهيئة - ص ٦.

والصيغة على هذا النحو هي اسم مرة^(١)، وليس المقصود من استخدام هذا المصدر الدلالة على المرة، كما هو مفهوم من السياق.

(٣) النسب:

شاع في العربية المعاصرة النسب على غير قياس إلى بعض الكلمات، كما في النسب إلى بنية، وحياة، ودولة، وسلطة، وتنمية، ونهضة، فيقال: بنيوي^(٢)، وحياتي، ودولتي، وسلطوي، وتنموي، ونهضوي. كما شاع النسب إلى بعض الأسماء المنتهية بألف التأنيث الممدودة، في مثل: عشوائي. ويلحظ في هذه الكلمات أنها تنقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

- ١- ما ينتهي بتاء التأنيث، مثل: بنية ودولة وسلطة ونهضة.
 - ٢- ما يأتي قبل تاء تأنيثه ياء رابعة منقلبة عن أصل، هو الواو في كلمة تنمية.
 - ٣- ما ينتهي بألف التأنيث الممدودة.
- والقياس في النوع الأول يكون بحذف تاء التأنيث، وكسر ما قبلها، وإلحاق ياء النسب بآخر الاسم^(٣). أما النوع الثاني فيجوز في النسب إليه وجهان: تنمى،

(١) يقول سيبويه في (باب نظائر ضربته ضربة ورميته رمية من هذا الباب): " فنظير فعلتُ فَعَلْتُ من هذه الأبواب أن تقول: أعطيت إعطاءً، وأخرجت إخراجاً، فإنما تجي بالواحدة على المصدر اللازم للفعل.... وفعلتُ بهذه المنزلة، تقول: عذبتُ تعذبةً، وروحتُ ترويحةً، والتفعل كذلك، وذلك قولهم: تقلبتُ تقلبةً واحدةً " : الكتاب: ج ٤ - ص ٨٦.

(٢) رصد إبراهيم السامرائي من المصادر الصناعية (البنيوية) قائلاً: " وصوابها (البنيوية) كما تنسب إلى " لحيه " فنقول " لحيوي " (في العربية المعاصرة ومعجمها): مجلة مجمع اللغة العربية - ج ٧٦، ص ٩٦.

وتختلف معه الباحثة في النسبة على هذا النحو، وقد أوردت النصوص الدالة على قياسية النسبة إلى هذا النوع بلا تغيير سوى حذف تاء التأنيث عند الخليل وسيبويه.

(٣) قال سيبويه في (باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ياء، وكان الحرف الذي قبل الياء ساكناً، وما كان آخره واوا وكان الحرف الذي قبل الواو ساكناً): " فإن كانت هاء التأنيث بعد هذه الياءات فإن فيه اختلافاً: فمن الناس من يقول في رَمِيَّة: رَمِيي، وفي ظَبِيَّة: ظَبِيي،

بحذف الياء، وهو الأرجح، وتتموي، بقلب الياء واوا، وفتح ما قبلها^(١). والنوع الثالث قياسه: عشواوي^(٢).

١ - بنيوي:

في مثل: (تحليل بنيوي لظاهرة اللبس اللغوي في العربية المكتوبة)^(٣). وقد ارتضى المجمع هذه النسبة في قراره الخاص بـ (النسبة إلى "بنية" و"بنيات")،

= وفي دُمَيَّة: دُمَيِّي، وفي فِتْيَةٍ: فِتْيِي، وهو القياس... وأما يونس فكان يقول في ظبية: ظَبُوي، وفي دُمَيَّة: دُمُوي، وفي فِتْيَةٍ: فِتْوي. الكتاب ج ٣ - ص ٣٤٦ - ٣٤٧. وقال ابن الحاجب: " ونحو ظَبِيَّة وَفَنِيَّة وَرَقِيَّة وَغَزْوَةٌ وَغَزْوَةٌ وَرِشْوَةٌ على القياس عند سيبويه ". شرح الشافية: ٢ / ٤٦.

وقال الاسترأبادي: " إن كانت الياء ثالثة وساكن قبلها حرف صحيح فلا يخلو من أن يكون مع التاء كظبية أو لا كظبي... أما الذي مع التاء فسيبويه والخليل ينسبان إليه... بلا تغيير سوى حذف التاء فيقولان: ظَبِيَّ وَفَنِيَّ وَرَقِيَّ، وكذا في الواوي...؛ لسكون عين جميعها، إذ التخفيف حاصل، والأصل عدم التغيير: شرح الشافية - ج ٢ - ص ٤٨.

^(١) جاء في كتاب سيبويه: " هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان على أربعة أحرف فصاعدا إذا كان آخره ياء قبلها حرف منكسر. فإذا كان الاسم في هذه الصفة أذهبت الياء إذا جئت بياي الإضافة؛ لأنه لا يلتقي حرفان ساكنان. ولا تحرك الياء؛ لأن الياء إذا كانت في هذه الصفة لم تنكسر ولم تتجر، ولا تجد الحرف الذي قبل ياء الإضافة إلا مكسورا. فمن ذلك قولهم في رجل من بني ناجية: ناجيٌ وفي أدل: أدليٌ ". الكتاب: ج ٣ - ص ٣٤٠.

ونص الأزهري: " فأما الياء الرابعة كقاض فكألف المقصور الرابعة من نحو مسعى وملهى، مما ثانی ما هی فيه ساکن، وألفه منقلبة عن ياء أو واو، فيجوز فيهما القلب واوا والحذف، ولكن الحذف أرجح من القلب. بل قال بعضهم إن القلب عند سيبويه من شذوذ تغيرات النسب... وحيث قلبنا الياء واوا فلا بد من تقدم فتح ما قبلها... فإن قلت: فما وجه فتح العين في نحو قاض عند من قال: قاضوى بقلب الياء واوا، ونظيره من الصحيح لا تفتح عينه؟ الجواب أنه نظير فتح لام تغلب عند بعض العرب ". شرح التصريح ج ٢ - ص ٣٢٩.

^(٢) " حكم الممدود في النسب كحكمها في النثنية... فإن كانت للتأنيث قلبت واوا كصعراوي ": شرح التصريح - ج ٢ - ص ٣٣١، و شرح الأشموني ج ٣ - ص ٧٣٤، و شرح الشافية: ج ٢ - ص ٤٠.

^(٣) اللغة العربية والحاسوب: ص ٥٣٩.

ونصه: " يرى المجمع أن النسبة القياسية إلى (بنية) هي (بنِيّ) "، ويستعمل كثير من المحدثين في الميادين العلمية كلمة (بنوي)، ويرى المجمع جواز قبولها على أساس أنها منسوبة إلى بنيات (جمعا)" (١).

٢ - الحياتية:

شاعت حديثا هذه الكلمة المنسوبة إلى الحياة، في مثل : (يحاول القائمون على التعليم.. الاقتراب.. من الاهتمامات الحياتية.. للدارسين) (٢)، وكذلك (.. للارتقاء بمستوى معارفهم في النواحي... والحياتية) (٣).

والأصل في النسبة إلى كلمة (الحياة) أن تحذف تاء التانيث منها، ثم تقلب الألف واوا (٤)، فتصبح حيوي. وقد أقر مجمع اللغة العربية كلمة (الحياتية) نسبة إلى الحياة (٥).

ويبدو أن اختيار (الحياتية) نسبة إلى الحياة جاء تخلصا من اللبس الذي قد يحدث من الصيغة القياسية (حيوي)، إذ إنها يمكن أن تفهم النسبة إلى (الحيّة) (٦)، أو تفهم بالمدلول الآخر للكلمة وهو: (المهم).

(١) صدر في الجلسة ٨ من الدورة الثالثة والأربعين للمؤتمر: في أصول اللغة: ج ٣ - ص ٨٧.

(٢) من بحث آلن روجرز: (أهمية العلاقة بين موضوعات الدراسة والاهتمامات الاجتماعية للدارس...): أخبار الهيئة - العدد ١٢ - ص ٣٣.

(٣) رضا متری خوري: (تصميم مناهج وبرامج التعليم التطبيقي) - ص ٢٦ من المرجع السابق.

(٤) شرح الأشموني: ج ٣ - ص ٧٢٦.

(٥) في الجلسة التاسعة من الدورة السابعة والثلاثين: في أصول اللغة - ج ٢ - ص ٩٤. ولم تعثر الباحثة عليه في محاضر الجلسات في الدورة السابعة والثلاثين.

(٦) قال سيبويه: " وبألفه عن الإضافة إلى حيّة فقال: حيوي، كراهية أن تجتمع الياءات. والدليل على ذلك قول العرب في حية بن بهلة: حيوي، وحركت الياء لأنه لا تكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة " : الكتاب - ج ٣ - ص ٣٤٥.

وذكر السيوطي: " وتحذف أيضا الياء المشددة... فإن كان قبل الياء المشددة... حرف واحد كحي وطي قلبت الثانية واوا وصحّت الأولى محرّكة بالفتح، فيقال: حيوي؛ لأنه لو نسب إليهما على لفظهما لاجتمع في آخر الاسم أربع ياءات، وذلك مستثقل في كلامهم " : همع الهوامع - ج ٢ - ص ١٩٣ - ١٩٤، وشرح الشافية ج ٢ - ص ٤٩ - ٥٠.

٣- دولتي:

أى منسوب إلى الدولة. وقد جاء منه جمع المذكر (الدولتيون). وقد استعمل في: "والفريق الثاني يطلق عليه أصحابه (الدولتيون) -من دولة-Internationalists"^(١). والأصل في النسبة إلى كلمة (الدولة) أن تحذف تاء التانيث، ويلحق بآخره ياء النسب المشددة، ويكسر ما قبلها، فيقال: دولي. ولم يشر كل من المعجمين الوسيط والأساسي إلى هذا الاسم المنسوب على غير قياس.

٤- سلطوي:

كما في (قرار سلطوي). والنسب القياسي إلى كلمة (سلطة) هو سلطي، بحذف تاء التانيث. ولم يرد الاسم منسوباً على غير القياس، في كل من المعجمين الوسيط والأساسي. ولم تشر مطبوعات المجمع إلى إقرار مثل هذا النسب على غير القياس.

٥- تنموي:

كما في مثل (مشروع تنموي). ولم يرد هذا الاسم المنسوب في المعجمين الوسيط والأساسي. وقد أصدر مجمع اللغة العربية قراراً بهذا الشأن^(٢)، نصه: "يشيع في لغة علماء التربية والاقتصاد، مثل قولهم في النسبة إلى تربية وتنمية: تربوي وتنموي. وقد يؤخذ على هاتين النسبتين وما شاكلهما أنهما تخالفان المشهور من فصيح العربية؛ فالمقرر في النسب إلى المنقوص الذي رابعه ياء أحد وجهين: الأول: أن تحذف الياء، فيقال: قاضي.

(١) السيد يسين: (نحو خريطة معرفية للعولمة)، أهرام ١٩/١١/١٩٩٨ - ص ٣٤.
(٢) بالجلسة الحادية عشرة من مؤتمر الدورة السابعة والأربعين، والجلسة الحادية والثلاثين من مجلس المجمع في الدورة نفسها: القرارات الجمعية في الإلفاظ والأساليب من ١٩٣٤ - ١٩٨٧ - ص ٢١٦.

والثاني: ألا تحذف هذه الياء، بل يفتح ما قبلها وتقلب هي واوا، ثم تضاف ياء النسب، فيقال قاضوي. ولما كان إعمال هذه القاعدة على تربوي وتتموي يجعلها مشكلة لما أقره سيبويه في نحو: عرقوة، وقرنوة، وقد ضم ما قبل الواو في المنسوب، وفتح عند النسبة، ترى اللجنة أن النسبة إلى مثل تربية، وتنمية، وتركية: تربوي وتتموي وتركوي - صحيحة الاستعمال -.

٦- نهضوي:

كما في مثل: (مشروعنا النهضوي وصياغة عقل الأمة)^(١). ولم يرد الاسم المنسوب على هذا النحو في كل من المعجمين الوسيط والأساسي. والنسب القياسي إلى كلمة (نهضة) هو نهضي. ولم تشر مطبوعات المجمع إلى إقرار مثل هذا النسب على غير القياس.

٧- عشوائي:

تكثر هذه النسبة صفة في مثل (المباني العشوائية). كما يرد الاسم المنسوب مجموعا كما في (العشوائيات). وقد وردت كلمة (عشواء) بهذا المعنى في كل من المعجمين الوسيط والأساسي، ولم يرد الاسم المنسوب على هذا النحو فيهما. والقياس في النسب إلى عشواء هو: عشواوي؛ لأن همزة التانيث تقلب واوا، كما في صحراوي^(٢).

(١) عنوان مقال عيد شفيق عبد المسيح في ملحق أهرام الجمعة ٢٧/١١/١٩٩٨ - ص ١١.
(٢) قال سيبويه: "وأما الممدود، مصروفا كان أو غير مصروف، كثر عدده أو قل، فإنه لا يحذف، وذلك قولك في خنفساء: خنفساوي، وفي حرملاء: حرملأوي، وفي معثوراء: معثورأوي". الكتاب - ج ٣ - ص ٣٥٥. وانظر شرح التصريح: ج ٢ - ص ٣٣١، وشرح الأشموني: ج ٣ - ص ٧٣٤.

وقال السيوطي: "وتقلب أيضا واوا همزة أبدلت من ألف التانيث، فيقال في حمراء وصفراء: حمراوي وصفراوي. ومن العرب من يقول حمرائي وصفرائي، فيقر الهمزة من غير قلب تشبيها بألف كساء. قال في التوشيح: وذلك قليل ردي، نقله أبو حاتم في كتاب التذكير والتانيث: "مع الهوامع: ج ٢ - ص ١٩٤.

وقد أصدر المجمع قراراً^(١) في هذا الشأن نصه:

" يرى المجمع أن اللغة المعاصرة تستخدم كلمة " عشوائي " صفة لما يكون على غير هدى، فيقال: رأى عشوائي، كما تستخدم كلمة العشوائية مصدراً صناعياً للعمل على غير بصيرة، فيقال: عشوائية القرار أو العمل، وترى اللجنة إجازة اللفظين على التخريج التالي: إجازة كلمة " عشوائي " صفة، أخذاً من كلمة (عشواء)، صفة للناقة كليلة البصر، بإثبات همزتها دون قلبها واواً؛ استناداً إلى أن بعض العرب كان يثبتها في الصفة الممدودة المهموزة المؤنثة، مثل حمراء، فيقول: حمرائي. ويفهم من صنيع الكوفيين في إجازتهم (حمراءان) في التثنية أنهم يجيزون إثباتها في النسبة. وقد أخذ بذلك المجمع في قراراته السابقة... وبذلك تكون الكلمتان: " عشوائي - العشوائية " سائغتين مقبولتين في فصيح الكلام."

النسب إلى الجمع:

يشيع في الاستعمال المعاصر النسب إلى جمع التكسير، في كلمة (وثائقي) نحو: (إنتاج فيلم وثائقي)^(٢).

والأصل هنا النسب إلى المفرد: (وثيقة)، بحذف تاء التأنيث، وإضافة ياء النسبة المشددة، فيكون الاسم المنسوب: وثيقي. قال سيبويه: " اعلم أنك إذا أضفت إلى جميع أبدأ، فإنك توقع الإضافة على واحده الذي كسر له... وكذلك لو أضفت إلى المساجد قلت: مسجدي، ولو أضفت إلى الجمع قلت: جمعي... وإن أضفت إلى عرقاء قلت: عريقي... وهذا قول الخليل، وهو القياس على كلام العرب"^(٣). وقال أبو زيد: النسبة إلى محاسن محاسني، لأنه لا واحد له"^(٤).

وقد أجاز مجمع اللغة العربية حذف الياء وإثباتها في النسب إلى فعيل، بفتح الفاء وضمها، مذكورة ومؤنثة، في الأعلام وفي غير الأعلام^(٥).

(١) القرارات الجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ - ١٩٨٧: ص ٢٢٦. وانظر: شرح التصريح - ج ٢ - ص ٣٣١-٣٣٢.

(٢) في الصفحة الأخيرة من أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠: (من غير عنوان) - ص ٣٤.

(٣) الكتاب: ج ٣ - ص ٣٧٨.

(٤) المرجع السابق: ص ٣٧٩.

(٥) صدر هذا القرار بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الخامسة والثلاثين: البحوث والمحاضرات - الدورة ٣٥ - ص ٢٤٥-٢٤٦ مجلة مجمع اللغة العربية ج ٢٥ - ص ١٩٤، في أصول اللغة: ج ٢ - ص ٨٥.

وعلى هذا يمكن أن يقال: وثيقي، وأيضا وثقي. أما النسب إلى الجمع على النحو السابق فلم يعرف عند القدماء.

(٤): أبنية صرفية مختلفة:

استحدثت في الاستعمال المعاصر أبنية جديدة من بعض الأفعال، كما ظهرت أبنية استخدمت بمعان مختلفة عن المعنى الحديث، مثل المتعولمون، والمردود، والمهمشون، ومخرجات، والمبولة، ومطبّات.

أ - اسم الفاعل:

وردت صيغة اسم الفاعل من فعل ثلاثي مزيد، لم يعرف من قبل بالمعنى الحديث - هو الفعل (تعولم) - في (المتعولم) بمعنى: المنتسب، أو المؤيد، للعلامة^(١). ومن أمثلة هذه الصيغة: (الفريق الأول يطلق على أصحابه المتعولمون)^(٢). ولم يرد هذا الفعل (تعولم) أو صيغة اسم الفاعل منه في أى من المعجمين الوسيط والأساسي.

ووزن (تَفْعَلْ)، مطاوع (فَوْعَلْ)، من الأوزان العربية المعروفة للملحق بالرباعي، ومن أمثلته: تجورب. ومن أمثلة (فوعل): حوقل وكوثر^(٣).
ب - اسم المفعول:

كثر استعمال اسم المفعول عند المعاصرين بمعنى مغاير عن المعنى المذكور بالمعجم، ومنه ما جاء من الفعل الثلاثي، مثل (المردود)، ومنه أيضا ما كان من الفعل المزيد، مثل كلمتي: (المهمشون) و (مُخرجات).

١ - المردود:

بمعنى العائد أو الناتج في مثل: (قدمت نماذج للمردود السلبي)^(٤). ولم يرد الفعل (رَدَّ) بهذا المعنى في كل من المعجم الوسيط والمعجم الأساسي.

(١) وهي الترجمة الشائعة للكلمة الانجليزية Globalisation.

(٢) السيد يسين: نحو خريطة معرفية للعلامة، في أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ - ص ٣٤.

(٣) شرح شافية ابن الحاجب - ج ١ - ص ٥٢، ٥٩، ٦٧-٦٨، ١١٣.

(٤) سكيّنة فؤاد: (قراءة في اطمئنان مجتمع)، في أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ - ص ٣٤.

٢ - الْمُهْمَشُونَ:

كثر استخدام اسم المفعول من الفعل المضعف (هَمَّشَ)، مع استخدامه للعاقل، بمعنى: الذين لا يعيشون في بؤرة الأحداث. ولم يرد هذا المعنى بالمعجم الوسيط، وورد في المعجم الأساسي، خاصا بالمواضيع لا الأشخاص.

٣ - مُخْرَجَات:

استخدم المعاصرون اسم المفعول من الفعل (أَخْرَجَ)، بمعنى: ناتج أو عائد، في مثل العبارة: (تعتمد على مخرجات التعليم التطبيقي)^(١)، ولم ترد الصيغة بهذا المعنى في المعجم الوسيط، ووردت بمعنى قريب منه في المعجم الأساسي.

ج - اسم المكان واسم الآلة:

١ - مَبْوَلَة:

يشيع استخدام كلمة (مَبْوَلَة) للدلالة على المكان المخصص لكي يبول فيه الشخص خارج المنزل، وأيضا للدلالة على الوعاء الذي يبول فيه المريض حين يلزم الفراش.

وهي صيغة اسم مكان أو اسم آلة، فعلها ثلاثي أجوف، هو: (بال)، ووزنها القياسي حين يقصد بها المكان: (مَفْعَلَة) بفتح الميم وفتح العين، وحين يقصد بها الآلة يكون وزنها القياسي هو: (مِفْعَلَة) بكسر الميم وفتح العين.

وقياسية اسم المكان في هذا الفعل هو مَبَالَة، قال سيبيويه: يَفْعَلُ منه مفتوحا فإن اسم المكان يكون مفتوحا، كما كان الفعل مفتوحا. وذلك قولك: شرب يشرب. وتقول للمكان مشرب. ولبس يلبس، والمكان الملبس... ويقولون المذهب للمكان... ويقولون: مَحْمَدَة، فَأَنْثُوا. وأما ما كان يفعلُ منه مضموما فهو بمنزلة ما كان يفعلُ منه مفتوحا.. وذلك قولك: قتل يقتل، وهذا المقتل. وقالوا: يَقُومُ، وهذا المقام. وقالوا: أَكْرَهُ مَقَالَ الناس ومَلَامَهُم. وقالوا: الملامة والمقالة، فَأَنْثُوا^(٢).

(١) من كلمة محمد مقبل عليمات: أخبار الهيئة - ص ٢٠.

(٢) الكتاب: ج ٤ - ص ٨٩-٩٠.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية قياسية لحوق التاء باسم المكان^(١).

ونلاحظ هنا أن الكلمة لم يحدث بها إعلال بنقل حركة الواو (الفتحة) إلى الباء. وذلك لعدم استتقال الكلمة على هذا النحو كما في مثل الفعلين: استَجَوِب، بمعنى: طلب الإجابة، واستَصوب الرأي: أى عدّه صائبًا. قال رضى الدين الاسترأبادى: " إذا تحرك الواو والياء، وسكن ما قبلهما، فالقياس أن لا يعلا بنقل ولا بقلب؛ لأن ذلك خفيف "^(٢). وقال سيبويه: " وقد قال قوم فى مَفْعَلَة فجاءوا بها على الأصل، كما قالوا: أَجَوَنْتُ، فجاءوا بها على الأصل؛ وذلك قول بعضهم: (إن الفكاهة لمَقْوَدَة إلى الأذى). وهذا ليس بمفرد "^(٣).

وقد أجاز مجمع اللغة العربية صوغ مَفْعَلَة مما وسطه حرف علة من أسماء الأعيان بإجازة التصحيح، كما فى (مَتَوَّتَة) و(مَخَوَّخَة)، من التوت والخوخ^(٤). وعند استخدام هذه الكلمة اسما للآلة، تكون الصيغة قد تغيرت عند المحدثين فأصبحت على وزن (مَفْعَلَة) بفتح الميم، بدلا من (مِفْعَلَة) بكسرها، وهذا تغير فى استعمال هذه الصيغة عند المعاصرين.

٣- مَطَبَّات:

ترد فى الاستعمال المعاصر بمعنى حَقَّر أو أماكن غير مستوية يمكن أن يهبط فيها المرء أثناء سيره ، أو الطائرة أثناء تحليقها. فى مثل العبارة: (مطبات قانون المرور)^(٥).

وكلمة (مَطَبَّ) اسم مكان على وزن (مَفْعَل)، من الفعل طَبَّ^(٦). ولم ترد هذه الكلمة بهذا المعنى بكل من تاج العروس ولسان العرب والمعجم الوسيط والمعجم العربى الأساسى.

(١) البحوث والمحاضرات - الدورة ٣٣ - ص ١٦٧.

(٢) شرح الشافية: ج ٣ - ص ١٤٤.

(٣) الكتاب: ج ٤ - ص ٣٥٠.

(٤) مجمع اللغة العربية: مجموعة القرارات العلمية فى خمسين عاما ، ص ٥٩.

(٥) كان هذا عنوانا لتحقيق كتبه عبد المحسن سلامة، فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ - ص ٣.

(٦) اللسان: " طَبَّ يَطْبُ وَيَطْبُ "

ويلحظ هنا أن اسم المكان ورد مجموعاً، فكأنه خرج عن صيغته إلى الاسمية.

(٥) - المعرَّب:

أقر مجمع اللغة العربية التعريب، وأصدر قراره: "يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية - عند الضرورة - على طريقة العرب في تعريبهم" (١). كما أقر مؤتمره "جواز الاشتقاق من الاسم الجامد العربي" والاسم الجامد المعرَّب بحسب القواعد التي وضعتها اللجنة (٢). ومن الكلمات المعرَّبة التي استعملها المعاصرون:

١ - أيديولوجيا:

في مثل: (كلام عن موت الأيديولوجيا) (٣). وقد جمعت الكلمة على (أيديولوجيات)، كما في العبارة: (بنية العقل المنتج للأيديولوجيات تبقى ثابتة) (٤). والكلمة معرَّبة عن المصطلح الانجليزي ideology. ولم ترد بالمعجم الوسيط.

٢ - تَأْدِلَج:

وورد هذا المصدر من الكلمة المعرَّبة، في (كل ذلك في حالة تأدلج) (٥).

٣ - مُؤْدِلَج:

جاءت صيغة اسم المفعول من الفعل (أدلج)، المأخوذ من الكلمة المعرَّبة (أيديولوجيا)، في: (العقل المؤدلج) (٦). ولم يرد الفعل بهذا المعنى في المعجمين الوسيط والأساسي؛ حيث يلتبس بالفعل العربي: (أدلج)، وقد نص المعجمان عليه.

(١) محاضرات دور الانعقاد الأول: ص ٤٢٢، والثاني: ص ٥، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي: ج ١ / ٢٠٢.

(٢) البحوث والمحاضرات: مؤتمر الدورة ٢٩ - ص ٢٥٥.

(٣) تركي الحمد: (العقل المؤدلج: بحث في بنية الفكر العربي المعاصر): المجلة العربية للعلوم الإنسانية "إصدار خاص" - ص ٢٠٢.

(٤) المرجع السابق - ص ٢٠١.

(٥) المرجع السابق - ص ٢٠٨.

(٦) المرجع السابق - ص ٢٠٠.

٤- بيروقراطية:

كما في: (.. يتم التعامل معه بشكل بيروقراطي)^(١)، وهي معربة عن الكلمة الانجليزية Bureaucracy، ولم ترد بالمعجمين الوسيط والأساسي.

٥- تكنولوجيًا:

وردت هذه الكلمة بالمعجم الأساسي، ولم ترد بالمعجم الوسيط. وهي معربة عن المصطلح الانجليزي technology، ويلحظ أن كلمة (تقنية) العربية تؤدي معناها، ويمكن أن تغني عن استعمالها.

٦- كواد:

بمعنى هيئات متخصصة. وهي جمع، مفردة: كادر، المعرب من الانجليزية Cadre. ووردت في العبارة: (.. والاقتار إلى الكواد المتخصصة)^(٢). ولم يوردها كل من المعجمين الوسيط والأساسي.

٧- التكويد:

استخدم حديثًا بمعنى: التشفير، كما في: (تكويد الإشارة الكلامية)^(٣)، (استخدام أسلوب التكويد الخطي)^(٤). وهو مصدر معرب من الفعل الانجليزي Codify. ولم يرد هذا المصدر للمعنى المذكور، في كل من المعجمين الوسيط والأساسي.

٨- الميكنة*:

من المصادر التي استخدمت حديثًا بمعنى: إدخال عمل الآلات، كما في: (ميكنة المعجم العربي)^(٥). وهو معرب عن الانجليزية machine، والاسم منه: الماكينة، على جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان. ورد بالمعجم الأساسي، ولم يرد بالمعجم الوسيط.

(١) هالة مصطفى: (رفع مستوى الخدمات هل يصبح واقعا)، أهرام ١٩٩٨/٨/٢٢ - ص ١٠.

(٢) محمد مطهر المضواحي: (مراكز التعليم والتدريب المهني خارج التعليم النظامي): أخبار الهيئة - ص ٣٤.

(٣) اللغة العربية والحاسوب: ص ٤٣٧.

(٤) المرجع السابق: ص ٤٥٥.

* أفهم إبراهيم السامرائي أن الفعل المستخدم في العراق للدلالة على هذا المعنى هو: (مكنن):

مجلة المجمع - ج ٧٦ - ص ٩٤.

(٥) اللغة العربية والحاسوب: ص ٤٥٧، ٥٢٧، ٥٤٨، ٥٧٤.

٩ - تَمْلِير:

استخدم الفعل من كلمة (المليار)، المعربة عن الفرنسية milliard، في عبارة: (بعد أن تملير من تملير)^(١). ولم يرد هذا الفعل بكل من المعجمين الوسيط والأساسي.

١٠ - مَلَايِينِير:

بمعنى: صاحب الملايين، وهي جمع لكلمة: مليونير، المعربة عن الفرنسية millionaire، وقد استخدمها أنيس منصور^(٢).

ثانياً: التغير في الاستعمال

نلاحظ في العربية المعاصرة تغيراً في استعمال الأفعال التالية:

١ - أَكَّدَ^(٣):

وهو فعل لا يتعدى إلا بنفسه في المعاجم العربية، على حين يتعدى بنفسه وبحرف الجر في الاستخدام المعاصر، فيقال: (أكَّد فلان الخبر)، كما يقال: (تؤكد الاتجاهات الحديثة.. على إتاحة الفرص...)^(٤)، و..أكد على ضرورة الاهتمام بالتعليم^(٥).

٢ - التَّقَى:

هذا الفعل يتعدى بنفسه في المعاجم، فيقال: "التقى الشيء"، والشخص: لقيه^(٦). ونلاحظ أنه يتعدى بنفسه، في الاستعمال السعودي والكويتي والشامي للغة العربية، كما في العبارة: (يلتقى الدارسون أساتذتهم...)^(٧)، ويتعدى بكل من حرف الجر (الباء) والظرف (مع)، في الاستعمال المصري المعاصر.

(١) سكيئة فؤاد: (قراءة في اطمئنان مجتمع)، أهرام ١٩/١١/١٩٩٨ - ص ٣٤.

(٢) من مقال كتبه أنيس منصور، في عموده اليومي مواقف، في أهرام ٨/١٢/١٩٩٨.

(٣) أشار إليه إبراهيم السامرائي، في بحث (في العربية المعاصرة ومعجمها): مجلة مجمع اللغة العربية - ج ٧٦ - ص ٧٨.

(٤) أخبار الهيئة - ص ٣، تحت عنوان: (المؤتمر في سطور).

(٥) أخبار الهيئة - ص ٣، تحت عنوان: (الشملاق: سمو الأمير أكد على...).

(٦) بالمعجمين الوسيط والأساسي، مادة (ل ق ي).

(٧) من بحث بعنوان: (أنماط التعليم التطبيقي المستمر وتقنياته): أخبار الهيئة - ص ٣١.

٣- ركز^(١) (على - في):

تري الباحثة أن الاختلاف في الاستعمال المعاصر في هذا الفعل إنما انحصر في استعماله متعديا بحرفي الجر: (على) و(في)، فضلا عن تعديه بنفسه. وقد جاء الفعل متعديا بحرف الجر (على) في: (ركز قانون المرور.. على حزام الأمان)^(٢). وتعدى بحرف الجر (في) في عبارة (مع التركيز في نوعية المضمون الإعلامي)^(٣).

ولم يرد الفعل إلا متعديا بنفسه في كل من المعجمين الوسيط والأساسي.

٤- تعرف^(٤) (على):

كما في مثل: (تعرف على الجثة). وهذا الفعل يتعدى بنفسه، كما يتعدى بوساطة حرف الجر (إلى) في المعجمين الوسيط والأساسي. أما تعدي الفعل (تعرف) بحرف الجر (على) فاستعمال معاصر، لم يذكر في المعاجم.

(١) ذكر إبراهيم السامرائي أن بناء الفعل المضاعف لا وجود له في فصيح العربية، ولكنه شائع معروف في العربية المعاصرة: مجلة مجمع اللغة العربية ج ٧٦ - ص ٧٩. وتختلف معه الباحثة؛ إذ إن الفعل المضاعف مذكور في لسان العرب، ويتعدى بنفسه: ففي اللسان: "ركزه - ركزا، وركزه: غرزه في الأرض."

(*) ذكر إبراهيم السامرائي أن بناء الفعل المضاعف لا وجود له في فصيح العربية، ولكنه شائع معروف في العربية المعاصرة: مجلة مجمع اللغة العربية ج ٧٦ - ص ٧٩. وتختلف معه الباحثة؛ إذ إن الفعل المضاعف مذكور في لسان العرب، ويتعدى بنفسه: ففي اللسان: "ركزه - ركزا، وركزه: غرزه في الأرض."

(٢) عبد المحسن سلامة: (مطببات قانون المرور الجديد)، أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ - ص ٣.

(٣) من دراسة صفوت العالم، عن (أهمية الإعلام المروري في مصر)، ضمن تحقيق عبد المحسن سلامة السابق.

(٤) ذكر إبراهيم السامرائي أن "الفعل (تعرف) في فصيح العربية يصل إلى مدخوله من غير واسطة"، وأورد شواهد تؤيد قوله: (في العربية المعاصرة ومعجمها): مجلة مجمع اللغة العربية ج ٧٦ - ص ٨٢. وتختلف معه الباحثة؛ إذ إن الفعل (تعرف) يتعدى بنفسه؛ جاء باللسان: "تعرفت ما عند فلان أي تطلبت حتى عرفت"، كما ورد الفعل باللسان متعديا بحرف الجر (إلى): "وورد في الحديث: تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة"؛ (عرف).

كما جاء باللسان في المادة نفسها أيضا ما يشير إلى استعمال هذا الفعل لازما، في "وعرقه: طيبه وزينه". ومن المعروف أن صيغة تفعل هي صيغة المطاوعة للفعل فعل، فيكون: (عرقه فتعرف) بمعنى: طيبه فتطيب. ويكون الفعل تعرف هنا لازما.

ثالثاً: التغير في دلالة الكلمة

من أنواع التغير الذي حدث في اللغة العربية المعاصرة تغير دلالة بعض الكلمات، ومن أمثلة الكلمات التي تغيرت دلالتها عما هو مرصود بالمعاجم ما يلي:

١ - (استبانة):

وتعني أسئلة موضوعية لقياس دراسة معينة، في مثل العبارة: " صممت استبانة لتعرف رأى المشاركين في الدورات" ^(١). ولم يرد المصدر بالمعنى المعاصر في كل من المعجمين الوسيط والأساسي. وذكر الأخير أنه مصدر: استبان.

٢ - (مُخرجات):

بمعنى: ناتج أو عائد أو مستخلصات. وقد وردت في: (.. ويستندان معا إلى.. مفهوم المدخلات والمخرجات) ^(٢)، وقد ورد هذا المعنى بالمعجم الأساسي.

٣ - (التطبيع):

أورد المعجم الأساسي هذا المصدر بالمعنى الحديث، مع التمثيل له. ولم يرد الفعل (طَبَعَ) بهذا المعنى في اللسان أو الوسيط، حتى يكون التطبيع مصدراً له، كذلك لم يرد الفعل (طَبَعَ) بهذا المعنى فيكون تضعيف عينه للتكثير والمبالغة ^(٣).

٤ - (عسكرة):

استخدم هذا المصدر حديثاً للتعبير عن زيادة القدرة العسكرية، كما في: (عسكرة أوروبا موضوع ملتبس) ^(٤). وقد ذكر بالمعجم الأساسي بمعنى التجمع،

^(١) أخبار الهيئة-ص ٤٠: عبد الجليل يونان هنودي (مقارنة لمستوى النمو المهني بين حقل العلوم والإنسانيات).

^(٢) عمر الفاروق: (منظومة الفكر البيئي)، ملحق أهرام الجمعة ٢٧/١١/١٩٩٨ - ص ١١.

^(٣) من قرارات المجمع قياسية الفعل المضعف (فَعَّلَ) للتكثير والمبالغة، وصدر في الجلسة السابعة للمؤتمر في يناير عام ١٩٤٤: مجلة مجمع فؤاد الأول: ج ٦ - ص ٧٥، وقد سبق إيراد القرار في حاشية المصدر (التحديث).

^(٤) عمرو عبد السميع: (عسكرة أوروبا.. الضلع الثالث من مثلث التحديات). في أهرام ١/٥/١٩٩٩ - ص ٧.

وزاد الوسيط عليه معنى: الشدة. وهو مصدر مأخوذ من الاسم: (العسكر) بمعنى الجيش، على جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان، الذي أقره المجمع.

٥- (القنّاعة):

ترد هذه الكلمة بين المعاصرين بمعنى: (الاقتناع). وقد ذكر المعجم الأساسى هذا المعنى للكلمة، ونبه على أنها محدثة. أما المعجم الوسيط فلم يذكره.

٦- (تمشيط):

يستعمل هذا المصدر عند المعاصرين بمعنى مختلف ، هو: مشط المكان: فتشه بدقة. وقد ورد فى العبارة: (قوات الجيش الجزائري تقوم بعمليات تمشيط...) (١).

وقد ورد الفعل المضعف (مَشَطَ) بهذا المعنى فى المعجم الأساسى. على حين لم يورده المعجم الوسيط، كما لم يورد المعنى فى الفعل الثلاثى غير المضعف (مَشَطَ).

وأورد كل من اللسان والقاموس المحيط الفعل المضعف (مَشَطَ) بدلالة أخرى، ولم يرد فيهما الفعل المضعف (مَشَطَ) بمعنى رجل الشعر؛ حتى يكون المعنى هنا على المجاز.

٧- (استنزال):

بمعنى: اقتطاع أو إنقاص، كما فى مثل: (استنزال مدة الانقطاع). ولم يرد هذا المعنى بكل من المعجمين الوسيط والأساسى، وجاء بهما " استنزله: أنزله وطلب نزوله".

٨- (الاستنساخ):

بمعنى استخلاص خلية حية ومعالجتها بطريقة خاصة لإنتاج نسخة أخرى من كائن حي، فى مثل (الاستنساخ الحيوى) (٢). وهو على صيغة (استفعل) من الفعل: نسخ، ويمكن أن يكون أقرب معنى له هو الاتخاذ والجعل، أى اتخذ نسخة.

(١) فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ - ص ٨.

(٢) فتحى أبو العلا: (تجارب التحكم فى نوع الجنين فى ميزان العلم والدين)، فى ملحق أهرام الجمعة ١٩٩٨/١١/٦ ص ٢ (الفكر الدينى).

وقد ورد الفعل (استنسخ) في القرآن الكريم " إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون" ^(١)، بمعنى: نستكتب الملائكة أعمالكم. وأشار المعجمان الوسيط والأساسي إلى أن معنى الفعل (استنسخ) هو طلب النسخ.

وقد عرف هذا المصدر بالمعنى الحديث بعد صدور المعجمين الأساسي والوسيط، ومن هنا كان من غير الطبيعي أو المتوقع أن يرد هذا المعنى الحديث في أى من المعجمين.

٩ - (منظومة):

بمعنى: النظام المتكامل، كما فى: (سماها السكاكي "علم الأدب" وجعلها منظومة تحليلية) ^(٢)، وأيضا فى (البحث عن كائنات عاقلة خارج المنظومة الشمسية) ^(٣). ولم يورد المعجمان الوسيط والأساسي هذا المعنى، وإنما دار معنى (المنظومة) فيهما حول القصيدة أو الشعر التعليمي.

١٠ - (الهيكل):

يقال: (هيكل صناعة النسيج)، و (إعادة هيكلة العمالة)، بمعنى عمل هيكل لها. وقد اقتصر معنى الفعل (هيكل) بالمعجمين الوسيط والأساسي على: "تما وطال". كما وردت الصيغة اسما فى الوسيط بمعنى: المرأة العظيمة، و: واحدة الهيكل للنبات والشجر. كما تدوولت الكلمة (هيكل) اسما مفردا ومجموعا فى الاستخدام الحديث، فى مثل: (الهيكل التمويلي)، و(الهيكل السياسية). وقد وردت الكلمة فى المعجمين المعتمدين بمعان مختلفة، أقربها إلى المعنى الحديث ما جاء بالوسيط، مادة (هـ ك ل): " الهيكل العظمى: مجموع العظام التى يقوم عليها بناء الجسد. (مولدة)".

(١) الآية ٢٩ من سورة الجاثية. وقد نقل تفسيرها عن المنتخب: ص ٧٧٨.

(٢) سعد مصلوح: (مشكل العلاقة بين البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية) - كتاب النادي

الأدبي الثقافى بجدة - ٥٩ - المجلد الآخر - ص ٨٦١.

(٣) أنيس منصور: (مواقف) فى أهرام ١٩٩٩/١/٥ - ص ٢٨.

١١ - (التَّوَأْمَةُ):

في مثل (اتفاقيات التوأمة بين المدن). وقد ذكر المعجم الأساسي: "توأم بين مدينة وأخرى: تاءم"، أي: أوجد صلة وثيقة بينهما (استعمال حديث). أما المعجم الوسيط فقد ذكر: (التوأمة): مركب من مراكب النساء أصغر من الهودج، لا ظلة له.

١٢ - (التَّوَجَّدُ):

يشيع استعمال هذا المصدر بين المعاصرين بمعنى الوجود. وقد ورد هذا المعنى بالمعجم الأساسي. ولم يرد بالمعجم الوسيط، وجاء فيه بمعنى: أرى من نفسه التَّوَجَّدَ.

خاتمة

بهذا يكون البحث قد رصد بعض مظاهر التغير في الاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية، وبحث كيف تعامل معها المعجمان اللذان ارتضتاهما الباحثة ممثلين عن المعاجم العربية الحديثة، كما وضّح موقف مجمع اللغة العربية من الكلمات والصيغ التي طرحت على بساط البحث فيه، فيكون البحث قد حقق أهدافه الثلاثة الأولى. ويبقى الهدف الرابع: تعرّف المشكلات المعجمية للاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية.

وقد لاحظنا عند دراستنا للتغير في بنية الكلمة، ثم في استعمالها، وفي دلالتها - أن المعجم العربي الأساسي سجل معظم الكلمات المستحدثة، على حين وقف المعجم الوسيط وقفة حذرة منها، فلم يسجل إلا ما بحثه المجمع، ووافق عليه. وتسجيل المعجم الأساسي للاستخدام المعاصر للكلمات هو رصد للواقع اللغوي المعاصر، وهي ميزة تحسب للمعجم العربي الأساسي. ولكن علينا أن ننظر إلى الأمر من زاوية أخرى.. فهذه الكلمات حصلت على شرعية الاستعمال، دون أن تحصل على شرعية الدخول في المعجم.

ولو نظرنا إلى كيفية تعامل المعاجم مع الكلمات والاستعمالات المعاصرة نظرة شاملة فسنجد أماناً اتجاهين في التعامل: أحدهما يرد الاستعمال المعاصر إلى القديم، ثم يحكم بتخطئته^(١) ما لم يكن له أصل عند القدماء. والثاني يغض الطرف عن القديم، ويسجل الكلمات والاستعمالات المعاصرة^(٢) دون أن تكتسب الحق الشرعي في الدخول في المعجم. وبين هذا الموقف وذاك نجد أنفسنا أمام كم هائل من الكلمات والصيغ المستحدثة والاستعمالات المعاصرة التي تتداولها الأقلام، وتنتشر عن طريق وسائل الإعلام. ولا تستطيع المجامع العربية ملاحقتها بالدراسة، فتستسيغها الأذان مع كثرة التكرار.

ومن هنا ترى الباحثة أن يكون هناك سرعة استجابة من المجمع المصري والمجامع العربية، بحيث تشكل لجنتان إحداهما لمراجعة الصحف أسبوعياً، والأخرى لمراجعة الكتب الأدبية، وتقوم اللجنتان برصد الكلمات والتعبيرات

(١) من هذا النوع: معجم الأخطاء الشائعة لمحمد العناني. ومن أمثلته: "ويقولون: جابهت عدوي، أي استقبلته بكلام فيه غلظة، وأصبته بما يكره، والصواب: جبهت عدوي، أي لقيته بمكروه، وهو مجاز.

(٢) ومن أمثلة هذا النوع المعجم العربي الأساسي.

المستجدة، ثم تعرض على اللجان ثم المجالس لإقرارها - إن كانت تركز على أساس لغوي صحيح - أو لإيجاد بديل مناسب لها. ثم توزع هذه القرارات على وسائل الإعلام المختلفة: فلابد من وصل المجامع بوسائل الإعلام؛ كي يتحقق لقراراتها التداول والشيوع، عن طريق تكرار الكلمة الصحيحة.

ولما كان مجمع اللغة العربية قد أجاز القياس في مسائل لغوية^(١) كثيرة، فمن الضروري أن تطبع قرارات المجمع الخاصة بأصول اللغة، ولاسيما القرارات

(١) منها: التضمنين بشروط معينة، والأخذ بمبدأ القياس في اللغة، وجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان، وقياسية بعض المصادر، مثل المصدر الصناعي ومصدر (فعالة) للحرفة و(فعلان) للتقلب والاضطراب و(فعل) و(فعال) للداء و(فعال) و(فعل) للصوت و(تفعال) للتكثير والمبالغة، و(الافتعال) للالتهاب، و(التفاعل) للمساواة والاشتراك والتماثل، و(مفعلة) للمكان الذي يكثر فيه الشيء، وصوغ (مفعلة) مما وسطه حرف علة من أسماء الأعيان، وقياسية صيغ جديدة لاسم الآلة، وهي: (فعالة)، و(فعال) و(فاعلة) و(فاعول). وقياسية صيغة (فعال) للصانع، والنسبة بالياء لغيره، وقياسية صيغة (فعال) للمبالغة من اللازم والمتعدى، وقياسية صيغة (انفعل) للدلالة على المطاوعة من الثلاثي، وقياسية صيغة (تفعّل) للدلالة على مطاوعة (فعل) المضعف العين. وقياسية صيغة

(تفاعل) لمطاوعة (فاعل)، وقياسية (تفعّل) لمطاوعة الرباعي (فعال) وما ألحق به. وقياسية التعدية بالهمزة، وقياسية (فعل) للتكثير والمبالغة، و(استفعل) للطلب والضرورة وأيضا للاتخاذ والجعل أو الدنو والحينونة، وقياسية اشتقاق (فعل) من العضو للدلالة على إصابته، وقياسية صيغة (فعل) لإفادة المبالغة، وقياسية (فعل) للدلالة على المشاركة، وإطراد صوغ (فعل) بضم الفاء وفتح العين، للدلالة على الكثرة والمبالغة، وقياسية (فعل) للصفة المشبهة أو المبالغة، وقياسية لحوق التاء باسم المكان، وبالمصدر الميمي. وقياسية (فعل) بفتح الفاء وسكون العين مصدرا للأفعال الثلاثة - وجواز مجيء المصدر الميمي واسمى الزمان والمكان من الفعل الثلاثي الأجوف المعتل بالياء على مفعّل. وقياسية المصدر (الانفعال) من الفعل (انفعل)، وجواز إلحاق تاء الوحدة بالمصادر الثلاثية المزيدة، وعدم جواز وصف المرأة بدون علامة التأنيث في ألقاب المناصب والأعمال، وجواز جمع (فعل) على (أفعال) في كل اسم ثلاثي، وقياسية جمع (فعل) بمعنى (مفعولة) وصف على (فعلان): انظر مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما: القرارات العلمية - في أصول اللغة ج ٢، ج ٣، البحوث والمحاضرات - مؤتمر الدورات ٢٩-٣١ - ٣٣-٣٤-٣٥.

الخاصة بالقياس، وكذلك القرارات الخاصة بالألفاظ والأساليب، في كتيبات تحتوي على القرارات فقط، دون البحوث المتصلة بها. وتوزع هذه الكتيبات على وسائل الإعلام المختلفة للعمل بها عند الحاجة.

ولابد لنا من البحث عن آفاق جديدة للمعجم تلاحق فيها الاستعمالات المعاصرة. ونبدأ بتحديد المادة التي يمكن أن تحصل على شرعية الدخول في المعجم. وهي مادة لابد أن تضم لغة الصحافة المعاصرة، إلى جانب الإبداع الأدبي للكتاب.

كما أن من الواجب وضع أسس وشروط للمادة التي يسمح بتسجيلها في المعجم، فأمامنا من الكلمات ما هو معرّب^(١)، ودخيل^(٢)، ومولّد^(٣)، ومحدث^(٤)، ومجمعي^(٥)، وليس من الطبيعي أن يفتح الباب على مصراعيه لكل هذه الأنواع لتسجيلها في المعاجم. والمعرّب أمره يسير، فقد اكتسب شرعية الدخول في المعاجم القديمة، وصار من بنية اللغة العربية. كما أن المولّد يمكن أن يسير على هذا النهج، فقد اكتسب شرعيته باستعمال كلماته بين العرب، وإن كانت بمعنى مغاير لمعناها في الاستعمال الحديث. والألفاظ المجمعية ألفاظ بحثت في مجالس المجمع ومؤتمرات، وقيست على كلام العرب، أو وجد لها سند من كلام العرب، فأقرها المجمع.

أما الدخيل والمحدث فيجب أن توضع لكل منهما الضوابط قبل السماح لهما بالتسجيل في المعجم العربي. ومن الطبيعي أن يسمح للكلمات المحدثّة التي تسير

(١) هو ما أخذته العرب من الأمم الأخرى في عصور الاحتجاج اللغوي، وهوروا فيه بحيث

أصبح جاريا على الذوق اللغوي العربي، مثل فرند، و فالودج، ونشاء.

(٢) يقصد به ما دخل في اللغة العربية بعد عصر الاحتجاج اللغوي، ولم يخضع لطريقة العرب في التعريب، مثل: راديو - جمر.

(٣) يطلق على الكلمات التي استعملها المولّدون حديثا بمعنى مغاير للمعنى الذي عرفها به العرب، مثل: الجريدة والجامعة والحدود.

(٤) يطلق على ما شاع حديثا على ألسنة المعاصرين.

(٥) هو ما أقره مجمع اللغة العربية.

على الأقيسة العربية بالدخول في المعجم، أما الكلمات المحدثّة التي لا تسير على نمط الكلمة العربية فيجب أن تتواكب دراسة الكلمة وإقرارها - أو وضع كلمة بديلة لها - مع سرعة انتشار الكلمة بين وسائل الإعلام؛ حتى تحل الكلمة الصحيحة بتكرارها - وألفة الناس لها بسبب هذا التكرار - محل الكلمة المحدثّة غير الجارية على الأنماط العربية.

وعلىنا ألا ننسى أن كثيرا من هذه الصيغ المعاصرة قد اكتسبت معانيها المستحدثة عن طريق التراكيب العبارية التي شكلت جزءا منها. وبعضها كان يستعمل قديما بمعنى مختلف عن معناه في التراكيب المعاصرة، فالجديد في هذه الحالة مرتبط بالعبرة لا بالكلمة في ذاتها، ولا بجذر الكلمة الذي يحدد المعنى المعجمي. وهذا يطرح أهمية إدماج هذه الاستعمالات في المعاجم المعاصرة، بإصدار معاجم خاصة بالتراكيب العبارية، تدرس فيها الكلمات والصيغ في إطار العبارات التي تستعمل فيها، فتمكننا من الضبط الدقيق لمعنى الكلمة داخل السياق التركيبي الذي تستعمل فيه. والأمر بين يدي علماء المعجمية العربية والمهتمين بها. فلعلنا نصل إلى صيغة واضحة محددة، تحل لنا هذا المشكل الذي يباعد بين لغتنا المعاصرة ومعجمنا العربي.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر - الدوريات :

- أخبار الهيئة: العدد الثاني عشر - السنة الخامسة - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الكويت، نوفمبر ١٩٨٥.
- أسرة التحرير: (المؤتمر في سطور) - ص ٣.
- (مجالات البحث) - ص ٣.
- (الشمعان: سمو الأمير أكد على ضرورة الاهتمام بالتعليم الفني) - ص ٣.
- آلن روجرز: (أهمية العلاقة بين موضوعات الدراسة والاهتمامات الاجتماعية للدارس بالنسبة للتعليم التطبيقي المستمر) - ص ٣٣.
- داود ماهر: (معوقات مسيرة التعليم التطبيقي المستمر في العراق) - ص ٣٨.
- رضا ميري: تصميم مناهج وبرامج التعليم التطبيقي المستمر) - ص ٢٦.
- سليمان شمس الدين: (أنماط التعليم التطبيقي المستمر وتقنياته) - ص ٣١.
- سوسن محارب: (التخطيط لبرامج التعليم التطبيقي) ص ٣٠.
- عبد الجليل يونان: (مقارنة لمستوى النمو المهني بين حقل العلوم والإنسانيات) ص ٤٠.
- عبد الرحمن المحيلان: كلمة الافتتاح - ص ٦.
- غانم حساوي: (التعليم التطبيقي المستمر وأهميته في الوطن العربي) - ص ٢٣.
- محمد الخوالدة: (ينبغي أن يتوسع هذا التعليم) - ص ٢١.

- محمد مطهر المضواحي: (مراكز التعليم والتدريب المهني خارج التعليم النظامي) ص ٣٤.
- محمد مقل عليماٲ: (المسٲقبل كله للٲعليم الٲطبيقي) - ص ٢٠.
- جريدة الأهرام:
- (رفع مسٲوى الخدماٲ هل يصبح واقعا) - هالة مصطفى: ١٩٩٨/٨/٢٢.
- (ٲراجع عن الشفاقيٲة) - ياسر صبحي: ١٩٩٨/٨/٢٢.
- (الٲوافيقيٲة والعولمة، ومنهج علمي جديد) - محمد رؤوف حامد: ١٠/٢/١٩٩٨.
- (الأسوة الحسنٲة) - محمود مهدي: ١٩٩٨/١١/٦.
- (عصرنة الشرٲة) - محمد السيد سعيد: ١٩٩٨/١١/٦.
- (ٲجارب الٲحكم في نوع الجنين في ميزان العلم والدين) - فٲحي أبو العلا - ملحق الجمعة: ١٩٩٨/١١/٦.
- (الإطار العام لقواعد السلوك الجامعي) - حلمي نمر: ١٩٩٨/١١/٨.
- (العرب والٲغير الٲاريخي في بون): ١٩٩٨/١١/١١.
- (إسرائيل - فلسطين - ٲداعياٲ بالغة الحساسة): ١٩٩٩/١١/١١.
- (نحو خريطة معرفيٲة للعولمة) - السيد ياسين: ١٩٩٩/١١/١٩.
- (قراءة في اطمئنان مجٲمع) - سكيٲة فؤاد: ١٩٩٨/١١/١٩.
- (لشعب العراق... لالنظام بغداد) - مرسى عطا الله: ١٩٩٨/١١/١٩.
- (مواقف) - أنيس منصور: ١٩٩٨/١١/١٩، ١٩٩٨/١٢/٨، ١٩٩٨/١٢/٣٠، ١٩٩٨/١٢/٣٠.
- (منظومة الفكر البيئي من البيت إلى الأرض) - عمر الفاروق - ملحق الجمعة: ١٩٩٨/١١/٢٧.

- (القارة الأفريقية تعاني التهميش السياسي والاقتصادي) - محمد صابرين: ١٩٩٨/١٢/٢١.
- (الحرية في الدين بضوابط): ١٩٩٨/١٢/٢٢.
- (مواجهة الجانب الثقافي للعولمة مسئولية المفكرين والكتاب) - محمد يونس: ١٩٩٨/١٢/٢٢.
- (عصابات البرك والمستنقعات) - محمد هندي: ١٩٩٨/١٢/٢٤.
- (مطببات قانون المرور الجديد) - عبد المحسن سلامة ١٩٩٨/١٢/٣٠.
- (الأرض تتصحر) - وجدي رياض: ١٩٩٨/١٢/٣٠.
- (حضارة القتل) - محمد السماك: ١٩٩٨/١٢/٣٠.
- (كسر الحصار: والشرعية الدولية) - عصام عوف: ١٩٩٨/١٢/٣٠.
- (من غير عنوان): ١٩٩٨/١٢/٣٠.
- (الدنيا: بلا فرامل) - عباس صادق: بريد الأهرام: ١٩٩٩/١/٤.
- (صراحة امرأة) - عبد الجواد علي: ١٩٩٩/١/٤.
- (عسكرة أوروبا: الضلع الثالث من مثلث التحديات أمام بلير) - عمرو عبد السميع: ١٩٩٩/١/٥.
- (فلسفة العالم العربي) - محمد سعيد العشماوي: ١٩٩٩/١/٥.
- عالم الفكر:
- المجلد ٢٢ (آفاق الأسلوبية المعاصرة)-العددان الثالث والرابع: يناير/يونيو ١٩٩٤-المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت.
- محمد فتوح أحمد: (جدليات النص) - ص ٣٨.
- المجلد ٢٣ - العددان الأول والثاني: يوليو / ديسمبر ١٩٩٤ - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.
- عبد العالي بو طيب: (إشكالية المنهج في الخطاب النقدي العربي الحديث) ص ٤٥٥.

- المجلد ٢٣ - العددان الثالث والرابع: يناير / يونيو ١٩٩٥ - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.
- فتحي أبو العينين: (التفسير الاجتماعي للظاهرة الأدبية: التراث وإشكاليات المنهج) - ص ١٦٥.
- المجلد ٢٤ - العدد الثالث: يناير / مارس ١٩٩٦ - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.
- جمال أحمد الرفاعي: (إشكالية الاندماج الطائفي في شعر يهود الشرق في إسرائيل) - ص ١٣١.
- عادل فاخوري: (حول إشكالية السيميولوجيا) - ص ١٧٩.
- المجلة العربية للعلوم الإنسانية:
- إصدار خاص: ندوة أزمة الفكر العربي المعاصر في ضوء المتغيرات الجديدة - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت ١٩٩٥.
- تركي الحمد: (العقل المؤدلج: بحث في بنية الفكر العربي المعاصر) - ص ٢٢.
- غانم هنا: في نقيض الاتكالية: الوعي والفعل) - ص ٣٧٦.

ثانيا: المراجع:

أ- الكتب:

- الأزهرى (خالد):

شرح التصريح على التوضيح - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي - القاهرة ب ت.

- الاسترأبادي (رضى الدين):

شرح شافية ابن الحاجب - تحقيق محمد الزفزاف وآخرين - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٢.

- الأشموني:

منهج السالك إلى ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد: ج ٣ - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٥٥.

- جمعية المعجمية العربية بتونس:

- في المعجمية العربية المعاصرة: وقائع ندوة ماثوية: أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني ورينحارت دوزي - عقدتها جمعية المعجمية العربية بتونس ١٩٨٦ - الطبعة الأولى - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٧.

- المعجم العربي المختص: وقائع الندوة العلمية الدولية الثالثة التي نظمتها جمعية المعجمية العربية بتونس ١٩٩٣ - الطبعة الأولى - دار الغرب الإسلامي - مكتبة لبنان - بيروت ١٩٩٦.

- محمد حلمي هليل: (المعجم المختص: ملاحظات مصطلحية ولسانية) ص ١٣٩.

- الزبيدي (السيد محمد مرتضى):

تاج العروس من جواهر القاموس - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان.

- سعد مصلوح:

مشكل العلاقة بين البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية: قراءة جديدة لتراثنا النقدي - النادي الأدبي الثقافي بجدة - المجلد الآخر - أبولو للنشر والتوزيع.

- سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر):

الكتاب - تحقيق عبد السلام هارون: ج ٣ - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٣.

: ج ٤ - الطبعة الثانية - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٢.

- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن):
 همع الهوامع شرح جمع الجوامع - مكتبة الكليات الأزهرية - ط ١ -
 القاهرة - ١٣٢٧.
- عباس حسن:
 النحو الوافي - الجزء الرابع - ط ٣ - دار المعارف - القاهرة
 ١٩٧٤.
- الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب):
 القاموس المحيط - دار الكتاب العربي.
 - الكفوي (أبو البقاء الحسيني):
 الكليات - مطبعة بولاق - القاهرة - ١٢٥٣ هـ.
 - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية:
 المنتخب في تفسير القرآن الكريم - ط ١ - القاهرة ١٩٩٣.
 - مجمع اللغة العربية:
 - المعجم الوسيط - ط ٢ - القاهرة ١٩٧٢.
 - المعجم الوسيط - ط ٣ - القاهرة ١٩٨٥.
 - مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما: (مجموعة القرارات العلمية) -
 مطبعة الكيلاني - ط ٢ - القاهرة ١٩٧١.
 - في أصول اللغة: ج ٢ - ط ١ - الهيئة العامة لشئون المطابع
 الأميرية - القاهرة ١٩٧٥.
 - في أصول اللغة: ج ٣ - ط ١ - الهيئة العامة لشئون المطابع
 الأميرية - القاهرة ١٩٨٠.
 - القرارات الجمعية في الألفاظ والأساليب: من ١٩٣٤ - ١٩٨٧.
 الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٨٩.

- محمد العدناني:

معجم الأخطاء الشائعة - طبعة ثانية منقحة - بيروت - ١٩٩٣.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:

المعجم العربي الأساسي - تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين

العرب - لاروس - ١٩٨٨.

- ابن منظور:

لسان العرب - طبعة دار المعارف - دار الكتاب المصري - القاهرة

١٩٨١.

- نبيل علي:

اللغة العربية والحاسوب - مطابع الخط - مؤسسة تعريب - ١٩٨٠.

- ابن هشام (جمال الدين الأنصاري):

معني اللبيب عن كتب الأعراب - تحقيق مازن المبارك - ط ٢ -

دار الفكر - دمشق ١٩٦٤.

- وفاء كامل:

جهود مجامع اللغة العربية في القضايا اللغوية في العصر الحديث

- رسالة دكتوراه - جامعة القاهرة ١٩٨٠.

ب- الدوريات

- مجلة المجمع العلمي العربي:

المجلد ٤٠ - ج ٣ - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٥.

- مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

- البحوث والمحاضرات:

- مؤتمر الدورة ٢٨ - القاهرة ١٩٦٢.

- مؤتمر الدورة ٢٩ - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة

١٩٦٣.

- مؤتمر الدورة ٣١ - دار مطابع الشعب - القاهرة - ب.ت.
- مؤتمر الدورة ٣٣ - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٦٨.
- مؤتمر الدورة ٣٤ - مطبعة الكيلاني - القاهرة ١٩٦٨.
- مؤتمر الدورة ٣٥ - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٦٩.
- مؤتمر الدورة ٤٠ - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٧٤.
- مجلة المجمع:
- مجلة مجمع فؤاد الأول - ج ٦ - المطبعة الأميرية - القاهرة ١٩٥١.
- مجلة مجمع اللغة العربية - ج ٧٦ - مايو ١٩٩٥.
- محاضر الجلسات:
- دور الانعقاد الأول: مجمع اللغة العربية - المطبعة الأميرية - القاهرة - ١٩٣٦.
- محاضر جلسات الدورة العاشرة - مطبعة الكيلاني - القاهرة ١٩٧٠.
- الدورة ٣٧ - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة - ١٩٧٢.

بعض صور التعبيرات الاصطلاحية

فاتحة:

تشيع في العربية صور من التعبيرات منها ما يندرج تحت التعبير السياقي، أو المتلازمات اللفظية^(١) Collocations، التي تعرف بأنها "مجموعة من الكلمات ذات معنى محدد، تميل إلى الارتباط ببعضها، في إطار ضوابط خاصة"^(٢)، ومنها ما يدخل في إطار التعبير الاصطلاحي Idiom، الذي يعرف بأنه مجموعة ثابتة من الكلمات ذات معنى خاص، يختلف عن معاني كلماته المفردة^(٣).

ولم يهتم اللغويون القدماء بهذا النوع من التعبيرات إلا فيما ندر. فلم نجد كتب التراث تتخصص في دراسة هذا النوع من التراكيب، بل وجدناهم يوردونها عرضا عند تفسير معاني بعض الكلمات في المعاجم والمصنفات القديمة. وممن اهتم بهذا النوع من التعبيرات ابن سلمة (ت ٢٩١) في كتابه (الفاخر)^(٤)، وكذلك فعل الثعالبي (ت ٤٣٠) في كتابه (ثمار القلوب)^(٥) حين أورد عددا كبيرا من

(١) يطلق على هذا النوع أيضا (المصاحبة اللغوية) وتعرف بأنها "كلمتان أو كلمات تعامل بوصفها وحدات معجمية مفردة، تستخدم في لغة بعينها في ترابط مع بعضها، بحكم الإلف والعادة": انظر:

Hartmann, R.R.K. & Stork, F.C., Dictionary of Language and Linguistics. London: Applied Science Publishers 1973. P. 41.

Bo Svensén, Practical Lexicography. Oxford University Press. 1993. P. 99. (٢)

Ibid. P. 108. (٣)

(٤) أبو طالب المفضل بن سلمة: الفاخر - تحقيق الطحاوي والنجار - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤، ومن أمثلته: وقع في ورطة، لله درك.

(٥) الثعالبي: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - ط الحلبي ١٩٠٨. ومن تعبيراته: خط الملائكة، طاووس الملائكة، جند إبليس، وكر الشيطان، حبال الشيطان ص ٤٩ وما بعدها.

التعبيرات الاصطلاحية. كما أورد الخفاجي بعضها^(١). وكان الزمخشري (ت ٥٣٨) - في أساس البلاغة - هو من خصص معجمه للتراكيب والعبارات ، فأدرج فيه هذين النوعين من التعبيرات ، وإن اقتصر على التعبيرات البليغة ، التي وردت في عبارات المبدعين.

ولم يكن الباحثون المعاصرون أكثر اهتماما من سابقهم برصد هذه التعبيرات ودراستها ؛ فلم تحظ إلا باهتمام عدد قليل من الباحثين ، الذين انصرفت عنايتهم - عادة - إلى التعبيرات القديمة المرصودة في ثنايا كتب التراث ، منهم خليل^(٢) الذي أشار إلى التعبيرات الاصطلاحية المولدة ، ممثلا لها ، ومحللا بعضها ؛ و حسام الدين^(٣) الذي خصص لها دراسة مستقلة ، قام فيها بتأصيل المصطلح وتحديد مفهومه ، ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية ؛ وأبو سعد الذي صنف معجما

خصصه لهذا النوع من التراكيب^(٤) وخصص قسما منه للعبارات الاصطلاحية المولدة^(٥). وصيني وآخرين ، الذين صنفوا معجما آخر للتعابير الاصطلاحية^(٦)، " الأصيلة القديمة والحديثة ، بالإضافة إلى مجموعة من التعابير المقترضة من

(١) شهاب الدين الخفاجي: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل - ط ١ - مطبعة الخانجي - القاهرة ١٣٢٥ هـ. ومن تعبيراته: أبناء الدهاليز وأبناء السكك: ص ١٩، تربية القاضي: ٥٦، جاسوس القلوب ٦٤، فالودج السوق - فأتك الشنب: ١٥١ ، كعبه مدور: ١٧٢، كعبه مبارك: ١٧٣ ، لا أركب البحر: ٢١٤.

(٢) حلمي خليل: المولد - دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨، ص ٤٧١-٤٨٤.

(٣) كريم زكي حسام الدين: التعبير الاصطلاحي - ط ١ - مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٥.

(٤) أحمد أبو سعد: معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية: القديم منها والمولد - ط ١ - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٧.

(٥) في الصفحات ٢٥٨-٣٦٨.

(٦) محمود إسماعيل صيني ، مختار الطاهر حسين ، سيد عوض الكريم الدوش: المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية - مكتبة لبنان - ط ١ - بيروت ١٩٩٦.

اللغات الأجنبية التي كثر استخدامها حتى أصبحت جزءا من معجم اللغة والاجتماع والاقتصاد..^(١) وتمثلت إضافتهم في إيراد هذه التعابير في سياقاتها. ولما كانت هذه المنطقة من البحث شبه مهجورة رأيت الباحثة أن تحاول إلقاء مزيد من الضوء عليها ؛ بأن تخصص هذا البحث لدراسة التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة ، التي تشيع في لغة الصحافة والإعلام العربي.

أهداف البحث:

١- رصد أبرز التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة وتصنيفها وفقا للاعتبارات التالية:

أ- التركيب النحوي.

ب- العلاقات الدلالية والأسلوبية بين مكوناتها.

ج - المصادر التي نقلت التعبيرات منها.

٢- تبين موقف كل من مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، والمعاجم العربية الحديثة من هذه التعبيرات.

٣- تحديد عناصر الجودة أو التغير في التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة.

مادة البحث:

لغة الإعلام ، وأهمها الصحافة ، واعتمد البحث في أغلبها على جريدة الأهرام اليومية المصرية، التي تضم بين محرريها عددا من الإعلاميين العرب من مختلف الدول العربية؛ إلى جانب بعض الصحف والمجلات العربية، والأعمال الأدبية لعدد من مشاهير الكتاب.

(١) المرجع السابق: المقدمة - ص: ط.

تحديد المفاهيم:

التعبير الاصطلاحي:

نمط ثابت من التعبيرات ، يختص بلغة بعينها ، ويتكون من كلمة أو أكثر ، ولا يتضح معناه الكلي من تجميع معاني الكلمات المكوّنة له^(١) ومنه ما يمكن أن يطلق عليه (تعبير اصطلاحي جزئي) وهو الذي تحمل فيه إحدى الكلمات معناها الدارج في الاستعمال ، على حين تحمل الأخرى معنى خاصا بهذا السياق^(٢).

المركب:

يقصد به أي تتابع كلامي يتكون من كلمتين أو أكثر، ويكون بين أجزائه علاقة نحوية.

(١) Crystal, D. The Cambridge Encyclopedia of Language.

CUP.1995.P. 105.

Hartmann, R. & James, G.: Dictionary of Lexicography - Routledge - 1998.P.71.

Hartmann, R.R.K.: Solving Language Problems , Univ.of Exeter Press, 1996.P.101.

Hockett, C.F.: A Course in Modern Linguistics. Oxford & IBH 3rd ed. . 1976.PP.171-2.

Makkai, A.: Idiom Structure in English. Mouton. The Hague, 1972. P. 28.

Palmer, F.R.: Semantics. Cambridge University Press, 1996. P.79.

Pei, M.: Glossary of Linguistic Terminology. Columbia U.P. 1969. P. 119. & see:

Drew, P. & Holt, E.: Idiomatic Expression..., in Idioms: Structural and Psychological Perspectives. Ed. By Everaert, M., Linden, E., Schenk, A. & Schreuder, R.

LEA 1995. P.117 وكذلك: التعبير الاصطلاحي: ص ٢٤.

Palmer, F.R.: Semantics. 1996. P. 81. (٢)

أولاً: أشهر التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة ، وتصنيفها:
بعد جمع التعبيرات الاصطلاحية العربية المعاصرة لحظ أنها يمكن أن تتدرج تحت:

أ - التقسيمات النحوية:

- ١- المركب الإضافي: ويتكون من مضاف إليه ومضاف.
 - ٢- المركب الوصفي: ويتكون من موصوف وصفة (منعوت ونعت).
 - ٣- المركب الفعلي: ويتكون من فعل وفاعل.
 - ٤- المركب الاسمي: ويتكون من مبتدأ وخبر.
 - ٥- المركب العباري: ويتكون من شبه جملة.
- ويورد البحث فيما يلي نماذج من التعبيرات الاصطلاحية التي تتدرج تحت كل من هذه التقسيمات:

١- التعبير الاصطلاحي المكون من مركب إضافي:

- حدائق الشيطان^(١) - جلد الذات^(٢) - نبض الشارع^(٣) - أوراق الضغط^(٤)
- أجندة العمل^(٥) - عاصفة الصحراء^(٦) - نقطة نظام^(٧) - نسيج المجتمع^(٨) - إغراق الأسواق^(٩) - تعبئة الشعب^(١٠) - دفتر الأحوال^(١١) -

-
- (١) من مقال أحمد إبراهيم الفقيه ، في أهرام ٢٤ / ٢ / ٢٠٠٠ - ص ٩.
(٢) من مقال حسن محمد وجيه: أهرام ٢٨ / ٧ / ٢٠٠٠ - ص ١١.
(٣) من تحقيق (القمة العربية تجسد...) ، في أهرام ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ١.
(٤) من مقال نسكينة فؤاد ، في أهرام ٢ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٣٤.
(٥) من مقال مرسى عطا الله ، في أهرام ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ١١.
(٦) (حقائق): إبراهيم نافع ، في أهرام ١٩ / ١١ / ١٩٩٨ - ص ٣٥.
(٧) من مقال فتحي أبو ربيعة ، في أهرام ٢٤ / ٣ / ٢٠٠٠ - ص ١١.
(٨) أحمد بهجت (عالم المافيا): أهرام ٢٢ / ٥ / ٢٠٠٠ - ص ٢ ، وعاصم القرش: أهرام ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ٢٦.
(٩) من مقال أحمد إبراهيم البعثي ، في أهرام ٢٥ / ٢ / ٢٠٠٠ - ص ٢.
(١٠) من مقال شريف الشوباشي ، في أهرام ٢٤ / ٩ / ٢٠٠٠ - ص ٧.
(١١) من مقال هدى المهدي ، في ملحق أهرام الجمعة ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ٧.

سقوط الأقنعة^(١) - آليات السوق^(٢) - عجز السيولة وسحب السيولة^(٣) -
 ضخ الأموال^(٤) - تدوير القمامة^(٥) - برمجة الأدمغة وبرمجة الوجدان^(٦) -
 بلاط السلطة^(٧) - بالون اختبار^(٨) - نقطة الصفر^(٩) - ابتذال ماء
 الوجه^(١٠) - ابن سوق^(١١) - إذابة الثلوج^(١٢) - ثَقِيلُ الظِّلِّ^(١٣) - غَسْلُ
 العار^(١٤) - أولاد الليل^(١٥) - ابن نكتة - ابن بلد.

٢ - التعبير الاصطلاحي المكون من مركب وصفي:

التصفية الجسدية^(١٦) - البنية التحتية^(١٧) - التطهير العرقي^(١٨) -

-
- (١) من مقال إبراهيم نافع (بهذوء) ، في أهرام الجمعة ٣ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٣.
 (٢) من تحقيق عبير الضمراني ، في أهرام ١٢ / ٨ / ٢٠٠٠ - ص ١٣.
 (٣) من مقال ياسر صبحي ، في أهرام ٢٦ / ٢ / ٢٠٠٠ - ص ١٤.
 (٤) (بدء تعيين...) ، في أهرام ٦ / ١٢ / ٢٠٠٠ - ص ١.
 (٥) من مقال أسامة عبد العزيز ، في أهرام ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ٢٠.
 (٦) من مقال فوزي فهمي ، في أهرام ٣٠ / ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ٢٨.
 (٧) (المسحراتي): محيي الدين عميمور: أهرام ٧ / ١٢ / ١٩٩٨ - ص ٩.
 (٨) برنامج (ألف باء سياسة) - علي الدمك: إذاعة الشرق الأوسط - ٣ / ١٢ / ٢٠٠٢.
 (٩) د. محمود المناوي: (أزمة التعريب) - تحت الطبع.
 (١٠) ثروت أباطة: هارب من الأيام - ص ١٠.
 (١١) يحيى حقي: خليها على الله - ص ١٠٩.
 (١٢) زكريا نيل: (رؤية من بعيد...) : أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ١١.
 (١٣) أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ١.
 (١٤) (دماء تحت مظلة الشرف): أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ٢٧.
 (١٥) ثروت أباطة: هارب من الأيام - ص ٦٨.
 (١٦) سناء صليحة: أهرام ١٨ / ٦ / ٢٠٠٠ - ص ٣٤ ، عبد الملك خليل: أهرام ١٧ / ٢ / ٢٠٠٠ -
 ص ١.
 (١٧) صلاح الدين حافظ: أهرام ١٦ / ٢ / ٢٠٠٠ - ص ١١ ، (على هامش السياسة) ١٨ / ٣ / ٢٠٠٠ ،
 ص ٨.
 (١٨) من مقال محمد إبراهيم الشوش ، في أهرام ١ / ٤ / ٢٠٠٠ - ص ٩.

- المطبخ السياسي (١) - التغطية الصحفية (٢) - القبضة الحديدية (٣) -
الدولاب الحكومي (٤) - روح رياضية (٥) - الخطوط العريضة (٦) -
الدار البيضاء (٧) - الجيش الأحمر (٨) - السوق الحرة (٩) - السوق
السوداء (١٠) - المنطقة الحرة (١١) - ابتسامة صفراء (١٢) - الخطوط
الحمراء (١٣) - دقة قديمة (١٤).

٣ - التعبير الاصطلاحي المكون من مركب فعلي:

- راهن على كذا (١٥) - يعطي الضوء الأخضر (١٦) - يرفع الراية
البيضاء - جزأ إلى الحلبة (١٧) - يدفن الرؤوس في الرمال (١٨) -
يركب الموجة - يركب الطبقة الأرستقراطية (١٩) - كل واشكر -

-
- (١) (أحزاب ونواب) ، أهرام ١١/٨ / ٢٠٠٠ - ص ٣٠.
(٢) (من قريب): سلامة أحمد سلامة: أهرام ١٢/٧ / ١٩٩٨ - ص ١٠.
(٣) (البلقنة): محمد السماك - أهرام ١١/١١ / ١٩٩٨ - ص ٩.
(٤) علي فاضل حسن (شهادة حق) ، في أهرام ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٠ - ص ١٠.
(٥) إبراهيم نافع (حقائق) ، في أهرام ٥ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٣٢.
(٦) عادل حمودة: أهرام ٤ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٣٤، وأخبار العالم: أهرام ٧ / ١١ / ٢٠٠٠، ص ٤
(٧) من تحقيق علي بركة ، في أهرام ٢٦ / ٧ / ٢٠٠١ - ص ٢٠.
(٨) طارق الشيخ (المسيرة التي غيرت وجه التاريخ): أهرام ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٨ - ص ٦.
(٩) (العولمة): أحمد بهجت ، في أهرام ١٩ / ١١ / ١٩٩٨ - ص ٢.
(١٠) سهام عبد العال: أهرام ٣١ / ٧ / ٢٠٠١ - ص ٢٦.
(١١) بريد الأهرام: ١ / ٨ / ٢٠٠١ - ص ١١.
(١٢) مجلة العربي - العدد ٤٧١ - فبراير ١٩٩٨: (فاروق شوشة: سطور مضيئة) - ص ١٨٣
(١٣) زكريا نيل: (رؤية من بعيد...) - أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ١١.
(١٤) جريدة الحياة - العدد ٢٩٨ - ٢٨ / ١٠ / ٢٠٠١ - المعاملة بين الآباء والأبناء ، ص ٣.
(١٥) إبراهيم نافع: حقائق - أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ٣٢.
(١٦) (مسؤول أمن إسرائيلي يعترف) ، في أهرام ٢٤ / ١١ / ٢٠٠٠ ، ص ٤.
(١٧) رضا هلال (سياسة خارجية) ، في أهرام ١٩ / ٤ / ٢٠٠١ - ص ٤.
(١٨) (شهادة حق): علي فاضل حسن ، في أهرام ٧ / ١٢ / ١٩٩٨ - ص ١٠.
(١٩) من مقال حازم عبد الرحمن ، في أهرام ٣٠ / ١٢ / ١٩٩٨ - ص ٤.

ابتسم له الحظ (١) - بيّضَ وجهَهُ (٢) - أثْلَجَ صدرُهُ (٣) - يحفظ ماء الوجه (٤) - اختَلَطَتِ الأوراقُ (٥) - أَخَذَ عَلَيْهِ كَذَا (٦) - تَتَّبَعَ ذَيْلَهُ (٧) - أَخَذَ عَلَى عَاتِقِهِ (٨) - غَسَلَ يَدَيْهِ مِنْ (٩) - يرى النور (١٠) - ألقى الحبلَ عَلَى الغَارِبِ (١١) - ألقى الضَّوْءَ عَلَى (١٢) - انقلب رأساً على عقب (١٣) - جَسَّ نَبْضَهُ (١٤) - دَسَّ أَنْفَهُ فِي (١٥).

٤- التعبير الاصطلاحي المكون من مركب اسمي:

اللعب في الوقت الضائع (١٦) - اللعب على المكشوف (١٧) -

-
- (١) يوسف السباعي: (بين أبو الريش وجنيئة ناميش) - ص ٣٨.
(٢) يحيى حقي: الفراش الشاغر - ص ٢٤١.
(٣) روز اليوسف، العدد ٣٦٤١ - ٢٣ / ٣ / ١٩٩٨: وائل الإبراشي (خطة اغتيال خالد مشعل) - ص ١٨، أهرام ٢٨/١٢/٢٠٠٢ - كل عام والجريمة في انحسار - ص ٢٦.
(٤) أنور عبد ربه: (انتصارات وانكسارات الرياضة..)، في أهرام ٢٧/١٢/٢٠٠٢ - ص ٢٢.
(٥) القبس (الكويتية) - العدد ١٠١٧٧ - ١٦ / ١٠ / ٢٠٠١ - خضير العنزي: رأي ونص - ص ١٦.
(٦) كامل كيلاني: جلفر - ص ١٦٩.
(٧) محمد دنيا: (البلطجة اختفت..)- أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ٢٦.
(٨) السياسة الدولية- العدد ١٤٦ - أكتوبر ٢٠٠١ - (د. بطرس غالي: الفرنكوفونية)- ص ٩.
(٩) أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ٣٢ (إعلان عن الأهرام العربي).
(١٠) محمد مطاوع علام: مشروع قرية الأطفال - أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ٢٨.
(١١) محمد عبد الحليم عبد الله: شجرة اللبلاب - ص ١٦٧.
(١٢) الشرق الأوسط - العدد ٨٣٥٩ - ١٧ / ١٠ / ٢٠٠١ - أنسي زاهر: منتديات مصورة - ص ٢٢.
(١٣) الحياة - ٤ / ١١ / ٢٠٠١ - كميل الطويل: (قصة التقرير..)- ص ١٥، نجيب محفوظ: القاهرة الجديدة- ص ٢٠٦.
(١٤) ثروت أباظة: هارب من الأيام - ص ٣٥.
(١٥) الهلال - ديسمبر ١٩٩٢ - فريدة مرعي: (قصة قصيرة)- ص ١١٤.
(١٦) من مقال زكريا نيل (بدون مقدمات) ، في أهرام ١٧/٦/٢٠٠٠ - ص ١١.
(١٧) من مقال سلامة أحمد سلامة (من قريب) ، في أهرام ١٢ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ١٠٧.

اللعب بالنار ^(١) - عمال على بطل ^(٢) - الخروج من عنق الزجاجة
^(٣) - أنا في عرضك ^(٤) - ذمة حار ^(٥).

٥ - التعبير الاصطلاحي المكون من مركب عباري:

على كف عفريت ^(٦) - بعد خراب مالطة - على الهواء ^(٧) - بالحديد
والنار ^(٨) - على باب الله ^(٩) - على ذمة (كذا) ^(١٠).

ب- العلاقات الأسلوبية والمجازية بين عناصر التعبيرات الاصطلاحية:

يربط عناصر بعض التعبيرات الاصطلاحية أنواع من العلاقات الأسلوبية،
كالمجاز والكناية ، وهو ما نلاحظه فيما يلي:

١- تعبيرات ربطت علاقات المجاز بين عناصرها:

عناقيد الغضب ^(١١) - خيط التضامن ^(١٢) - زرع الألغام - تمزيق
الهوية ^(١٣) - اختناقات سلعة ^(١٤) - اختناقات المرور ^(١٥) - غسل الأموال ^(١٦) -

-
- (١) (حكومة شارون واللعب بالنار): رأي الأهرام ، في ٢٧ / ٧ / ٢٠٠١ ، ص ٣.
(٢) صلاح الدين حافظ: (الأقباط والحملة على مصر) ، أهرام ١١/١١/١٩٩٨ - ص ١١.
(٣) تحقيقات أهداف البنداري ، في أهرام ١٨ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٢٦.
(٤) يحيى حقي: الفراش الشاغر - ص ١٢٩.
(٥) يحيى حقي: الفراش الشاغر - ص ١١٦.
(٦) من مقال محمد إبراهيم الدسوقي ، في أهرام ٢٠ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٧.
(٧) (النواب على الهواء) عبد العظيم درويش ، في أهرام ٥ / ١ / ١٩٩٩ - ص ٦.
(٨) أنيس منصور: مواقف - أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ٣٢.
(٩) عادل حمودة: (شمعة في نهاية نفق مظلم) ، في أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ١٣.
(١٠) مصطفى الطرايبيشي: (الموسيقار علي فراج) ، نصف الدنيا ١٦ / ٤ / ١٩٩٥ - ص ١١٨.
(١١) من مقالي محمد السماك ، في أهرام ١٦ / ٢ / ٢٠٠٠ - ص ٩ ، وزكريا نيل (ذاكرة التاريخ): ٢١ / ٤ / ٢٠٠١ - ص ١١.
(١٢) من مقال مرسي عطّا الله ، في أهرام ٢٠ / ٤ / ٢٠٠٠ - ص ١١.
(١٣) من مقال إقبال حسني ، في أهرام ١٧ / ٢ / ٢٠٠٠ - ص ١٠.
(١٤) من مقال عاطف عبد الله ، في أهرام ٢١ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ١٤.
(١٥) من مقال صلاح منتصر ، في أهرام ١٨ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ١١.
(١٦) من مقالي صلاح منتصر: أهرام ١٨ / ٦ / ٢٠٠٠ ، ص ١١ ، وهشام الزيني: ٢٣ / ٢ / ٢٠٠٠ ، ص ٢

غضبة / ارتياح الشارع^(١) - اختراق الضمائر^(٢) - ضخ الأموال - تبخر الأحلام - برمجة الوجدان - التصفية الجسدية - الانفجار السكاني - التطهير العرقي - اندلاع الانتفاضة - الصحف الصفراء - تجميد الأرصفة - حمام الدم^(٣) - جنون الأسعار^(٤) - رحلات مكوكية^(٥) - ديون مينة.

٢- تعبيرات استخدم فيها أسلوب الكناية:

أم الدنيا^(٦) - قلعة العروبة^(٧) - غصن الزيتون^(٨) - رأس الأفعى - ربط الأحزمة^(٩) - القطط السمان^(١٠) - وضع اليد^(١١) - خلو الرجل - النزيف العقلي / العلمي^(١٢) - الطابور الخامس^(١٣) - النصف الحلو - ثورة بيضاء^(١٤) - أم المصريين^(١٥) - نظافة العقل - نظافة اليد - خادم الحرمين - الذراع الطويلة^(١٦) - تحريك المياه الراكدة^(١٧) - حيتان المقاولات - بيت الأمة^(١٨).

-
- (١) من مقال مصطفى عبد الله ، في أهرام ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ١١ .
(٢) من مقال عادل حمودة ، في أهرام ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ٢٤ .
(٣) من مقال أحمد بهجت: صندوق الدنيا ، في أهرام ١٦ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٢ .
(٤) لغز جنون الأسعار: أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ٢٤ .
(٥) موفق أبو النيل (في أعياد الميلاد...): أهرام ٢٧ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ٢٩ .
(٦) من مقال عزت السعدني ، في أهرام ٢١ / ٧ / ٢٠٠١ - ص ٣ .
(٧) من تحقيق صحفي بعنوان (سوريا بعد حافظ الأسد) ، في أهرام ١٨ / ٦ / ٢٠٠٠ - ص ١١ .
(٨) من مقال عاطف صقر ، في أهرام ٩ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ١٠ .
(٩) من مقال غادة الشرقاوي ، في أهرام ١٣ / ٢ / ٢٠٠٠ - ص ٧ .
(١٠) من مقال عبد الملك خليل ، في أهرام ١٧ / ٢ / ٢٠٠٠ ، ص ١ .
(١١) (تسوية ٢٠ ألف حالة): أهرام ٤ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ١ ، (عصابات البرك) محمد هندي: أهرام ٢٤ / ١٢ / ١٩٩٨ - ص ١ .
(١٢) من مقال ألفريد فرج ، في أهرام ٥ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٢٨ .
(١٣) نبيل عمر: أهرام ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ١٠ ، وسلامة أحمد سلامة: أهرام ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠ ، ص ١٠ .
(١٤) من مقال أحمد الجار الله (صحافة عربية) ، في أهرام ٢٠ / ٤ / ٢٠٠١ - ص ١١ .
(١٥) أهرام ١٧ / ١ / ٢٠٠٣ - ص ١ .
(١٦) (استشهاد ٥ فلسطينيين) ، في أهرام ٢ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ١ .
(١٧) من مقال فاروق جويده ، في أهرام ٥ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٢٦ .
(١٨) أهرام ١٧ / ١ / ٢٠٠٣ - ص ١ .

ج- مصادر التعبيرات الاصطلاحية:

يرجع عدد من التعبيرات الاصطلاحية إلى أصول مختلفة، يمكن أن ندرجها فيما يلي:

١- تعبيرات مقترضة من لغات أجنبية:

الخطوط الحمراء^(١) - الخط الساخن^(٢) - الضوء الأخضر^(٣) - الصندوق الأسود^(٤) - البيت الأبيض^(٥) - الكوميديا السوداء^(٦) - بوتيكات العمالة - اليوبيل الفضي^(٧) - تمشيط المكان^(٨) - فيروسات الإنترنت^(٩).

ومن التعبيرات المقترضة في مجال الرياضة والألعاب:

الكارت الأحمر / الأصفر - الكرة في ملعب...^(١٠) - خلط الأوراق^(١١).

٢- تعبيرات مصدرها طبي أو علمي:

الذئبة الحمراء^(١٢) - ضربة الشمس^(١٣) - القمر الصناعي^(١٤) - الذكاء الصناعي^(١٥) - غسل المخ^(١٦) - الانفتاح الاقتصادي^(١٧).

-
- (١) من مقال أمين هويدي ، في ٧ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٣٢.
- (٢) إعلان نشر في أهرام ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ٢، و (إذاعات اليوم): ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠، ص ٢.
- (٣) (مسؤول أمن...) ، في ٢٤ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٤.
- (٤) (السحابة السوداء): أحمد بهجت ، في ١٠ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٢.
- (٥) زكريا نيل: ٢٨ / ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ١١، وأهرام ٥ / ١١ / ٢٠٠٠ ، ص ٥.
- (٦) (في الانتخابات): أحمد بهجت ، في ٢٦ / ٩ / ٢٠٠٠ - ص ٢.
- (٧) أسامة غيث: ٢٦ / ٢ / ٢٠٠٠ - ص ١٥ ، وهو من ألفاظ الحضارة المقترضة من الفرنسية: انظر: محمود تيمور: معجم الحضارة - ط ١ - المطبعة النموذجية - القاهرة ١٩٦١.
- (٨) (قوات الجيش الجزائري تقوم...) في ٣٠ / ١٢ / ١٩٩٨ - ص ٨ ، وهو تعبير مترجم.
- (٩) ٢٨ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٢١.
- (١٠) مرسي عطا الله ، في ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ١١.
- (١١) زكريا نيل (ذاكرة التاريخ): ٣ / ٦ / ٢٠٠٠ - ص ١١، وقصري حقني: ١ / ١١ / ٢٠٠٠، ص ٣.
- (١٢) بريد الأهرام: (من ريع الوقف ٢٨ / ٧ / ٢٠٠١ - ص ١١.
- (١٣) هدى المهدي ، ١ / ٨ / ٢٠٠١ - ص ٢.
- (١٤) تعليق الأهرام: ٢ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ١.
- (١٥) غياب الكتاب العلمي: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ٢٧.
- (١٦) من علم النفس.
- (١٧) ألفريد فرج: ٥ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٢٨.

٣- تعبيرات من المجال العسكري:

غطاء دولي^(١) - غطاء جوي - إيراد جوي - طلعة جوية^(٢) - ساعة
الصفير^(٣) - ضربة عسكرية^(٤) - اختراق حاجز الصوت^(٥) - خرق
الأجواء^(٦) - اختراق المؤسسة^(٧) - اختراق المجال الجوي.

٤- تعبيرات من العامية:

تطويل الأرض^(٨) - تصقيع الأرض - تلبيس الطواقي^(٩) - تسميع
شارع^(١٠) - تربيط أجهزة الحكم - عمال على بطل^(١١) - تحبب اللت
والعجن^(١٢) - كرسي في الكلوب^(١٣) - كل واشكر^(١٤) - ابن بارم
ديله^(١٥) - داخ السبع دوخات^(١٦) - دماغه ناشفة^(١٧) - ليس له في العير
ولا في النفير^(١٨) - ينفخ في قربة مقطوعة^(١٩) - ليس له ناقة ولا

-
- (١) محمد يسري موافي: (لعبة شد الحبل) ، في أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ٨.
(٢) (انتهاكات الطائرات) ، ٨ / ١ / ٢٠٠١ - ص ٩.
(٣) من مقال محمد أسامة عبد العزيز ، في ٦ / ١٢ / ٢٠٠٠ - ص ١٠.
(٤) ٤ / ١٢ / ٢٠٠٠ - ص ٤.
(٥) (الطيران الإسرائيلي...) ٨ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٨.
(٦) (لبنان يطالب): شؤون عربية ، في ٢ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٨.
(٧) محمد يسري موافي: (لعبة شد الحبل) ، في أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ٨.
(٨) (مواقف): أنيس منصور ، في ١٩ / ١١ / ١٩٩٨ ، ص ٣٥.
(٩) من إعلان منشور بتاريخ ٢ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٤٠.
(١٠) من تحقيق عبير الضمراني ، في ١٢ / ٨ / ٢٠٠٠ - ص ١٣.
(١١) صلاح الدين حافظ: (الأقباط والحملة على مصر) ، ١١ / ١١ / ١٩٩٨ - ص ١١.
(١٢) العربي - العدد ٤٧٠ - يناير ١٩٩٨ - سلوى بكر: بحر الأعالي - ص ٨٦.
(١٣) عميرة هاس ، ٣ / ٨ / ٢٠٠١ - ص ١١ ، (فتش عنهم...) : ١٤ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ١١.
(١٤) من العامية السورية.
(١٥) الهلال - أغسطس ١٩٩٧: عزة عزت (الأمثال الشعبية والشخصية المصرية) - ص ١٧٢.
(١٦) إبراهيم حجازي: (عفوا سيدي المحافظ...) ، في أهرام ٢٧ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ١٩.
(١٧) أحمد بهجت: صندوق الدنيا ، في أهرام ٢٧ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ٢.
(١٨) عادل حمودة: (شمعة في نهاية نفق مظلم) ، في أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ١٣.
(١٩) (كلكم يبكي فمن السارق) بريد الأهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢ - ص ١١.

جمل^(١) - انْفَقَعَتْ مِرَارَتِي^(٢) - دِمَاغُهُ مَصْفَحَةٌ^(٣) - اسْتَفْتَحْنَا لَبِنَ^(٤) - وقف على دماغه^(٥)

ثانياً: موقف المعاجم العربية الحديثة من التعبيرات الاصطلاحية:

حاول البحث أن يتبين موقف المعاجم العربية الحديثة من التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة، إلى جانب موقف مجمع اللغة العربية بالقاهرة - من خلال معجمه الوسيط والقرارات الجمعية الخاصة بالألفاظ والأساليب، واعتمد كلا من المعاجم التالية؛ لحدائتها النسبية:

المعجم الوسيط^(٦) (١٩٨٥)، المعجم العربي الأساسي^(٧) (١٩٨٨)، المحيط: معجم اللغة العربية^(٨) (١٩٩٤)، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية^(٩) (١٩٨٧).

ويبين الجدول التالي مدى ورود عينة من التعبيرات الاصطلاحية المدروسة في المعاجم السابقة:

مدى ورود التعبيرات الاصطلاحية في المعاجم الحديثة

التعبير الاصطلاحي	الوسيط	الأساسي	المحيط	معجم التراكيب
اختزال القضية	-	-	-	-
التصفية العرقية	-	-	-	موجود
الخط الأحمر	-	-	-	موجود
المواقع الساخنة	-	-	-	-
المطبخ السياسي	-	-	-	-
الخط الساخن	-	-	-	-
القنط السمان	-	-	-	-

(١) (جمعة ومصطفى حسين: حرب أفغانستان)، نصف الدنيا - ١٨ / ١١ / ٢٠٠١ - ص ٤٣.

(٢) الهلال - ديسمبر ١٩٩٢ - فريدة مرعي: قصة قصيرة - ص ١١٧.

(٣) العربي - العدد ٤٧٠ - يناير ١٩٩٨ - سلوى بكر: بحر الأعالي - ص ٨٦.

(٤) نصف الدنيا - العدد ٦١٢، ٤ / ١١ / ٢٠٠١ - سناء البيسي (الوزير الفنان) - ص ٨.

(٥) نصف الدنيا - العدد ٦١٢، ٤ / ١١ / ٢٠٠١ - سناء البيسي (الوزير الفنان) - ص ٤.

(٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط - ط ٣ - القاهرة ١٩٨٥.

(٧) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المعجم العربي الأساسي - لاروس ١٩٨٨.

(٨) المحيط: معجم اللغة العربية - أديب الجمي، البشير بن سلامة، شحادة الخوري، عبد

اللطيف عبيد، نبيلة الرزاز - ط ٢ - ١٩٩٤.

(٩) أحمد أبو سعد: معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية: القديم منها والمولد - ط ١

- دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٧

مدى ورود التعبيرات الاصطلاحية في المعاجم الحديثة

التعبير الاصطلاحي	الوسيط	الأساسي	المحيط	معجم التراكيب
ذاكرة الأمة	-	-	-	-
تعتيم وسائل الإعلام	-	-	-	-
نبض الشارع	-	-	-	-
غسل الأموال	-	-	-	-
جلد الذات	-	-	-	-
خلط الأوراق	-	-	-	-
حدائق الشيطان	-	-	-	-
رفيق السلاح	-	موجود	موجود	موجود
خيط التضامن	-	-	-	-
سحب السيولة	-	-	-	-
الضوء الأخضر	-	-	-	موجود
حجر الزاوية	-	موجود	موجود	موجود
دق الأسافين	-	-	-	موجود
الراية البيضاء	-	-	-	موجود
جولات مكوكية	-	-	-	موجود
الطابور الخامس	-	موجود	-	موجود
رمي الكرة في ملعبه	-	-	-	موجود
اللعب بالنار	-	-	-	موجود
يركب الموجة	-	-	-	موجود
السوق السوداء	موجود	موجود	موجود	موجود

ومن الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

من مجموع التعبيرات الاصطلاحية بالعينة ، وعددها سبعة وعشرون تعبيراً ،
تبين ورودها بالمعاجم المعتمدة على النحو التالي:

— لم يورد المعجم الوسيط إلا تعبيراً اصطلاحياً واحداً ، من مجموع
تعبيرات العينة، (أي أن نسبة الوجود به هي ١ : ٢٧)؛ وقد نبه إلى أنه
مجمعي.

— ورد منها أربعة تعبيرات بالمعجم العربي الأساسي ، (بنسبة ٤ : ٢٧).

— ورد منها ثلاثة تعبيرات في (المحيط: معجم اللغة العربية)،

(بنسبة ٣ : ٢٧).

— أورد أبو سعد في معجمه ثلاثة عشر تعبيراً من تعبيرات العينة،

(بنسبة ١٣ : ٢٧).

ومن النتيجة السابقة نتبين مدى إغفال التعبيرات الاصطلاحية في المعاجم العربية الحديثة العامة. أما المعجم الذي خصصه واضعه لهذا النوع من التعبيرات فلم تبلغ نسبة ورود التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة فيه خمسين بالمائة من مجموع تعبيرات العينة.

ثالثاً: عناصر الجودة أو التغير في التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة:
تتمثل عناصر الجودة أو التغير في التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة في المظاهر الآتية:

١- تعبيرات بها عناصر تغير استعمالها دلالياً أو مورفولوجياً.

٢- تعبيرات بها كلمات اكتسبت معنى مجازياً.

٣- تعبيرات بها كلمات تكون جزءاً من تجمعات جديدة.

٤- تعبيرات اكتسبت معنى جديداً إيحائياً.

ويمكن توضيح هذه العناصر فيما يلي:

١- تعبيرات بها عناصر تغير استعمالها دلالياً أو مورفولوجياً:

تدوير القمامة - تعقيم وسائل الإعلام - اختناقات المرور - اختناقات سلعة

- الترييبات العائلية - المقلب العمومي - مقلب قمامة.

وتتدرج هذه الصيغ تحت المصادر ، أو اسم المكان.

- المصادر:

- تدوير القمامة:

ذكرت المعاجم المعتمدة (الوسيط، والعربي الأساسي، والمحيط: معجم اللغة العربية) المصدر القياسي من الفعل دور، (مضعف العين)؛ ولم يرد بمعناه المعاصر في أي منها.

- تعقيم وسائل الإعلام:

ورد هذا المصدر في الاستعمال المعاصر متعبداً بنفسه، خلافاً لما جاء بالمعاجم الحديثة:

فقد ورد الفعل من هذا المصدر متعبداً بنفسه أو بحرف جر، في المعجم الوسيط، ولكن بمعنى مغاير لمعناه في الاستعمال المعاصر.

وورد المصدر في المعجمين الأساسي والمحيط ، بالمعنى المعروف في الاستعمال المعاصر، ولكنه متعدد بحرف الجر (على)^(١).

— المصدر المجموع:

ورد في التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة:

اختناقات المرور — اختناقات سلعة — التريبطات العائلية.

وقد ذهب النحاة إلى أن المصادر التي لا يقصد بها بيان العدد أو النوع لا تثني ولا تجمع ، بخلاف المصادر الدالة على العدد: فقد أجمعوا على جواز تثنيها وجمعها.

أما المصدر الدال على النوع فقد اختلفوا فيه^(٢). واتخذ مجمع اللغة العربية قرارا بجوازه ، نصه: "يجوز جمع المصدر عندما تختلف أنواعه"^(٣).

ويلحظ أن جمع المصدر في الاستعمال المعاصر لم يختلف فيه الأنواع، ومن ثم كان الاستعمال المعاصر مغايرا لقرار مجمع اللغة العربية فضلا عما ذهب إليه النحاة.

اسم المكان:

وردت هذه الصيغة في التعبيرين: المقلب العمومي ، ومقلب قمامة.

(١) الأساسي: "التعظيم على الخبر: تجاهله أو إخفاؤه". المحيط: "التعظيم على الأنباء: إخفاؤها أو تجاهلها".

(٢) ومن شواهد القائلين منهم بجوازه قوله تعالى: (وتظنون بالله الظنونا): الآية ١٠ من سورة الأحزاب ، وقول الشاعر:

ثلاثة أحباب: فحب علاقة وحب تملق ، وحب هو القتل

وقد جاء بكليات أبي البقاء: "وإذا قصد به الأنواع جاز تثنيته وجمعه ، والمناسب مع ذلك إيراده مفردا نظرا إلى رعاية القاعدة المشهورة... ويجوز جمع المصادر وتثنيها إذا كان في آخرها تاء التانيث كالتلاوات والتلاوتين... وكذا يجمع إذا أريد به الصفة أو الاسم ، وكلاهما شائع كالتسبيحات". ص ٣٢٧.

(٣) صدر في الجلسة ٤ — محاضر الجلسات — الدورة ١٠ — ص ٢٤٥ ، مجلة المجمع ج ٦ — ص ٧٥ ، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما — القرارات العلمية — ص ٥٤.

وكلمة (مقلب) هي صيغة اسم المكان القياسية من الفعل (قلب). وقد أوردتها المعجمان الوسيط^(١) والأساسي بمعنى المكيدة والحيلة، مع إثبات أنها محدثة. ولم يوردها معجم المحيط.

وهنا نلاحظ تغير دلالة هذه الصيغة في التعبير المعاصر عما ورد في المعاجم الحديثة.

٢- تعبيرات بها كلمات اكتسبت معنى مجازيا:

التصفية الجسدية - التغطية الصحفية - تعرية الفكر - السوق السوداء -
الحرب الباردة - التطهير العرقي - ضخ الأموال - القبضة الحديدية -
عناقيد الغضب - جلد الذات - نبض الشارع - اختراق الضمائر - خيط
التضامن.

٣- تعبيرات بها كلمات تكون جزءا من تجمعات جديدة:

كل واشكر - تمزيق الهوية - الخط الساخن - الصندوق الأسود -
النزيف العلمي - الانفتاح الاقتصادي - رفيق السلاح - المطبخ
السياسي / الانتخابي - الدولار الحكومي - اختزال القضية.

٤- تعبيرات اكتسبت معنى جديدا إيحائيا:

عاصفة الصحراء - حدائق الشيطان - الخطوط الحمراء - الصحف
الصفراء - تلبيس الطواقي - خلو الرجل - غسل الأموال - القطط
السمان - إغراق الأسواق - غصن الزيتون - رأس الأفعى - ربط
الأحزمة - ثورة بيضاء - يركب الموجة - يعطي الضوء الأخضر.

^(١) مادة (ق ل ب) ، في الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، ولم تدون هذه الكلمة في الطبعة الثالثة منه.

خاتمة

مضى البحث في تحقيق أهدافه: فقد رصد أبرز التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة، محددا مواضع ورودها في صحيفة الأهرام؛ ثم أخضع هذه التعبيرات للدراسة وفقا لمعايير ثلاثة: اختص أولها بتصنيفها وفقا لتركيبها النحوي، واندرجت التعبيرات فيه تحت خمسة أنواع من المركبات: الإضافي ، والوصفي، والفعلية ، والاسمي ، والعباري ؛ موردا الأمثلة الموضحة لكل نوع.

واختص المعيار الثاني بتحديد العلاقات الأسلوبية والمجازية بين عناصر التعبيرات الاصطلاحية فقسمت فيه التعبيرات إلى قسمين: رصد أولهما التعبيرات التي ربطت علاقات المجاز بين عناصرها، وسجل ثانيهما التعبيرات التي استخدم فيها أسلوب الكناية.

أما المعيار الثالث فقد بحث مصادر التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة، ووجد أنها تنقسم إلى أربعة أقسام هي: التعبيرات المقترضة من لغات أجنبية، والتعبيرات التي يكون مصدرها طيبيا أو علميا، والتعبيرات التي ترجع إلى اللهجة العامية، وتعبيرات المجال العسكري.

ولتحقيق الهدف الثاني حاول البحث أن يتبين موقف المعاجم العربية الحديثة من التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة؛ فاختار عينة عشوائية من سبعة وعشرين تعبيرا، بحث مدى ورودها في كل من المعجم الوسيط ، والعربي الأساسي، و(المحيط: معجم اللغة العربية)، و(معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية). وسجل مدى إغفال المعاجم الثلاثة الأولى لهذا النوع من التعبيرات، وظهورها في المعجم الرابع بنسبة تقل قليلا عن النصف.

ولتحقيق الهدف الثالث حاول البحث تحديد عناصر الجودة أو التغير في التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة ، فوجد أنها تتمثل في أربعة أنماط ، هي: تعبيرات بها عناصر تغير استعمالها دلاليا أو مورفولوجيا ، وتعبيرات بها كلمات

اكتسبت معنى مجازيا، وتعبيرات بها كلمات تشكل جزءا من تجمعات جديدة ،
وتعبيرات اكتسبت معنى جديدا إيحائيا.

ثبت المراجع

أولا: المراجع العربية:

الثعالبي (أبو منصور عبد الملك):

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - ط الحلبي - القاهرة ١٩٠٨.

حسام الدين (كريم زكي):

التعبير الاصطلاحي - ط ١ - مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٥.

الخفاجي (شهاب الدين):

شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل - ط ١ - مطبعة الخانجي -

القاهرة ١٣٢٥.

خليل (حلمي):

المولد - دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام - الهيئة المصرية

العامة للكتاب ١٩٧٨.

أبو سعد (أحمد):

معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية - ط ١ - دار العلم للملايين -

بيروت ١٩٨٧.

ابن سلمة (أبو طالب المفضل):

الفاخر - تحقيق الطحاوي والنجار - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٤.

صيني (محمود إسماعيل ، مختار الطاهر حسين ، سيد عوض الكريم الدوش)

المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية - مكتبة لبنان - ط ١ - بيروت -

١٩٩٦.

الكفوي (أبو البقاء الحسيني):

الكليات - مطبعة بولاق - القاهرة - ١٢٥٣ هـ.

اللجمي (أديب):

المحيط: معجم اللغة العربية (أديب اللجمي ، البشير بن سلامة ، شحادة الخوري ، عبد اللطيف عبيد ، نبيلة الرزاز) - ط ٢ - دار المحيط - باريس ١٩٩٤.

مجمع اللغة العربية:

- مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما: (مجموعة القرارات العلمية) - مطبعة الكيلاني - ط ٢ - القاهرة ١٩٧١.
- مجلة مجمع فؤاد الأول - ج ٦ - المطبعة الأميرية - القاهرة ١٩٥١
- محاضر جلسات الدورة العاشرة - مطبعة الكيلاني - القاهرة ١٩٧٠.
- المعجم الوسيط - ط ٢ - القاهرة ١٩٧٢.
- المعجم الوسيط - ط ٣ - القاهرة ١٩٨٥.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:

المعجم العربي الأساسي - جماعة من كبار اللغويين العرب - لاروس - ١٩٨٠.

- Bo Svensén** : *Practical Lexicography*. Oxford University Press.1993.
- Crystal, D.:** *The Cambridge Encyclopedia of Language*. CUP.1995.
- Drew, P. & Holt, E.:** *Idiomatic Expression...*, in *Idioms: Structural and Psychological Perspectives*. Ed. By Everaert,M.,Linden,E.,Schenk, A.& Schreuder,R. LEA 1995.
- Hartmann ,R.R.K. & Stork, F.C.,** *Dictionary of Language and Linguistics*. London: Applied Science Publishers 1973.
- Hartmann, R. & James, G.** *Dictionary of Lexicography* - Routledge - 1998.
- Hartmann, R.R.K.:** *Solving Language Problems* , Univ. of Exeter, 1996.
- Hockett,C.F.,** *A Course in Modern Linguistics*. Oxford & IBH³rd ed. 1976.
- Makkai, A.:** *Idiom Structure in English*. Mouton. The Hague, 1972.
- Palmer, F.R.:** *Semantics*.Cambridge University Press, 1996.
- Pei, M.:** *Glossary of Linguistic Terminology*.Columbia U.P. 1969.

وفاء محمد كامل فايد



✐ ليسانس الآداب - بتقدير: جيد جداً مع

مرتبة الشرف الثانية ١٩٦٩ .

✐ ماجستير بتقدير ممتاز ١٩٧٤ :

(كعب بن زهير - دراسة لغوية) .

✐ دكتوراه الفلسفة في الآداب -

بمرتبة الشرف الأولى، مارس ١٩٨٠ :

(جهود مجامع اللغة العربية في

القضايا اللغوية في العصر الحديث) .

✐ عينت معيدة بقسم اللغة العربية بكلية الآداب ، جامعة القاهرة فور

تخرجها ، وتدرجت فيه إلى درجة أستاذ .

✐ قامت بالتدريس في الكليات الجامعية في كل من السعودية والكويت .

✐ أسست قسم اللغة العربية بكليتي الآداب والتربية المتطورة بالرياض .

✐ أشرفت على قسم النحو والصرف والعروض ، بكلية دار العلوم ،

جامعة القاهرة - فرع الفيوم .

✐ عضو بالمجالس القومية المتخصصة بمصر .

✐ ألقت محاضرات في جامعتي الأوتونوما والكومبليتنثيا ، بمدريد .

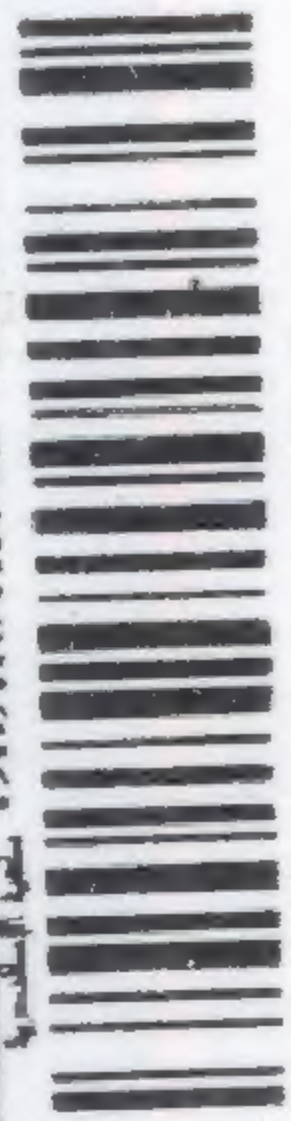
✐ اشتركت في تحرير مداخل (موسوعة أعلام العلماء العرب

والمسلمين) ، التي تصدرها المنظمة العربية للتربية والثقافة

والعلوم .

✐ عضو مراسل بمجمع اللغة العربية بدمشق .

Bibliotheca Alexandrina



0945292